مقتطف الصحف الصهيونية

الاثنين 26 شباط 2024

مقالات وتقارير

معهد دراسات الأمن القومي: قلب الطاولة: رمضان فرصة

بقلم كوبي مايكل، وأودي ديكل

على الرغم من أنه من المتوقع أن يكون شهر رمضان متوترا، نظرا للحرب في غزة والقيود المتوقعة على الحرم القدسي، إلا أنه يمثل أيضا فرصة لتحرك إسرائيلي جريء، يهدف إلى عكس الاتجاه وتحويل المسؤولية عما يحدث من إسرائيل إلى حماس؛ فمن المقرر أن يبدأ شهر رمضان -المقدس عند المسلمين في جميع أنحاء العالم، بما في ذلك الفلسطينيين- في 10 أو 11 مارس/آذار.

إن لرمضان طابعه الخاص وديناميكياته الفريدة التي يمكن أن تخلق طاقة مفقودة اليوم ويمكن أن تتسبب في تصعيد الفلسطينيين العنف. ونظراً لحساسية شهر رمضان والعنف المحتمل الذي يمكن أن يجلبه، فمن المهم بالنسبة لإسرائيل أن تفكر في خطوة غير عادية من شأنها أن تقلب الطاولة وتحول المسؤولية إلى حماس من خلال تقديم عرض يتضمن إنهاء القتال في غزة. ، ونهاية سلطة حكم حماس في غزة، وإطلاق سراح الذين تحتجزهم حماس، وإطلاق إسرائيل سراح السجناء الفلسطينيين. في أغلب الظن، سترفض حماس الاقتراح، ولكن المسؤولية عن استمرار القتال ستقع على عاتقها. إن مجرد تقديم هذا الاقتراح يمكن أن يكون بمثابة وسيلة للضغط على حماس من الجمهور، والسلطة الفلسطينية، والدول العربية، والمجتمع الدولي. دخلت الحرب في قطاع غزة شهرها الخامس. وتظل الأهداف الثلاثة للحملة، كما حددتها القيادة السياسية الإسرائيلية، مبررة وضرورية:

1. إسقاط البنية التحتية الحكومية والعسكرية لحماس، وضمان عدم عودة المنظمة إلى موقع السلطة في غزة مرة أخرى؛

2. تأمين إطلاق سراح جميع الرهائن الإسرائيليين.

3. تغيير الوضع الأمني في قطاع غزة لضمان عدم إمكانية شن هجمات ضد إسرائيل من هناك مرة أخرى في المستقبل، ومن خلال ضمان حرية العمليات الكاملة للجيش الإسرائيلي هناك.

وفي هذه المرحلة من الحرب، حققت إسرائيل بعض الإنجازات في ما يتعلق بتفكيك البنية التحتية العسكرية والحكومية لحماس. بعد انتهاء العملية في شمال غزة، يقترب التركيز العسكري الرئيس على منطقة خان يونس ومخيمات اللاجئين في وسط القطاع من نهايته. الهدف التالي هو رفح، بما في ذلك ممر فيلادلفيا. وحتى لو كانت حماس لا تزال تحافظ على وهم السيطرة المدنية على المناطق التي انسحب منها الجيش الإسرائيلي في شمال غزة، فمن الواضح أن هذا هو شعارها. وأي محاولة من جانب حماس لاستعادة قدراتها العسكرية يقابلها رد سريع وفعال من جانب الجيش الإسرائيلي من خلال عمليات محددة تنتهي بمغادرة القوات الإسرائيلية المناطق بطريقة تذكرنا بعمليات الجيش الإسرائيلي في مخيمات اللاجئين في الضفة الغربية. لقد فر ما تبقى من قيادة حماس؛ لقد فقد يحيى السنوار السيطرة الفعلية على فلول تنظيمه، ويقال إنه ظل في عزلة عن العالم الخارجي خلال الأسابيع القليلة الماضية.

إن الوضع في منطقة رفح معقد، وذلك بسبب العدد الكبير من المدنيين الفلسطينيين الذين تجمعوا في جنوب قطاع غزة - والغالبية العظمى منهم نزحوا من شمال غزة ومناطق خان يونس - وبسبب التوترات المتزايدة مع مصر التي تخشى أن يتدفق اللاجئون إلى شبه جزيرة سيناء نتيجة لعملية عسكرية واسعة النطاق في رفح. كما تعترض القاهرة على نموذج العملية الذي اقترحته إسرائيل فيما يتعلق بالجدار العازل على طول محور فيلادلفيا بأكمله، ويهدف إلى منع التهريب إلى غزة فوق الأرض وتحتها.

الآن فقط، وبعد أشهر من المفاوضات، تم إحراز أي تقدم حقيقي ملموس بشأن إطلاق سراح المحتجزين منذ أن قدمت حماس مواقف افتتاحية غير مقبولة وغير مرنة. وتتزايد الضغوط الأميركية والإقليمية والدولية على إسرائيل لوقف القتال، خاصة في ظل العملية العسكرية المحتملة في رفح. وعندما يتعلق الأمر بإدارة بايدن، فإن الخوف الرئيس هو تصعيد الصراع إلى حرب إقليمية، الأمر الذي من شأنه أن يحبط محاولات واشنطن لإدخال بنية إقليمية جديدة. وقد صرح المسؤولون السعوديون مرارا وتكرارا أنهم يعتزمون تجديد عملية التطبيع مع إسرائيل، لكن الرياض أكدت أيضا أن العملية لن تبدأ إلا عندما يكون هناك أفق سياسي للفلسطينيين - وهو ما يعتقده السعوديون بقوة أكبر من الماضي. ويتوقف ذلك على إقامة دولة فلسطينية على نموذج حل الدولتين. فضلاً عن ذلك فإن حزب الله، بتشجيع من إيران، ملتزم بمواصلة القتال ضد إسرائيل ما دامت الحرب في غزة مستمرة، وضمان بقاء زعامة حماس. ويوما بعد يوم، يتزايد مستوى شدة الهجمات المتبادلة، مع اقتراب إسرائيل وحزب الله من حرب أوسع نطاقا.

على هذه الخلفية، من المقرر أن يبدأ شهر رمضان -المقدس عند المسلمين في العالم، بما في ذلك الفلسطينيين- في 10 أو 11 مارس/آذار. ومن الناحية التاريخية، شهد شهر رمضان زيادة في مدى الاضطرابات والعنف في المجال الفلسطيني، وخاصة على جبل الهيكل على الرغم من عدم وجود علامات واضحة تشير إلى أي زيادة حادة في التوتر خلال شهر رمضان هذا العام، ويبدو أن الجمهور الفلسطيني، وخاصة في القدس الشرقية ويهودا والسامرة، مستنفد تماما الطاقة للانخراط في نشاط ضد إسرائيل وتصعيد التوترات، فإنه ينبغي تذكر أن رمضان له طابعه وديناميكيته الخاصة. وهذا يمكن أن يولد طاقة لم تكن موجودة من قبل ويمكن أن يحفز الفلسطينيين على الانخراط في العنف - خاصة إذا كانت القيود التي تفرضها إسرائيل على صلاة المسلمين في الحرم القدسي صارمة بشكل خاص.

إن شهر رمضان شهر حساس ومهم للغاية، لذا يتعين على إسرائيل أن تفكر في خطوة فريدة وغير عادية، بهدف عكس الاتجاهات وتحويل المسؤولية إلى أكتاف حماس والفلسطينيين ودول أخرى في المنطقة. على سبيل المثال، يمكن للحكومة الإسرائيلية، مستشهدة بأهمية وقدسية شهر رمضان، أن تطرح عرضًا سخيًا على مرحلتين:

المرحلة الأولى ستكون وقف القتال في قطاع غزة، وبذل جهد إنساني ضخم لمساعدة السكان المدنيين في غزة، وبدء عملية

إعادة الإعمار. وفي المقابل تطالب إسرائيل بالإفراج عن جميع الرهائن الإسرائيليين الذين تحتجزهم حماس، والحصول على ضمانة من السلطة الفلسطينية والدول العربية، وخاصة مصر، بأن حماس لن تظل القوة الحاكمة في غزة. وعلى نحو مماثل، قد تطالب إسرائيل قيادات حماس بمغادرة غزة، وتعيين أو رعاية لاعب معتدل يحظى بدعم عربي. ومن جانبها، ستطلق إسرائيل سراح السجناء الفلسطينيين بنسبة يتم تحديدها في المفاوضات، دون تحديد أعداد أو هويات الأسرى.

وإذا تم إطلاق سراح المحتجزين وغادر زعماء حماس غزة بالفعل، فإن المرحلة الثانية تتلخص في قيام إسرائيل بسحب قواتها إلى الحدود الدولية بعد نزع سلاح لواء رفح التابع لحماس وبقية قوتها العسكرية وتسليم أسلحتهم إلى مصر. وستوضح إسرائيل أنها تحتفظ بحق العمل بحرية في غزة لإحباط الهجمات وتنفيذ حقها في الدفاع عن النفس.

ومن الممكن النظر في عناصر إضافية من الصفقة، ولكن يتعين على إسرائيل أن تضعها على الطاولة في أقرب وقت ممكن، بمبادرة منها وفي سياق واضح خلال شهر رمضان. ومن شأن مبادرة من هذا النوع أن تشير إلى استعداد إسرائيل لإنهاء الحرب في قطاع غزة وحتى إظهار "كرم المنتصر" من خلال المساعدة في تخفيف معاناة الفلسطينيين الذين شردوا من منازلهم.

ومن المعقول الافتراض أن حماس سترفض أي عرض من هذا القبيل. لكن في هذه الحالة فإن مسؤولية استمرار القتال وخطر التصعيد على الجبهة الإسرائيلية الفلسطينية ستقع على عاتق حماس. ففي نهاية المطاف، سوف يُنظر إلى حماس على أنها رفضت العرض الذي كان من شأنه إنهاء القتال، في حين سيُنظر إلى إسرائيل على أنها اقترحت حلاً من شأنه أن يحد من الحرب ويخفض التوترات الإقليمية، فضلاً عن الاهتمام بحليفها الأكثر أهمية. والولايات المتحدة، وباعتبارها حساسة لتوقعات حلفائها العرب في المنطقة. أي أن مجرد تقديم هذا الاقتراح يمكن أن يكون بمثابة وسيلة ضغط للضغط على حماس من الجمهور والسلطة الفلسطينية والدول العربية والمجتمع الدولي. ستعلن إسرائيل أن العرض ساري طوال شهر رمضان والاحتفال بعيد الفطر اللاحق. إذا لم يتم تلقي أي رد إيجابي، فإن إسرائيل ستواصل حملتها العسكرية في قطاع غزة بأقصى كثافة - بما في ذلك الاستيلاء على رفح وممر فيلادلفي.

إن المبادرة الإسرائيلية مقابل الرد الإسرائيلي على اقتراحات الوسطاء أو حماس نفسها أمر لم يتم تجربته بعد. وهذا يعني قلب الطاولة وإلقاء المسؤولية على عاتق حماس وكل الذين يطالبون بوقف إطلاق النار. بالإضافة إلى إمكانية منع التصعيد على الجبهة الإسرائيلية الفلسطينية، فإن مبادرة من هذا النوع ستمثل رداً إسرائيلياً إيجابياً على توقعات الولايات المتحدة والدول العربية البراغماتية في المنطقة. فهي قد تعيد شحن بطارية الشرعية الدولية لدى إسرائيل، وفي الوقت نفسه قد تؤدي إلى تقويض حماس في نظر الشعب الفلسطيني الذي يتطلع بشدة إلى إنهاء الحرب والبدء في عملية إعادة البناء. وفي

الوقت نفسه، يمكن أن تساعد المبادرة في تهدئة الجبهة الشمالية لإسرائيل وبدء عملية صياغة تفاهمات بمساعدة الولايات المتحدة وفرنسا لتحقيق الاستقرار على الحدود الإسرائيلية اللبنانية على أساس قرار مجلس الأمن الدولي رقم 1701.

* * *

جيروزاليم بوست: تصويتي لمجلس المدينة: تصويت لقدس إسرائيلية ليبرالية - رأي

"حان الوقت للاختيار: القدس المسيحانية أو القدس الإسرائيلية؟"

بقلم بريان بلوم

يوشي رابابورت ليس شخصا أتوقع رؤيته وهو يوزع منشورات الحملة الانتخابية في شارع عيمك رفائيم في القدس. وبالتأكيد ليس مع صراخ الرسائل من الصفحة التي مررتها لي بينما كنت أقوم بالتسوق صباح يوم الجمعة في أحد أيام العام الماضي.

رابابورت هي المديرة التنفيذية لمنظمة "نساء الحائط"، وهي المجموعة النسوية التي تجتمع شهريًا في الحائط الغربي. لكن المنشور كان قد كُتب عليه صور إيتامار بن جفير، وأرييه كينغ، وآفي ماعوز، وهم ثلاثة من السياسيين الأكثر يمينية على الساحة اليوم، وفي حالة كينغ وماعوز، الذين يعانون من رهاب المثلية الجنسية. سيكون هؤلاء الأتباع الثلاثة لنهاية العالم الليبرالية من بين أول من احتجوا على "نساء الجدار". فلماذا كان Rappeport يروج لهم؟

وهناك، على الجانب الآخر من النشرة، كان هناك السياسيون الذين يدعمهم رابابورت – أعضاء قائمة اتحاد القدس الجديدة لمجلس المدينة. كان المقصود من وجوههم المشرقة والتعددية مواجهة الكراهية العابسة من الجزء الخلفي من نفس النشرة. التحذير (بالعبرية): "حان الوقت للاختيار: القدس المسيحانية أم القدس الإسرائيلية؟"

التقيت رابيبورت صباح ذلك اليوم الجمعة في الفترة التي سبقت الموعد الأصلي للانتخابات البلدية قبل تأجيلها بسبب الحرب مع حماس. وفي عام 2024، تم تحديث رسائل اتحاد القدس؛ وهي تسأل الآن: "هل تريد قدسًا إسرائيلية ليبرالية أم قدسًا أرثوذكسية متطرفة؟"

وقد دفع ذلك بعض النقاد إلى التساؤل عما إذا كانت الصياغة المنقحة مناسبة بعد السابع من أكتوبر/تشرين الأول، عندما أصبحت "الوحدة" هي الشعار الوطني. ونظراً لاستمرار سياسة الانقسام من قبل أعضاء الكنيست - على وجه الخصوص، فإن الغضب تجاه الحريديم بعد تمويل المدرسة الدينية ازداد على الرغم من تخفيضات الميزانية في زمن الحرب، إلى جانب الإحباط من أن الأرثوذكس المتطرفين ما زالوا يضغطون من أجل إعفاء شامل من الخدمة في جيش الدفاع الإسرائيلي أثناء وجودهم في الجيش الإسرائيلي. وفي الوقت نفسه، تتم مناقشة اقتراح لإطالة متطلبات الخدمة للجنود غير الحريديم – موقف اتحاد القدس، للأسف، لا يزال وثيق الصلة.

RAPPEPORT ليس مجرد عامل في الحملة؛ وهي رقم 9 في القائمة، التي تم تشكيلها من خلال اندماج أربعة أحزاب – يوسي هافيليو، مرشح القائمة لمنصب رئيس البلدية، وهو ناشط مقدسي منذ فترة طويلة ورئيس قائمة إنقاذ القدس؛ لورا وارتون، من القدس الديمقراطية، كانت ممثلة ميرتس في مجلس مدينة القدس؛ انضمت ييلا بيتون دي لانغا إلى اتحاد القدس نيابة

عن يش عتيد؛ وعيران بن يهودا فعل الشيء نفسه، من حزب العمل. تومر مينتز، من حركة "عقد جديد" المناهضة للانقلاب القضائي، مدرج أيضًا في القائمة. لا يقتصر الأمر على المرشحين فقط. إن نقاط الحوار في اتحاد القدس تتحدث معي.

وقال هافيليو للمجلة: "على مدى 30 عاما، أصر رؤساء البلديات المنتخبون على تأسيس ائتلافهم على النسخ المحلية لماعوز، وبن غفير، و[يتسحاق] غولدكنوبف [الرئيس الحالي لحزب يهدوت هتوراة المتحد في الكنيست]". "أتعهد أنه بعد انتخابي رئيسا للبلدية، سأشكل ائتلافا يرتكز أولا وقبل كل شيء على الفصائل الليبرالية".

لا شيء من هذا يعني أنني مستاء بالضرورة من الطريقة التي أدار بها عمدة القدس الحالي - والعائد على الأرجح - موشيه ليون المدينة. لقد وعد بتنظيف شوارعنا وتمسك بكلمته. لقد وعد بالبناء على نطاق واسع، وسواء أعجبك ذلك أم لا، فهو يفعل ذلك أيضًا. كان الكثير منا خائفين من أن يكون مدينًا جدًا لأعضاء ائتلافه الديني، لكنه عمل بجد ليكون (في الغالب) عادلاً لجميع قطاعات فسيفساء القدس الحساسة.

وفي الوقت نفسه، فإن أغلبية المقاعد الثلاثين في مجلس المدينة الحالي هي في أيدي الأحزاب الدينية، التي مجرد القيام بالحسابات، بغض النظر عن سياسات محددة، لا تبشر بالخير بالنسبة للتعددية. لقد كانت الحاجة ماسة إلى إيجاد توازن موازن. ولا تزال. في حاجة ماسة إليها.

يريد هافيليو إلغاء التخفيضات التلقائية من ضريبة الأملاك للمنازل التي يوجد فيها "بطالة اختيارية" (رمز "الدراسة بدوام كامل في المدرسة الدينية أو كوليل")؛ وهو يعتقد أنه لا ينبغي إغلاق المدارس الحكومية والمدارس الدينية الحكومية حتى لو انخفض معدل الالتحاق بها؛ ويؤكد على أن المدارس التي تدرس الدراسات الأساسية للرياضيات والعلوم واللغة الإنجليزية هي فقط التي ينبغي فتحها في الأحياء غير الأرثوذكسية.

هل كل ذلك يجعل من اتحاد القدس حزباً مناهضاً للدين؟

"أنا متدينة"، شدد رابابورت في محادثة عيمك رفائيم، قبل أن يضيف أنه على الرغم من حقيقة أنها لن تستخدم وسائل النقل العام أو تأكل في مطعم يوم السبت، إلا أنه يجب أن تظل هذه الخيارات متاحة.

لست ساذجًا لدرجة أنني أعتقد أن شركة Superbus ستقوم قريبًا بتشغيل خط معتمد رسميًا لنقل الركاب الذين يدفعون رسومًا إلى الشاطئ في يوم السبت. لكنني أقدر الروح القتالية التي يتمتع بها هافيليو واتحاد القدس.

عندما يتعلق الأمر بالبيئة، يقول هافيليو كل الأشياء الصحيحة أيضًا: لن تتم الموافقة على البناء الجديد في المناطق الخضراء، وسيتم تسريع وتيرة العمل على السكك الحديدية الخفيفة (على الرغم من أنني لست متأكدًا من أنه لديه أي شيء) السيطرة الحقيقية هناك).إذا تم انتخاب رئيس بلدية - وهو احتمال بعيد المنال بالتأكيد - يصر هافيليو، في أي ائتلاف يقوده، "سوف أتحول عن الاتجاه الفقير والمتطرف وغير الصهيوني الذي تتحرك فيه المدينة... سأنقذ هذه المدينة من التدهور إلى هاوية الفقر المزمن والتطرف والتعصب والعنصرية.لقد اتحدنا من أجل تغيير المعادلة في القدس وتحرير مجلس

المدينة من المتعصبين والمتطرفين الذين يحاولون السيطرة عليها. لقد حان الوقت لاستعادة زمام الأمور."ولهذا أقول: "اخرج وصوت!"

ستجرى الانتخابات البلدية يوم الثلاثاء 27 فبراير في القدس وفي كل إسرائيل.

* * *

جيروزاليم بوست: يحتاج الديمقراطيون الأمريكيون إلى إظهار الدعم للإسرائيليين - رأي

بقلم دانييلا شامير

إلى أي شخص يقرأ هذا، وهو ليس يهوديًا أو إسرائيليًا: أخبرك أنه في الآونة الأخيرة، غالبًا ما يشعر أصدقاؤك الإسرائيليون بأنهم غير مرئيين، ويتعرضون للتمييز، ويتعرضون للخيانة.

شارك أصدقائي الأميركيون في المسيرات النسائية، عندما كنت في المدرسة الثانوية، تم انتخاب دونالد ترامب. لقد شعرت أنا وأصدقائي على الرغم من كوننا مراهقين بخطورة اللحظة السياسية. عندما كنا واقفين بين حشود النساء ذوات التفكير المماثل لم نكن مجرد متفرجين؛ لقد أصبحنا مدافعين صريحين عن حقوق الإنسان وحقوق المرأة، وقمنا بمسيرة وتضخيم معتقداتنا على وسائل التواصل الاجتماعي.

لم أكن أعلم أن هؤلاء الأصدقاء سوف يغضون الطرف عندما أثرت فظائع 7 أكتوبر علي على المستوى الشخصي، وأنني لن أشعر بعد الآن كما لو كنا في هذا معًا. ومع عجزي، باعتباري غير مواطن، عن الإدلاء بصوتي في الانتخابات الرئاسية الأميركية، وقفت متضامناً مع أولئك الذين ناضلوا ضد التهديدات التي تتعرض لها القيم الليبرالية والمساواة. ومع ذلك، في السابع من تشرين الأول (أكتوبر) والأيام التي تلت ذلك، شعرت بالألم الشديد على يد العديد من أصدقائي الأميركيين. لم يتواصل معي الكثيرون ليروا كيف كنت أتصرف، وبسرعة كبيرة كانوا ينشرون رسومًا بيانية تبرر قتل شعبي في وسائل التواصل الاجتماعي.

عندما أقول "شعبي" يبدو هذا مصطلح عام جدًا. أعني حرفيا شعبي. لقد فقدت الأصدقاء والعائلة في ذلك اليوم.قُتل ابن عمي الرائد موتي شامير في 7 تشرين الأول/أكتوبر بينما كان ينقذ مدنيين أبرياء. يوم جنازته كان أصعب يوم في حياتي. لقد انفطر قلبي تمامًا من إدراك الفظائع الفظيعة التي حدثت. ولسوء الحظ، انكسر قلبي أكثر عندما فتحت وسائل التواصل الاجتماعي.

معاداة السامية على وسائل التواصل الاجتماعي

لقد تحولت المساحة الافتراضية التي لجأت إليها ذات مرة من أجل تشتيت الانتباه إلى ساحة معركة للمشاعر المعادية للسامية. الأصدقاء السابقون، الأفراد الذين شعرت معهم ذات يوم بالانتماء في كاليفورنيا، ينشرون الآن أفكارًا أجبرتني على إعادة تقييم تلك الروابط. تحولت وسائل التواصل الاجتماعي التي كانت ذات يوم ملاذًا ممتعًا إلى تذكير دائم بالفجوة العميقة بين القيم التي أعتز بها والواقع المؤلم للتحيز الراسخ. ومن المحبط أن رد بعض أصدقائي الأمريكيين على الفظائع كان

الصمت. أدى عدم التواصل والاستفسار عن صحتي إلى تفاقم الأذى. والأكثر صدمًا هو رؤية موجة من المنشورات على وسائل التواصل الاجتماعي تحاول تبرير المأساة، مما يكشف عن عدم حساسية صادمة تجاه الخسائر في الأرواح في مجتمعي. وظل السؤال المثير للقلق قائما: كيف يمكن لأولئك الذين ساروا بجانبي من أجل القيم الليبرالية، والمساواة، وحقوق المرأة أن يغضوا الطرف الآن عن معاناة شعبي؟ إن التنافر بين المبادئ المشتركة والغياب الصارخ للدعم جعلني أتصارع مع الإدراك المقلق بأن إنسانيتنا المشتركة، في بعض الدوائر، طغت عليها وصمة التمييز السامة.

أثناء اجتياز هذه الأوقات المضطربة، أصبح ملجأي هو الحاجة إلى إبعاد نفسي عن المنصات والأفراد الذين كانوا يقدمون لي العزاء في السابق. كان التأثير على صحتي العقلية لا يمكن إنكاره، مما أجبرني على إعادة تعريف حدود الصداقة ومواجهة الحقيقة المؤلمة المتمثلة في أن النضال من أجل العدالة يأتي أحيانًا بخسائر غير متوقعة في شكل علاقات ممزقة.

أقر أن بعض القراء ربما تكون لديهم بالفعل أفكار مسبقة أو ردود أفعال دفاعية أثناء قراءتهم لكلماتي. أود أن أشير إلى أنني لم أخوض في أي جوانب سياسية تتعلق بإسرائيل؛ بل قمت بمشاركة حساب شخصي لأصعب أيام حياتي.

بالعودة بنفسي إلى أيام مراهقتي في كاليفورنيا خلال الأوقات المشحونة سياسياً، أفهم كيف ينظر العديد من الأميركيين إلى الوضع من منظور صارخ بالأبيض والأسود. إن الجمع بين الشعور بالذنب الأبيض والتأثير المتزايد لثقافة الإلغاء لا يترك مساحة كبيرة للتفكير النقدي الدقيق. وأنا على ثقة من أنه إذا أمضى أي من أصدقائي من كاليفورنيا بضعة أيام في تل أبيب، فسوف يدرك التحيزات التي تشكل وجهات نظرهم. ومع ذلك، في مكان ما بين تل أبيب وكاليفورنيا، تضيع صحة الموقف في الترجمة.

إلى أي شخص يقرأ هذا، وهو ليس يهوديًا أو إسرائيليًا: أستطيع أن أخبرك أنه في الآونة الأخيرة، غالبًا ما يشعر أصدقاؤك الإسرائيليون بأنهم غير مرئيين، ويتعرضون للتمييز، ويتعرضون للخيانة. أناشدك التواصل، سواء عن طريق المراسلة أو إجراء مكالمة، مع أحد أصدقائك الإسرائيليين أو اليهود والسؤال عن سلامتهم. مثل هذه اللفتات الصغيرة يمكن أن تحدث فرقًا كبيرًا بالنسبة لنا، حيث تعزز التفاهم وتسد الفجوات التي خلقتها المفاهيم الخاطئة.

* * *

جيروزاليم بوست: على إسرائيل أن تتحرك عبر معبر رفح من دون موافقة واشنطن، وعلى قادتنا أن يستمدوا الشجاعة والإيمان اللذين يجسدهما جنودنا- رأي

بقلم ليندا ألين

وتؤكد الحكومة أنه يجب علينا إنهاء المهمة والذهاب إلى رفح. الرهائن ينتظروننا في رفح. ويجب تدمير الآلاف المتبقية من مقاتلي حماس في رفح. ويجب الاستيلاء على ممر فيلادلفيا الذي سمح بتدفق الأسلحة والإرهابيين في معركة رفح. فلماذا لا نتحرك إلى رفح بسرعة وبقوة؟ بينما ننتظر، يتم إبعاد جنودنا المقدسين من قبل العدو الذي يظهر من الأنفاق التي لا تزال

سليمة في الجنوب. وبينما ننتظر، لا يزال عشرات الآلاف من مواطنينا في محنة، وقد تم إجلاؤهم من منازلهم. وبينما ننتظر، يتحمل المحتجزون ما لا يوصف.

ونحن نعلم أننا لا نستطيع أن نعيش مع رفح سليمة. وسيكون ذلك بمثابة خسارة الحرب والدعوة إلى ارتكاب فظائع يوم 7 أكتوبر في إسرائيل في المستقبل. لذلك ليس لدينا خيار. يجب أن ننهي هذه الحرب بتدمير العدو في رفح، وطريق فيلادلفيا، وفي قطاع غزة. لذلك يجب علينا أن ننتهز الفرصة إذا كنا نأمل في البقاء على قيد الحياة. ونحن في انتظار الموافقة الأميركية. وهذا لن يأتي أبدا. فما هو الخوف إذا فعلنا الصواب وخضنا المعركة التي يمكن لجيشنا أن ينتصر فيها دون إذن أميركي؟ إن عصر اليد مستمر منذ بعض الوقت. أوي فاي. إذا لم نفعل ما تريده الولايات المتحدة، فسوف يمنعوننا من الوصول إلى الأسلحة. دعونا نترك جانبا اللاعقلانية في هذا الرد، مع الأخذ في الاعتبار أن إدارة بايدن واصلت المسار، وإن كان ذلك بتدخل غير مفيد. ومع ذلك، ماذا لو خسرنا مورد الأسلحة الرئيسي لدينا لأننا نصر على الحفاظ على أنفسنا؟

قبل ثلاثة أيام من اندلاع حرب الأيام الستة عام 1967، حظر الرئيس الفرنسي شارل ديغول الأسلحة على إسرائيل. وفي ذلك الوقت، كانت فرنسا المورد الرئيس الوحيد للأسلحة لإسرائيل. كان هناك الكثير من القلق بشأن قدرة إسرائيل على الدفاع عن نفسها ضد العدوان العربي. ومع ذلك، هل نتذكر كل ذلك اليوم؟

نحن نقترب من عيد المساخر (بالعبرية: פורים بوريم)، واليوم هو عيد مساخر كاتان الذي يحتفل به في السنوات الكبيسة في الرابع عشر من شهر آذار الأول. ومن أجل تعزيز إيمان أستير، ناشدها مردخاي أن تتخذ الإجراءات اللازمة لإنقاذ الشعب اليهودي، حتى لو كان ذلك في خطر شخصي كبير.

وفي حث إستير على اتخاذ إجراء في مواجهة تهديد الإبادة الجماعية، قال مردخاي: «من يعلم إذا لم يتم وضعك في القصر لهذا الغرض بالذات؟ فإن صمتم الآن، سيأتي النصر لليهود من مكان آخر، فتهلكون!» وعندما تخلت فرنسا عن إسرائيل في عام 1967، ضمنت الجهة العليا وجود البديل: الولايات المتحدة. وإذا تخلت الولايات المتحدة عن إسرائيل في عام 2024، فيجب أن يكون لدينا الإيمان بأن الله سيأتي لمساعدتنا مرة أخرى. لقد تم وضع قادتنا في "القصر" بهدف إنقاذ دولة إسرائيل. ويجب على قادتنا أن يستمدوا الشجاعة من الشجاعة والإيمان اللذين يجسدهما جنودنا. إنهم يعلمون أنهم يخوضون حربًا مقدسة لحماية منازلهم وعائلاتهم. لا يوجد خيار. بيبي، كن الملكة إستير.

* * *

جيروزاليم بوست: تشجيع مشاركة الحريديم في الجيش الإسرائيلي - رأي

بقلم يديديا ستيرن

من الممكن تحقيق فائدة رمزية: حيث يرتدي المتدينون المتطرفون زياً موحداً مثل نظرائهم من غير الحريديم، ويشعرون بأنهم "انضموا" إلى المجتمع الأكبر. يوجد على طاولة الكنيست مشروع قانون لتوسيع الخدمة العسكرية بشكل كبير للمجموعات الديموغرافية التي تخدم فعليًا في جيش الدفاع الإسرائيلي - في الجيش الدائم وفي الاحتياط - دون فرض أي عبء عسكري

على الإطلاق على المجموعات التي لا تخدم، في المقام الأول. الأرثوذكسية المتطرفة (الحريديم). لفترة وجيزة، كان هناك أمل في حركة تجنيد ناشئة بين الشباب الحريديم في ظل حالة الطوارئ الأمنية، لكن ذلك تبددت. يستمر الحريديم كما كان من قبل: في كل عام، يؤجل أكثر من 10.000 شاب خدمتهم في جيش الدفاع الإسرائيلي، وفي سن 26، وهو سن الإعفاء، يُسمح لهم بمغادرة المدرسة الدينية ومواصلة حياتهم دون قضاء يوم واحد في الخدمة النظامية أو واجب الجيش الاحتياطي.

الجمهور الإسرائيلي غاضب. يفحص مؤشر المجتمع الإسرائيلي JPPI المواقف العامة تجاه 14 قطاعًا مختلفًا من المجتمع. وتتلقى كافة الفئات الاجتماعية مشاعر إيجابية أكبر من المشاعر السلبية (أبرزها، على سبيل المثال، الدروز .92% مؤيدون مقابل 1% معارضون)، باستثناء اثنتين: العرب المسلمون واليهود المتدينون. 44% من اليهود الإسرائيليين ينظرون إلى الحريديم بشكل سلبي. ومن المرجح أنه في الجولة المقبلة من الانتخابات، سيخيم الغضب المناهض للحريديم على صناديق الاقتراع.

ماذا يمكن ان يفعل؟ في ظاهره، يبدو الوضع محبطًا. وقد أولت المحكمة العليا اهتماما لا مثيل له لهذه القضية. تم تقديم تسعة التماسات على مدار 50 عامًا، واستمع إليها حوالي نصف قضاة المحكمة العليا عبر الأجيال. وقد مارست المحكمة أقصى السلطات التي يمنحها لها القانون، بما في ذلك الإلغاء المتكرر لقوانين (عدم) التجنيد، دون أي نتائج على أرض الواقع. ستنظر محكمة العدل العليا قريبا في التماس آخر يسعى إلى فرض التجنيد العسكري الحريدي، ولكن سيكون من الخطأ الافتراض أن الحكم، حتى لو تمت الموافقة على الالتماس، سيؤدي إلى خدمتهم الفعلية. يتم تشغيل نفس النغمة مرارًا وتكرارًا، بشكل أكثر تنافرًا من أي وقت مضى.

ولذلك، رفع البعض سواعدهم واقترحوا إعفاء الحريديم من الخدمة العسكرية في سن أصغر، مثل 21 عاما، على أمل أن يشجعهم ذلك على الانضمام إلى سوق العمل والاقتصاد الإسرائيلي. فالجيل القادم، كما يقول الادعاء، والذي يعمل آباؤه من أجل لقمة العيش خارج عزلة "أسوار القداسة"، سوف ينضم إلى المجتمع الإسرائيلي ويتجند. ولكن يجب رفض هذا الاقتراح؛ إنه تطبيع للظلم. ولا تستطيع إسرائيل أن تتحمل مثل هذا التشويه الأخلاقي والاجتماعي الشديد.

ويقترح آخرون أن يطلب من الشباب الإسرائيليين، بما في ذلك الحريديم والعرب، الخدمة لمدة ثلاث سنوات. سيختار الجيش الإسرائيلي من يناسب احتياجاته، وسيخدم الباقون في مجالات أخرى، مثل الرعاية الاجتماعية والتعليم والأمن الداخلي وما إلى ذلك. ولكن هنا تكمن المشكلة: من الواضح أن الجيش الإسرائيلي سيواجه رفضًا سريعًا من الحريديم. وبالتالي سوف يضطرون إلى قصر التجنيد على الفئات الاجتماعية الأخرى. وستكون النتيجة الحتمية أن يواجه الجيش انتقادات واسعة النطاق بسبب التمييز في سياسة التجنيد التي ينتهجها. ومن الظلم .بل والخطير .أن نحول الجيش إلى كيس ملاكمة لأولئك الذين يدعون، وهم محقون في ذلك، إلى المساواة في تحمل الأعباء الوطنية.

نهج آخر – "التجنيد الآن" – يدعو إلى إجبار الحريديم على التجنيد مثل بقية السكان. ومن يرفضون سيتعرضون للعقوبات الجنائية التي ينص عليها القانون. وهذه فكرة شعبوية وغير واقعية ومحفوفة بالمخاطر. إن تطبيق القانون الجنائي ضد مجموعة كبيرة ومحددة الهوية غير ممكن. إن إرسال آلاف الشباب المتدينين إلى السجن من شأنه أن يمزق إسرائيل.

سيتشبث الحريديم بأعقابهم ويعلنون حرباً شاملة. إن نزع الشرعية عن الخدمة العسكرية ووصمها بين الحريديم سوف يستمر لأجيال عديدة.

ويمكن اقتراح طريق وسط: يجب على دولة إسرائيل أن تتوقف عن ضمان نمط حياة يولد عدم المساواة في كيفية تلبية العبء الوطني. وسوف يفرض تخفيضات كبيرة في البدلات الفريدة التي يتلقاها القطاع الحريدي حاليا. هذه ليست عقوبة، بل تغيير في السياسة العامة فيما يتعلق بتخصيص موارد الدولة للاحتلال المعروف ببساطة باسم "دراسة التوراة". إن وقف الدعم، مع ضمان الحد الأدنى من التمويل للحفاظ على "الكرامة الإنسانية" الأساسية، إذا كان ثابتاً وحازماً، من شأنه أن ينشط قوى السوق الداخلية القادرة على إحداث التغيير.

يجب أن يكون مفهوما أن إحجام الحريديم عن التجنيد ينبع بشكل أساسي من الخوف من أن يفقد جيل الشباب هويته الأرثوذكسية المتطرفة في الجيش. ولذلك سيكون من الحكمة السماح بتأجيل التجنيد حتى سن 21 عاما، عندما تكون هوية الفرد راسخة نسبيا. وبمجرد وصولهم إلى هذا السن، سيتم استدعاؤهم للخدمة العسكرية التي تتوافق مع روح المجتمع وتلبي أيضًا الاحتياجات الأمنية للدولة. كيف؟ الحريديم هم قادة في مساعي اللطف المتعلقة بالصحة العامة والرفاهية – هاتسالاه، زاكا، وياد سارة، على سبيل المثال – وهم فخورون بذلك. وبهذه الروح يمكن اقتراح تكليف الحريديم بمهمة الدفاع عن الجبهة الداخلية الإسرائيلية، التي سوف تصبح خط المواجهة في أي سيناريو مستقبلي معقول للصراع العسكري.

يمكن الافتراض أن المعارضة الحريدية التلقائية للخدمة العسكرية سوف تنحسر إذا طُلب منهم العمل كمنقذين لشعب إسرائيل، وإذا تم ذلك ضمن إطار تنظيمي حيث يكونون العنصر الأساسي - بطريقة تحميهم من باقي فروع الجيش . بالإضافة إلى الفائدة العملية المتمثلة في حماية وطننا المشترك، سيتم تحقيق فائدة رمزية أيضًا: حيث يرتدي اليهود المتطرفون زيًا موحدًا مثل نظرائهم من غير الحريديم، ويشعرون بأنهم "انضموا" إلى المجتمع الأكبر. وفوق كل شيء، عندما يُنظر إلى الحريديم كمدافعين عن السكان بكل تنوعهم، فإن السلبية التي يواجهونها حاليًا سوف تتلاشى. "معًا سننتصر" ستشمل أيضًا إخواننا الأرثوذكس المتشددين.

* * *

اسرائيل اليوم: خيانة ساعة بيغ بن، بريطانيا تستسلم بخنوع للأجندة الإسلامية.

بقلم تشارلز غاردنر

من المفهوم أن الرسالة المعادية للسامية التي تم عرضها على ساعة بيغ بن أثارت الكثير من الغضب في بريطانيا. إنها خيانة مخزية للشعب اليهودي، وليست المرة الأولى في أمتنا. فقد تمكن المتظاهرون المؤيدون للفلسطينيين من إضاءة برج الساعة الشهير برسالة "من النهر إلى البحر، فلسطين ستكون حرة" - داعين فعليًا إلى تدمير إسرائيل، وهو الهدف المعلن للجماعات الإرهابية مثل حماس وحزب الله. وبالنسبة للشرطة ـ التي ألقت القبض على الدعاة في الشوارع بتهمة خطاب الكراهية لمجرد اقتباسهم من الكتاب المقدس ـ فإن القول بأن جريمة جنائية لم تُرتكب على هذا النحو يشكل وصمة عار مطلقة.

إن مثل هذا الشعار المفعم بالكراهية .والذي يأتي متزامناً مع مناقشة برلمانية بشأن غزة .يقوض كل ما ندافع عنه. إن مجلسي برلماننا الذي تعد ساعة بيغ بن امتدادًا له، مبنيان حرفيًا على كلمة الله التي ورثناها من الشعب العبري. لأنه منقوش باللاتينية على أرضيته كلمات من المزمور 127: "إن لم يبن الرب البيت، فباطلا يتعب البناؤون". ولكن من المأساوي أن أسس حضارتنا اليهودية المسيحية تنهار بسرعة ونحن نركع بخنوع للأجندة الإسلامية. لقد حظيت بريطانيا بامتياز لا يقدر بثمن كونها قابلة ولادة إسرائيل من جديد قبل 76 عاماً من خلال التفويض المعتمد دولياً الذي مُنح لنا لإعدادها لإقامة الدولة. ولم يتحقق ذلك إلا من خلال تأثير المسيحيين الإنجيليين الشجعان الذين ضغطوا على السياسيين لدعم استعادة الوطن اليهودي القديم الذي تنبأ به الأنبياء العبرانيون في الكتاب المقدس. ولكن بعد ذلك، عندما كانت الدولة الوليدة على وشك التأسيس، قمنا بخيانة سكانها المحتملين من خلال تقييد الهجرة إلى الأرض في استسلام ضعيف للمعارضة العربية، وبالتالي منع عدد لا يحصى من اليهود من الهروب من أوروبا التي يحتلها النازيون. أيدينا ملطخة بالدماء. والآن، في عمل وقح بعدم التدخل، فإننا نخونهم مرة أخرى من خلال السماح بالتعبير عن كراهية اليهود في نسيج برلماننا، الذي كان ذات يوم مثار حسد العالم.

يحتاج الشعب اليهودي إلى العيش بأمان. كان هذا هو الدافع الأساسي للآباء المؤسسين للصهيونية، رجال مثل تيودور هرتزل. لكن مساعدة المعارضين الأشرار للدولة اليهودية يقوض أمنهم بشكل خطير. وحتى "حل الدولتين" الذي تقترحه حكومتنا لن يساعد. وهذا هو الدرس الذي تعلمناه من غزة طوال الأعوام الستة عشر الماضية. وخلافاً لتقديرهم، سمح القادة الإسرائيليون لسكان غزة بإدارة شؤونهم بأنفسهم، واختاروا حماس لقيادتهم. ولكن بدلاً من بناء جيب ناجح يطمح إلى أن يصبح دولة معترف بها أطلقوا الصواريخ على جيرانهم بعد ذلك. إن خلاصنا لا يأتي من العالم العربي، بل من إسرائيل .وإله إسرائيل .الذي من خلاله ورثنا بركات ابنه الثمين، مخلصنا يسوع المسيح، المسيح اليهودي.

أمتنا تنهار. وحتى بينما كانت الرسالة الدنيئة المناصرة للفلسطينيين تبث على ساعة بيغ بن، كان مجلس العموم منغمساً داخل أسواره في جدال صاخب حول قضية غزة، وهي إشارة واضحة إلى أننا فقدنا بوصلتنا الأخلاقية تماماً. وقال النائب اليهودي أندرو بيرسي الذي تقع دائرته الانتخابية بالقرب من المكان الذي نعيش فيه إنه يشعر الآن بأمان أكبر في شوارع إسرائيل مما كان عليه في لندن. وحث رئيس الوزراء الإسباني السابق خوسيه ماريا أثنار، في مقال نشرته صحيفة التايمز عام 2010 على دعم إسرائيل على أساس أنه "إذا انهارت، فسوف نسقط جميعا". وقال إن الدولة اليهودية هي في طليعة المعركة بين الإسلام المتشدد والغرب، وخلص إلى أن "إسرائيل جزء أساسي من الغرب، وهذا هو ما هي عليه الآن بفضل جذورها اليهودية المسيحية. فإذا انقلب العنصر اليهودي في تلك الجذور وخسرت إسرائيل، فسنخسر نحن أيضاً. سواء أحببنا ذلك أم لا، فإن مصيرنا متشابك بشكل لا ينفصم.

تساءل الملك داود، وهو يكتب المزامير: «عندما تنقض الأساسات، ماذا يفعل الصديق؟» (مزمور ١١:٣) وكما يحدث، فإن اسس برلماننا انهارت مؤخرا بكل ما للكلمة من معنى. لكن داود يستمر في القول إن الرب يسهر، وأنه يكره بشدة محبي العنف. ما يحبه هو العدل، إذ يعد بأن "المستقيمين سيرون وجهه".

* * *

i24NEWS: تقرير| تفاصيل المفاوضات والصفقة المحتملة بعد قمة باريس

مفاوضات باريس حول صفقة إطلاق الرهائن: تفاصيل وآفاق محتملة للتوصل إلى اتفاق مع حماس

عاد الوفد الإسرائيلي إلى إسرائيل من قمة باريس، حيث ناقشت صفقة جديدة لإطلاق سراح الرهائن، وذلك في وقت مبكر من صباح يوم السبت، وسط تفاؤل حذر من جانب المسؤولين السياسيين. وقال مسؤول سياسي إنه خلال المحادثات تم التوصل إلى الخطوط العريضة لاتفاق مع حماس. ومن المتوقع تقديم المخطط النهائي إلى مجلس الوزراء الحربي للموافقة عليه، تلاها عرضه أمام مجلس الوزراء الموسع. ومن المقرر أن تشمل المرحلة المقبلة من المحادثات تحديد أسماء الرهائن والأسرى الفلسطينيين المفترض إطلاق سراحهم، إلى جانب الشروط والمفاتيح المرتبطة بتنفيذ الصفقة وشروط وقف إطلاق النار، على الرغم من عدم توافق على جميع هذه النقاط بعد.

وفقًا لمصادر مطلعة على حركة حماس، أبدت المرونة في مواقفها بشأن ثلاث نقاط أساسية في الاتفاق المحتمل مع إسرائيل، حسب ما أفادت قناة "الشرق" السعودية. وتتعلق هذه النقاط بمدة وقف إطلاق النار في قطاع غزة، وعدد الأسرى الفلسطينيين الذين سيتم إطلاق سراحهم في المرحلة الأولى، وحدود الانسحاب الإسرائيلي من القطاع. ووفقًا لتلك المصادر، فإن قيادة حماس تظهر استعدادًا للتسامح لمدة تصل إلى ستة أسابيع فقط لكل مرحلة، مما قد يسهل عملية التوصل إلى اتفاق يؤدي إلى وقف القتال في المرحلة النهائية.

فيما يتعلق بالانسحاب الإسرائيلي من غزة، فإن حماس تظهر توافقًا على ترك مطلب الانسحاب الكامل في الوقت الحالي، لكنها تصر على انسحاب القوات الإسرائيلية من مراكز المدن، بهدف تخفيف التوترات وتحقيق الاستقرار.أما بالنسبة للأسرى، فقد أظهرت حماس مرونة في الأعداد المقترحة للإفراج عنهم في المرحلة الأولى، حيث طالبت في البداية بإطلاق سراح 1500 أسير مقابل 40 رهينة إسرائيلية.وفقًا للمصدر، نقل الوسطاء المصريون لحماس خلال المحادثات في القاهرة موافقة إسرائيل على عودة النازحين إلى شمال قطاع غزة، ورفع الحصار بين شمال القطاع وجنوبه. وبناءً على المصدر، فإن الوسطاء في قطر ومصر يعبرون عن "تفاؤل حذر" بشأن تطورات المحادثات في باريس، مشيرين إلى إمكانية حدوث تقدم خلال المناقشات في الأسبوع المقبل.

وذكرت قناة "الحدث" التلفزيونية السعودية أن العدد الحالي المطلوب من قبل حماس مقابل إطلاق سراح 40 رهينة يتراوح الآن بين 200 و300 أسير. يظهر هذا التطور تغييرًا في موقف حماس بشأن عدد الأسرى المطلوبين في المرحلة الأولى من الصفقة .وفي إطار القمة، التقى رئيس الموساد ديدي بارنياع، بشكل منفصل، مع رئيس وكالة المخابرات المركزية وليام بيرنز، ورئيس وزراء قطر محمد ال ثاني، ورئيس المخابرات المصرية عباس كامل. وتم عقد اجتماعات موسعة بمشاركة أعضاء الوفد الإسرائيلي، الذي ضم رئيس الشاباك رونان بار والفريق نيتسان ألون، مع ممثلي الدول الثلاث التي تعمل ضد حماس.

* * *

i24NEWS: الخلاف الذي يوقف صفقة المختطفين والشرط الذي وضعته إسرائيل لحماس

طرأ خلال في المفاوضات بين إسرائيل وحماس بخصوص صفقة المختطفين، وذكرت هيئة البث الرسمية "كان" أن حماس طلبت عودة السكان وإخلاء الجيش الإسرائيلي شمال غزة ورفضت إسرائيل الطلب. وأفيد أيضا بأن إسرائيل اشترطت إجراء المفاوضات شرط الحصول على قائمة بأسماء المختطفين الأحياء. حتى الآن لم يتم الحصول على رد رسمي من حماس على اتفاق باريس. وفي غضون ذلك من المرتقب أن ينطلق وفد إسرائيلي الى قطر غدا لإجراء محادثات.

ويشار الى أن رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو صرح بوقت سابق اليوم في مقابلة مع "سي بي اس" الامريكية حول الاتصالات لابرام صفقة مختطفين": نعمل على إبرام الصفقة، لكننا لا يمكننا الحديث إن كنا سنتوصل لها". في حين تطرق عضو مجلس الحرب والوزير غانتس للموضوع قائلا:"نحن ندفع هذه الأيام جهودا للتوصل لاتفاق لاعادة مختطفينا ونواصل القتال. الطريق لا زالت طويلة. أود أن أقول للجمهور الإسرائيلي- لن نتوقف حتى نعيدهم".

وقال مستشار الأمن القومي الأمريكي، جيك سوليفان بوقت سابق: "توصلت إسرائيل ومصر وقطر والولايات المتحدة إلى تفاهم بشأن الخطوط العريضة الأساسية لصفقة المختطفين من أجل وقف مؤقت لإطلاق النار. ولا يزال الاتفاق قيد النقاش. وستكون هناك محادثات غير مباشرة بين قطر ومصر وحماس".

* * *

i24NEWS: نتنياهو:"إن لم ننجح بإبرام صفقة المختطفين سندخل إلى رفح فورا"

صرح رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو خلال مقابلة مع شبكة "سي بي سي " الأمريكية تعليقا على التقرير بشأن صياغة مسودة لاتفاق باريس "بذلت جهود لدفع صفقة مختطفين إلا أننا غير متأكدين من أن هذا سيتحقق. رغم أن حماس خففت من شروطها". وتابع:"نحن في طريقنا الى رفح. إن وافقنا على صفقة- المناورة في المنطقة ستتأجل، لكنها ستحدث بعد ذلك. إن لم تنجح الصفقة- سندخل الى هناك فورا ."وواصل نتنياهو في تطرقه الى رفح قائلا:"سنصادق اليوم على الخطط العسكرية في المنطقة، والتي تشمل الخطوط العريضة لإخلاء السكان المدنيين. من اللحظة الأولى التي سنبدأ العمل فيها في رفح- سنكون على مسافة أسابيع من النصر الكامل. نحن سننجح في الحرب ولن نتوقف حتى ننتصر- لن تبقى كتائب حماس في رفح ولا بأي مكان آخر ."

وفي غضون ذلك، صرح مستشار الأمن القومي في البيت الأبيض جيك سوليفان اليوم إنه "يوجد تفاهم بين إسرائيل، الولايات المتحدة، مصر وقطر حول 'الخطوط العامة' لاتفاق إعادة المختطفين، والذي يشمل وقف مؤقت لإطلاق النار. الوسطاء يعملون باستمرار مع حماس من أجل التوصل إلى اتفاقات - يجب القيام بكل شيء من أجل التوصل إليها ." وأضاف سوليفان خلال مقابلة مع شبكة 'ان بي سي' الأمريكية إن :" لم يتم إطلاع الرئيس بايدن على خطط إسرائيلية لعملية في رفح- لكنه يعتقد أن أهمية حماية حياة المدنيين أمر بالغ الأهمية. برأينا، لا يجب إطلاق عملية في رفح، إن لم تشمل الخطة الإسرائيلية معلومات مفصلة حول إخلاء المدنيين الفلسطينيين من المنطقة ."

* * *

i24NEWS: تحليل: اليوم التالي... قراءة في السيناريو الدحلاني

يأتي هذا في ظل اجتماع للقيادي السابق في حركة فتح مع حماس في قطر وتصريحاته حول القيادة الفلسطينية المستقبلية بعد الحرب وإذا كان للشخص من اسمه نصيب فأصل كلمة دحلان في العربية من (د ح ل) هو الداهية، أما عن اليوم التالي للحرب على غزة فلا أحد يعلم ملامحه نتيجة لحرب مستمرة تتسع رقعتها، ولم تضع بعد اوزارها .

في لعبة السياسة، وهي فن الممكن، يمكن العمل بطرق متعددة، غير تقليدية، حيث يتبوأ أحد الأشخاص الفاعلين دور الدبلوماسيين والوسطاء للتأثير في الأحداث، يستند في ذلك إلى خبرات وشبكات علاقات "قديمة متجددة" لتحقيق الأهداف السياسية المطلوبة، يعتمد هؤلاء على استراتيجيات محكمة من الضغط لتحريك الأحداث، والتأثير في كافة الأطراف، ولو بدرجات متفاوتة، ويكمن مقدار نجاحهم في استخدام أدواتهم وقدرتهم على التعامل بذكاء مع القضايا المعقدة والمتشعبة .

دحلان يفاوض حماس

تقارير إعلامية كشفت عن زيارة القيادي الفلسطيني السابق في حركة فتح ومستشار رئيس الإمارات محمد دحلان لدولة قطر قبل أسبوع، استقبل خلالها بحفاوة من قبل قادة حماس، واحتل اجتماعه مع رئيس المكتب السياسي للحركة إسماعيل هنية .زيارة تزيد من التساؤلات وتعد الأولى لمحمد دحلان إلى الدوحة، اجتمع خلالها بصورة منفصلة أيضا مع مسؤول قطري كبير ناقش معه سيناريوهات اليوم التالي للحرب على غزة، ويؤكد دحلان أنه يعمل على إقناع حماس الانضمام الى قوة سياسية جديدة والتنازل عن القيادة في غزة .

وقال دحلان إنه يعمل على إقناع حماس بالتنازل عن السلطة لقيادة فلسطينية جديدة، ملمحا إلى إمكانية إقناع الجماعة المصنفة إرهابيا بالتخلي عن السيطرة كجزء من صفقة أوسع تؤدي إلى إنشاء دولة فلسطينية, .لم تمض أيام على ختام الزيارة الدحلانية إلى الدوحة، لنجد نتائجها في تصريحات القيادي في حركة حماس موسى أبو مرزوق، الذي أكد أن الحركة لا تنظر إلى حكم قطاع غزة كغاية وهي مع حكومة كفاءات فلسطينية تدير القطاع ."

عودة دحلان

عندما يُسئل دحلان إن كان يرى نفسه بديلا في "اليوم التالي" من الحرب في غزة، يصر أنه ليس كذلك، لكن التحركات التي يقوم بها خلال الأشهر الأخيرة تشير الى محاولاته تثبيت مكانته السياسية .

وتحظى مقابلة أجراها القيادي الفلسطيني بالمنفى محمد دحلان مع صحيفة أمريكية قبل اسبوع بجدل واسع، لتناولها خطة اليوم التالي للحرب على غزة، فآراء الحكام العرب وتصوراتهم عن ذلك اليوم غير مُعلنة، لما يسببه ذلك من حرج أمام شعوبهم خشية أن يُتهموا بمعاداة حركة "حماس"، ودعم موقف إسرائيل، لكن ثمة رجل قريب من دوائر الحكم ومراكز اتخاذ القرار، ولعمله لدى رئيس دولة الإمارات كمستشار، يعرف الكثير من الأسرار .

لا عباس ولا حماس

حدد دحلان في مقابلة صحيفة "نيويورك تايمز" الخطوط العريضة بشأن خطط ما بعد الحرب التي يبدو أن القادة العرب يناقشونها سرا، حيث التقى 6 مسؤولين من دول عربية في السعودية، قبل أيام لمناقشة مستقبل غزة وضرورة وقف الحرب في غزة. كما أن زعماء دول مصر والسعودية والإمارات منفتحون على دعم أية إجراءات من شأنها أن تؤدي مستقبلاً إلى إقامة دولة فلسطينية .

وبموجب الخطة التي كشفها دحلان، سيتولى زعيم فلسطيني"جديد ومستقل"، يمكنه إعادة بناء غزة تحت حماية قوة حفظ سلام عربية. وقال دحلان إن هذا الزعيم سيحل محل محمود عباس، رئيس السلطة البالغ من العمر 88 عاما، والذي سيحتفظ بدور شرفي، مضيفا "لا عباس، ولا حماس.. سيكون أشخاص جدد مسؤولون في السلطة الفلسطينية ."

وتابع دحلان: "إن الإدارة الفلسطينية الجديدة يمكن أن تدعو الدول العربية الصديقة لإرسال قوات للمساعدة في حفظ النظام في غزة. ودول مثل الإمارات والسعودية ستكون مستعدة للمساعدة – وتمويل إعادة الإعمار – إذا وافقت إسرائيل على إنشاء دولة فلسطينية ."وأوضح: "إذا كان هناك حل الدولتين، فالإجابة هي نعم كبيرة.. الدول العربية الرئيسية حريصة جدا على تسوية هذا الصراع.. ليست الحرب، بل الصراع بأكمله".

عقبات كبيرة

وأبرزت الصحيفة الأميركية أن خطة التي كشفها دحلان تواجه "عقبات كبيرة"، حيث ترفض السلطة الفلسطينية، وعلى رأسها عباس، إجراء أي تغييرات، كما يعارض رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو وحكومته فكرة قيام دولة فلسطينية ذات سيادة كاملة من الأساس، ويرغب باحتفاظ اسرائيل بالسيطرة "الأمنية الشاملة" على غزة والضفة الغربية .

الطريقة الدحلانية

يشتهر أصحاب الطرق الصوفية بأنهم من العارفين بالله، يحدثونك عن المستقبل كأنك تراه، ولكل شيخ منهم طريقة، وأتباع ومريدين، وشيخ طريقتنا "دحلان" عارف بالأسرار لقربه من أصحاب القرار، وليس لحاله مع الله، فهو صاحب علاقات قديمة متجددة وقوية، مع وكالات الاستخبارات الإسرائيلية والأمريكية والإقليمية، يستثمرها في تقريب البعيد من وجهات النظر، وارشاد الراغين إلى أقصر الطرق بحذر، كل ذلك يفعله من أجل القضية، وليس لمطامع أو مصالح شخصية، وهذا دوما حال العارفين بالطرق السياسية .

وإذا كان الأولياء في السياسة يرون في كل محنة منحة، فقد عزز دحلان اسمه ودوره بعد أن نجح بإدخال 40 ألف جرعة من لقاح لقاح "سبوتنيك-في" الروسي المضاد لفيروس كورونا إلى قطاع غزة عبر مصر. إلى جانب ذلك، تعمل مجموعات مؤيدة لدحلان على توزيع المساعدات الغذائية والقسائم الشرائية على المحتاجين من أهل مخيم خان يونس للاجئين، طبقا للمصدر ذاته .

دحلان في غزة

أقام أنصار دحلان مهرجانا حاشدا في مدينة غزة في 2017، بدعوى المصالحة المجتمعية وبمناسبة الذكرى الـ 13 لوفاة الزعيم ياسر عرفات، تم خلال المهرجان دفع تعويض مالي إلى 100 عائلة من ضحايا الاقتتال بين حركتي حماس وفتح .وحضر الآلاف من أنصار القيادي الفلسطيني المهرجان بعنوان "المصالحة المجتمعية على طريق الوحدة الوطنية"، كما شارك مئات من ذوي القتلى من عناصر حماس وفتح، وتم تسليم كل عائلة مبلغ 40 ألف دولار كـ "دية مالية" قدمتها دولة الإمارات وفي عام 2019، تحت شعار "ارحل "شارك آلاف من عناصر حركة حماس وأنصار دحلان في تظاهرة وسط مدينة غزة للمطالبة برحيل الرئيس الفلسطيني، محمود عباس. ورفعوا لافتات ضده وأخرى تطالب بإسقاطه .ويعمل أنصار دحلان في هدوء داخل غزة، لكن الأمر يختلف في الضفة الغربية التي شهدت عام 2020 اشتباكات دامية بين مؤيديه وقوات الأمن التابعة للسلطة الفلسطينية .

دحلان يواجه عباس

لم تكن رغبة دحلان في مواجهة معلنة مع أبو مازن والحديث عن عدم صلاحيته وكبر سنه، هي الأولى ففي كانون ثاني/ديسمبر 2010، قررت اللجنة المركزية لحركة فتح الفلسطينية تجميد عضوية دحلان، في ظل تقارير صحفية عن تهجمه على الرئيس عباس والعمل ضده داخل مؤسسات الحركة، واتهم دحلان، بالسعي لتعزيز نفوذه في الأجهزة الأمنية والوزارات في الضفة تمهيدا "لمحاولة انقلابية ."وكان دحلان متواجدا في الخارج خلال هذه الفترة التي شهدت أيضا حملة اعتقالات شنتها الأجهزة الأمنية الفلسطينية في صفوف ما يسمى بـ "جماعة دحلان"، بما في ذلك مدير مكتبه، معتز خضير .

رجل الإمارات مهندس التطبيع

في كانون ثاني/يناير 2011، وتزامنا مع موجة ثورات الربيع العربي، وعموم الفوضى بالعديد من البلدان، كانت الفرصة سانحة لتصفية الحسابات الداخلية الفلسطينية ايضا، حيث قررت اللجنة المركزية لـ "فتح" طرد دحلان من الحركة وتحويلة إلى النائب العام بتهمة "الفساد المالي وقضايا قتل"، لكن الرجل كان يحظى بحصانة برلمانية كونه نائبا في المجلس التشريعي المعطل أصلا بسبب الخلافات بين فتح وحماس .

في هذا التوقيت جاء انتقال دحلان إلى دولة الإمارات حيث يقيم فيها حتى اليوم في منصب مستشار الرئيس الإماراتي، الشيخ محمد بن زايد آل نهيان.وهناك بنى دحلان علاقات وثيقة مع أفراد العائلة الحاكمة هناك. وامتدت العلاقات وتشعبت مع قادة المنطقة ليصبح صديقا مقربا للعديد من القادة والرؤساء بالمنطقة .ويتهم فلسطينيون دحلان بأنه مهندس صفقة تطبيع العلاقات الدبلوماسية بين الإمارات وإسرائيل في صيف العام 2020 ضمن اتفاقيات إبراهيم التي رعتها واشنطن .

* * *

i24NEWS: تقرير: الإدارة الأمريكية تدرس فرض عقوبات على ايتمار بن غفير

الإدارة الأمريكية تدرس فرض عقوبات على مستوطنين وعلى وزير الأمن القومي أو بحق مسؤولين في حزبه

أفادت هيئة البث الرسمية "كان" إن الإدارة الأمريكية تدرس فرض جولة جديدة من العقوبات على مستوطنين، وذلك بعد عقوبات فرضت الشهر الماضي على عدد من المستوطنين .وأفاد التقرير أن إدارة الرئيس بايدن تدرس إمكانية فرض عقوبات أيضا على وزير الأمن القومي ايتمار بن غفير، أو بحق مسؤولين في حزبه "عوتسماه يهوديت". وأفيد أن الأمر يأتي في إطار الرغبة الأمريكية "للتصعيد" في رسالة إلى إسرائيل.

وليس من الواضح الأسماء التي تشملها القائمة وموعد نشرها، لكن الفكرة الأمريكية هي تكثيف الرسائل إلى إسرائيل بعد القائمة الأولى التي ضمت أربعة مستوطنين فرضت عليهم عقوبات. ويشار إلى أن القائمة الأولى شملت عقوبات على أربعة مستوطنين كانوا متورطين بجرائم تشمل إحراق ممتلكات أدت الى وفاة فلسطيني، تهديدات لسكان فلسطينيين من البدو حتى يتركوا منازلهم، واعتداءات على مزارعين فلسطينيين ونشطاء سلام إسرائيليين.

وقال مسؤول أمريكي في البيت الأبيض حين أعلن عن العقوبات إن الرئيس بايدن لديه مخاوف من العنف في الضفة الغربية والذي يشكل تهديدا على الاستقرار ويخرب احتمال تشكيل دولة فلسطينية مستقلة تعيش بسلام الى جانب إسرائيل، وذكر المسؤول أن الرئيس بايدن طرح الموضوع أكثر من مرة أمام رئيس الحكومة نتنياهو.

* * *

i24NEWS: "محاصرة الكنيست ثلاثة أسابيع": ايهود باراك يثير الجدل مجددا

رئيس الحكومة الاسرائيلية الأسبق يثير الجدل بعد تصريحات يطالب خلالها بمحاصرة الكنيست

أثار رئيس الحكومة الإسرائيلي الأسبوق ايهود باراك الجدل صباح اليوم بعد تصريحاته في مقابلة مع إذاعة الجيش الإسرائيلي حيث طالب بمحاصرة الكنيست على مدار ثلاثة أسابيع. وقال باراك مفصلا "فليبقى 30 ألف مواطن هناك ليلا نهارا في خيام" وتابع "حين يفهم نتنياهو أنه لا يوجد ثقة به، حيث أن ثلاثة من كل أربعة مواطنين يطالبونه بالاستقالة، هذا الأمر يلزم إجراء انتخابات منذ شهر حزيران/يونيو. سأكون سعيدا إن كان هناك 50 ألف يحاصرون الكنيست، لكن هناك 30 ألف ."

وتطرق رئيس الحكومة السابق خلال المقابلة الى الوضع في البلاد وتشكيلة الحكومة والتي بحسب رأيه يجب أن تستقيل على ضوء أحداث السابع من أكتوبر وقال:"نطالب كل عضو كنيست، كل رئيس حزب، كل مواطن في البلاد، كل رئيس منظمة، كل العاملين في الهايتك، وفي حركات الشبيبة ومنظمات المعلمين لبذل كل ما في وسعهم ."

وأضاف ايهود باراك متحدثا عن رئيسة الحكومة السابقة جولدا مائير حين أعلنت تحملها المسؤولية والاستقالة من منصبها بعد حرب يوم الغفران وقال:"كانت هناك انتخابات في عام 73 وغولدا فازت. رغم انتصارها، إلا أنها وقفت بعد نشر تقرير لجنة التحقيق واستقالت سوية مع ديان من الحكومة ."

وعن موعد الانتخابات قال باراك "إن قرروا إجراء انتخابات حتى نهاية آذار/مارس، لا زال من الممكن إجراءها في حزيران /يونيو وهو أمر بالغ الأهمية. وأنا أناشد غانتس وآيزنكوت، اللذين يجب أن يقودا هذا الأمر ويعلنا عنه ."

* * *

i24NEWS: تقرير: إسرائيل ستعرض أمام مصر خطتها العسكرية في رفح

يأتي هذا على ضوء التقارير عن عملية مرتقبة لإسرائيل في رفح مع تزايد الاحتمالات لإبرام صفقة تبادل

في إسرائيل يتعزز الاعتقاد أنه لا يمكن إنهاء القتال مع حماس في قطاع غزة بدون الاهتمام بقضية رفح- حيث تعتقد إسرائيل أنه يوجد هناك وسائل القتال المتقدمة لحماس، رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو أعلن أمس أنه سيعقد جلسة لكابينيت الحرب للمصادقة على مخططات الحرب العملياتية لشن عملية في رفح بما يشمل إخلاء السكان المدنيين، حتى يتجنب توتر محتمل مع مصر حول العملية المرتقبة. وذكر موقع "واينت" أنه من المرجح أن تعرض إسرائيل أمام مصر خطتها ضد الكتائب الأربعة التابعة لحماس والتي بقيت هناك حتى لا تفاجئ المصريين .اضافة الى ذلك، سيكون على إسرائيل التنسيق مع المصريين العمل على العائق تحت الأرض الذي تريد إسرائيل أن تبنيه معهم لمنع التهريب في المستقبل. يأتي كل ذلك بعد تهديدات بإلحاق ضرر كبير بالعلاقات بين البلدين إلى حد تعليق اتفاق السلام. حذر مسؤول مصري كبير، الليلة الماضية، من استمرار الحرب على قطاع غزة خلال شهر رمضان .

ووفقا له، فقد أوضحت مصر في المحادثات أن العمل العسكري الإسرائيلي في رفح خلال شهر رمضان سيخلق أزمة لن تؤثر على إسرائيل فحسب، بل على المنطقة بأكملها التي هي على حافة انفجار .وعلى خلفية التقدم في المفاوضات من الممكن أن يتم تأجيل العملية، لكن حتى على المستوى السياسي والعسكري هناك إجماع على ضرورة تنفيذها .

* * *

i24NEWS: القوات الإسرائيلية تنفذ اعتقالات يوميا في الضفة الغربية والحصيلة تزيد عن 3500 معتقل منذ بداية الحرب

شهدت الضفة الغربية منذ بداية الحرب، نشاطا مكثفا للجيش الإسرائيلي حيث تم اعتقال أكثر من 3200 مطلوب في جميع أنحاء الضفة الغربية يرتبط أكثر من 1350 منهم بحركة حماس

اعتقلت قوات الجيش الإسرائيلي وجهاز الشاباك وشرطة الحدود 12 مطلوبا الليلة الماضية في الضفة الغربية، على ما قال المتحدث باسم الجيش، اليوم الأحد. بالإضافة إلى ذلك، تمت عملية هندسية في محيط قرية أبو ديس قرب القدس لإحباط النشاطات العدائية في المنطقة. كما اعتقلت قوات الأمن الإسرائيلية ثلاثة فلسطينيين في مخيم العروب للاجئين، على بعد حوالي ستة أميال جنوب بيت لحم. وتم اعتقال رابع في نابلس شمال الضفة الغربية. وأضاف البيان أنه لم تقع إصابات في صفوف القوات الإسرائيلية.

شهدت الضفة الغربية منذ بداية الحرب، نشاطا مكثفا للجيش الإسرائيلي حيث تم اعتقال أكثر من 3200 مطلوب في جميع أنحاء الضفة الغربية، ويرتبط أكثر من 1350 منهم بحركة حماس التي شنت هجوما غير مسبوق على البلدات الجنوبية

الحدودية للقطاع في السابع من أكتوبر وخلفت نتائج كارثية تمثلت بـ 1200 قتيل في يوم واحد معظمهم من المدنيين واختطاف نحو 240 رهينة.

* * *

i24NEWS: نواب معارضة فرنسيون يطالبون بمنع إسرائيل من المشاركة في الألعاب الأولمبية

أعرب 26 نائبا في المعارضة الفرنسية عن إدانتهم لما وصفوه بـ"جرائم الحرب غير المسبوقة التي ترتكبها إسرائيل" في غزة وتقدموا إلى رئيس اللجنة الأولمبية الدولية بطلب منع إسرائيل من المنافسة في دورة الألعاب

أعرب 26 نائبا في المعارضة الفرنسية عن إدانتهم لما وصفوه بـ"جرائم الحرب غير المسبوقة التي ترتكبها إسرائيل" ضد الفلسطينيين في قطاع غزة حيث تدور معارك منذ 142 يوما وقدموا طلبا إلى رئيس اللجنة الأولمبية الدولية توماس باخ بمنع إسرائيل من المنافسة في دورة الألعاب الأولمبية المقبلة في باريس مشددين على وجوب فرض عقوبات على إسرائيل ومنعها من المنافسة تحت علمها ونشيدها، بحسب النشر في موقع يسرائيل اليوم .وينتمي الموقعون إلى أحزاب سياسية يسارية مثل Unbowed France (LFI)وحزب الخضر(EELV) ، وهما جزء من التحالف اليساري NUPES في فرنسا. وكان اللاعبون الروس والبيلاروس قد خضعوا لعقوبات مماثلة جراء الحرب التي شنتها روسيا على أوكرانيا، وسيضطر المنافسون إلى الاكتفاء بالمنافسة بشكل حيادي دون رموز الدولة في الألعاب الأولمبية والبارالمبية المقرر أن تبدأ في باريس في 26 يوليو 2024.كما دعا النواب إلى أن تظل هذه القيود، في حال تنفيذها، سارية طوال فترة النزاع في غزة حتى يتم الإعلان عن وقف إطلاق نار طويل الأمد .وأكد أحد أعضاء اللجنة الأولمبية الدولية، الذي اتصلت به صحيفة "لو فيجارو"، أن هذا الطلب ليس لديه أي فرصة للنجاح. وأضاف: "لا يمكن المقارنة بين الغزو الروسي لأوكرانيا والحرب في الشرق الأوسط ."

* * *

i24NEWS: مع اقتراب رمضان: زيادة كبيرة في التحذيرات حول وقوع هجمات في إسرائيل

تزداد التحذيرات بشأن الهجمات قبل شهر رمضان في منطقة الضفة الغربية والقدس، مما يثير مخاوف من وقوع هجمات في مراكز المدن الإسرائيلية. هذا ما أكده مسؤولون أمنيون في إسرائيل لهيئة البث الرسمية "كان"، حيث لوحظت وفقا لهم محاولات متزايدة من قبل نشطاء حماس خارج قطاع غزة ومن قبل إيران لتصعيد الخطاب في الضفة.

تتعرض الحكومة الإسرائيلية لتحديات أمنية خلال شهر رمضان، حيث يتعين على مجلس الوزراء اتخاذ قرارات بشأن زيارات المسلمين للمسجد الأقصى في الحرم القدسي. يُعَد هذا الموضوع واحدًا من أبرز القضايا التي تواجه الجهاز الأمني، حيث ترى إسرائيل نفسها في حرب ضد حماس، وليس في صراع ضد المسلمين بشكل عام.

أوصت الأجهزة الأمنية الإسرائيلية بعدم فرض قيود على المواطنين العرب وعدم فرض حد أدنى للعمر على الفلسطينيين من الضفة الغربية. بينما يطالب وزير الأمن الوطني بن جفير بمنع دخول المسلمين للحرم القدسي بشكل كامل. ومن المتوقع أن

يناقش مجلس الوزراء السياسي والأمني هذا الموضوع مرة أخرى خلال هذا الأسبوع، ومن المحتمل أن يقدم الجهاز الأمني تقييمات إضافية للوضع في محاولة لإزالة بعض القيود المخطط لها.

* * *

i24NEWS: تصاعد تهديد الجريمة في إسرائيل: استفحال الأمن و انتشار الأسلحة بين المنظمات الإجرامية

مع اندلاع الحرب في غزة، أصبحت المنظمات الإجرامية في إسرائيل على استعداد للاستفادة من هذا الوضع، حيث حددت هدفها في تكوين مخزون هائل من الأسلحة والذخائر. تشير التقارير إلى أن غالبية الأسلحة الجديدة التي تمتلكها هذه المنظمات مأخوذة من الجيش الإسرائيلي. ورغم أن انتشار قوات الشرطة والإجراءات الأمنية في المدن قد أدت إلى تراجع في حالات إطلاق النار والعنف في الشوارع، خاصة في أوساط المجتمع العربي، إلا أن مسؤولاً سابقاً في الشرطة يحذر وفقا لموقع "والا" من أن هذه الهدنة قد تكون مؤقتة. ويتوقع أن تظهر آثار حملة التزود الحالية التي تقوم بها المنظمات الإجرامية بشكل واضح بمجرد انتهاء الحرب.

تعترف الشرطة بالفعل بأن هذا ليس حادثًا لمرة واحدة، بل هو اتجاه يتوسع بسرعة. في الأشهر الأخيرة، تمكنت الشرطة من ضبط عدد من المخابئ التي تحتوي على أسلحة من الجيش الإسرائيلي والتي تسربت إلى عالم الجريمة. كان من المفترض أن تثير هذه "التسريبات" العديدة، خاصة في هذا الوقت الحساس، إشارات حمراء بين قوات الأمن في الجيش الإسرائيلي والسلطات المعنية. ومع ذلك، يظهر الفشل في وقف هذه الظاهرة مرة أخرى على أبواب الشرطة الإسرائيلية، تاركًا أسئلة حول فاعلية إجراءات السيطرة والتفتيش. فعلى سبيل المثال، خلال شهر كانون الثاني/يناير، تم اكتشاف العديد من الأسلحة، بما في ذلك مسدس وقنابل صوتية وعبوات ناسفة، في شقة تعود لأحد سكان تل أبيب، الذي يعرفه الشرطة باعتباره عضوًا في منظمة عائلة موسلي الإجرامية. تم التحقق من أن بعض هذه الذخائر كانت مملوكة للجيش الإسرائيلي ووصلت إلى يدي المشتبه به عبر طرق غير قانونية.

وفي تحقيق آخر قامت به الشرطة، تم اعتقال أحد سكان الطيبة وضبط بحوزته مسدسًا يعود إلى مقاتل في الجيش الإسرائيلي الذي سقط في معارك غلاف غزة في 7 أكتوبر. وتزايدت حوادث العصابات الإجرامية في بيتح تكفا، مرفقة بسلسلة من الهجمات، بما في ذلك إطلاق النار وتفجير العبوات الناسفة ورمي القنابل اليدوية على المنازل والمحال التجارية والسيارات. يشير سكان المدينة إلى تدهور الأمان الشخصي منذ بداية الحرب، وقد حددت الشرطة بشكل واضح أحداث معينة تتعلق بهذه التطورات. ويعزو البعض أسباب هذه الظاهرة إلى انتشار العبوات الناسفة من مناطق القتال إلى أيدي مرتكبي الجرائم في الداخل.

* * *

i24NEWS: إسرائيل تعلن تنفيذ الأوامر الدولية بشأن غزة وترسل وثيقة إلى المحكمة الدولية في لاهاي

سترسل إسرائيل الثلاثاء وثيقة رسمية إلى محكمة العدل الدولية في لاهاي، تُعلن فيها عن تنفيذها للأوامر الصادرة عن المحكمة قبل شهر، والتي ناقشت دعوى قضائية رفعتها جنوب أفريقيا تتهم إسرائيل بارتكاب جرائم إبادة جماعية في غزة.

المحكمة أصدرت ستة أوامر، من بينها طلب تقديم تقرير مفصل في 26 فبراير/شباط، يشرح كيفية تنفيذ الأوامر. رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو وجّه بصياغة وثيقة "رفيعة" جدًا، تحدد خطوات تنفيذ الأوامر، بما في ذلك نقل المساعدات الإنسانية إلى سكان غزة والحفاظ على الأدلة ذات الصلة بالقضية. وقامت وزارتا العدل والخارجية بصياغة وثيقة الرد الإسرائيلية، وسيتم إرسال الوثيقة إلى المحكمة بعد موافقة نتنياهو عليها. يتضمن الرد الإسرائيلي تأكيدًا على أن القضايا التي أصدرت بشأنها الأوامر ستُنفذ في كل الأحوال حتى من دون أن تصدرها المحكمة. يجد الإسرائيليون تشجيعًا في رفض المحكمة فعليًا مطالب جنوب أفريقيا بإصدار تسعة أوامر اعتقال ضد إسرائيل.

في إطار قرار محكمة العدل الدولية صدر ستة أوامر تتعلق بالحرب في غزة، حيث تم التصويت بأغلبية الأعضاء الخمسة عشر على ضرورة أن تتخذ إسرائيل إجراءات وفقًا لالتزاماتها بموجب اتفاقية منع الإبادة الجماعية. وطُلب من إسرائيل بأغلبية 15 صوتًا مقابل صوتين "التأكد بشكل فعال وفوري" من عدم ارتكاب الجيش الإسرائيلي لجرائم إبادة جماعية، بينما تُطلب منها بأغلبية 16 صوتًا مقابل صوت واحد اتخاذ "جميع التدابير التي في وسعها لمنع ومعاقبة التحريض على الإبادة الجماعية ." بالإضافة إلى ذلك، يجب على إسرائيل، بأغلبية 16 صوتًا مقابل صوت واحد، اتخاذ "إجراءات فورية وفعالة" لتمكين توفير الخدمات الأساسية والمساعدات الإنسانية للسكان الفلسطينيين في غزة. ويُطلب أيضًا من إسرائيل، بأغلبية 15 صوتًا مقابل 2، اتخاذ "تدابير فعالة" لمنع التدمير والحفاظ على الأدلة المتعلقة بالاتهامات الموجهة ضدها. في نهاية المطاف، يجب على إسرائيل تقديم تقرير عن تنفيذ الأوامر إلى المحكمة في غضون شهر.

* * *

i24NEWS: تحليل: مساعٍ متواصلة لحلحة الأزمة... رسائل مطمئنة من باريس والرباط تنتظر التنفيذ!

مساعي عديدة لحلحلة الأزمة بين فرنسا والمغرب تأتي مع إعلان باريس عن زيارة لوزير الخارجية الفرنسي للمغرب مساء الأحد في زيارة تستغرق ليومين

استقبال لثلاث أميرات شقيقات الملك محمد السادس من طرف بريجيت ماكرون زوجة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، وإعلان الإليزيه عن مكالمة هاتفية بين الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون والعاهل المغربي، ثم إعلان باريس عن زيارة لوزير الخارجية الفرنسي إلى الرباط ليومين تبدأ مساء اليوم الأحد. مؤشرات على بداية نهاية القطيعة الديبلوماسية بين المغرب وفرنسا. فكيف بدأت الأزمة؟ وهل هي فعلا في طريقها للحل؟

بداية تشكل كرة الثلج في العلاقات بين الرباط وباريس

اتهمت تقارير إعلامية فرنسية الرباط بالتجسس على مسؤولين فرنسيين وعلى رأسهم الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون. وهو ما أكده ملك المغرب للرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، نقلا عن الكاتب المغرب الطاهر بن جلون، خلال مشاركته في برنامج حواري من باريس على قناة I24News الناطقة بالفرنسية، إلا أن ماكرون تمسك بموقفه في مكالمة هاتفية مع ملك المغرب، يضيف الكاتب المغربي المقرب من دوائر القرار في الرباط وباريس. وبالنسبة للجانب المغربي فأسباب التوتر والقطيعة الديبلوماسية أعمق من الاهتمامات بالتجسس وربطها بالموقف السلبي لباريس منذ إعلان واشنطن تحت إدارة الرئيس

السابق دونالد ترامب مغربية الصحراء عام 2020، في إطار اتفاقية أبراهيم التي رعتها واشنطن. ويبدو أن الاعتراف الأمريكي سحب البساط من تحت أرجل فرنسا في الملف.

اتهامات مغربية لباريس بالمس بصورته في بروكسل

وازداد غضب المغرب تجاه باريس بسبب ما وصفته صحف مغربية بـ"لعبة ماكرون" داخل أروقة الاتحاد الأوروبي مطلع العام الماضي. واتهمت حينها الكثير من الأصوات في المغرب حزب إيمانويل ماكرون "الجمهورية إلى الأمام" داخل الاتحاد الأوروبي بالوقوف وراء التصويت على القرار الصادر بتاريخ 19 كانون ثاني/يناير 2023 يدين المغرب بسبب متابعته لصحافيين وتضييف حرية التعبير، وهو ما تنفيه الرباط. وبعد التصويت أصدر البرلمان المغربي بغرفتيه (مجلس النواب ومجلس المستشارين)، بيانا يحمل إشارات إلى إلى وقوف باريس وراء ما اعتبره البرلمانيون المغاربة "استهدافاً" وابتزازا" للمملكة.

وحمل البعض المسؤولية المباشرة ل رئيس حزب "التجديد الأوروبي" ووزير الخارجية الحالي ستيفان سيجورني، برسم صورة سلبية عن المغرب في بروكسل. وقال رئيس اللجنة البرلمانية المشتركة بين المغرب والاتحاد الأوروبي لحسن حداد وقتها أن "جزءا من الدولة العميقة الفرنسية" يقف وراء تبني تلك التوصية. ونتيجة لذلك أنهى المغرب مهام سفيره في فرنسا محمد بنشعبون، في نفس يوم صدور تقرير للبرلمان الأوروبي حول المغرب. نتيجة لذلك أجلت أو بالأحرى ألغيت عدة زيارات كانت مبرمجة للرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إلى الرباط.

وبعد تعيين ستيفان سيجورني وزيرا للخارجية بعد التعديل الوزاري الأخير في الحكومة الفرنسية، فهمه البعض في المغرب كرسالة مشفرة تجاه الرباط وتوجها محتملا للتصعيد. لكن تصريحات سيجورني الأخيرة لجريدة "أويست فرانس" في الـ13 من شباط/فبراير الجاري، بأنه سيعمل "شخصياً على تحقيق التقارب بين المملكة المغربية والجمهورية الفرنسية"، طمأنت المشككين في نوايا تعيينه وزيرا للخارجية في فرنسا .

تقارب مغربي اسباني وتباعد مع فرنسا

وخلال الزلزال الذي ضرب مناطق وسط المغرب شهر أيلول/سبتمبر 2023 تجاهلت الرباط عرض باريس في تقديم المساعدة في عملية الإنقاذ. ووافق المغرب على مساعدة اسبانيا وبريطانيا في خطة لا تخلو من إشارات إلى الفرنسيين. ومقابل التباعد بين الرباط وباريس، شهدت العلاقات بين الرباط ومدريد تقاربا كبيرا. ففي 14 آذار/مارس 2022، تبنت الحكومة الإسبانية موقفا وصف بالتاريخي" حول قضية الصحراء من خلال رسالة بعثها رئيس الوزراء بيدرو سانشيز إلى الملك محمد السادس المقترح المغربي للحكم الذاتي في الصحراء، بعد أزمة دبلوماسية طويلة. وبدأت الأزمة باحتجاج الرباط على استقبال مدريد إبراهيم غالي، زعيم جبهة "البوليساريو" الانفصالية، للعلاج بأحد المستشفيات الإسبانية بجواز سفر جزائري مزور تحت اسم "بن بطوش ."

الطريق إلى الرباط يمر عبر الصحراء

بعد اعتراف الولايات المتحدة الأمريكية بسيادة المغرب على الصحراء، وافتتاح ثلاثين دولة قنصلياتها بالصحراء، ودعم دول أوروبية كإسبانيا وألمانيا وبلجيكا وهولندا لمقترح المغرب بمنح حكم ذاتي للأقاليم الجنوبية، بات من الواضح أن عودة المياه إلى مجاريها بين المغرب والرباط يجب يبدأ وفقا للرباط بموقف صريح وواضح من فرنسا بخصوص قضية الصحراء، لن يكون أقل من إعلان دعم مخطط الحكم الذاتي تحت السيادة المغربية. ففي الـ20 من شهر آب/أغسطس 2022 قال الملك المغربي أن "ملف الصحراء هو النظارة التي ينظر بها المغرب إلى العالم"، مشددا على أنه أيضا هو "المعيار الواضح والبسيط، الذي يقيس به صدق الصداقات، ونجاعة الشراكات."

خطوات من باريس نحو الرباط لتذوب جليد الخلافات

خلال جلسة الأمم المتحدة حول ملف "الصحراء " نهاية أكتوبر من العام الماضي، دعم نيكولاس دو غيفييغ، ممثل فرنسا في الأمم المتحدة، تمديد ولاية بعثة المينورسو، وأعلنت باريس دعمها لمخطط الحكم الذاتي المغربي، ووصفته بأنه "الحل الواقعي". ومؤخرا خلال لقاء داخل جامعة بالدار البيضاء، قال السفير الفرنسي في الرباط كريستوف لوكورتييه، إنه "سيكون من الوهم وعدم الاحترام الاعتقاد بإمكانية بناء مستقبل مشترك مع المغرب دون توضيح موقف فرنسا من قضية الصحراء". ولقيت هذا التصريحات صدى إيجابيا في المغرب .

المبادلات التجارية المغرب فرنسا.. لكن!

وفقا للمعطيات الرسمية الصادرة عن الخارجية الفرنسية، فقد نمت المبادلات بين البلدين بنحو 24 في المائة في 2022 مقارنة بعام 2021. رغم ذلك فشروع المغرب في تنويه شراكاته بناء على جعل الصحراء معيارا للشراكات قد يكون وراء فقدان الكثير من الشركات الفرنسية صفقات عمومية بالمغرب. وحصلت الصين على صفقة انجاز دراسة بناء خط القطار فائق السرعة بين الدار البيضاء وأكادير، فيما عوضت شركة كورية أخرى فرنسية في مجال تطوير مطار محمد الخامس الدولي. تطورات قد تهدد المصالح الاقتصادية الفرنسية في المغرب مستقبلا، في حال استمرار البرود الديبلوماسي الذي يعد منذ قرون شريكا اقتصاديا أساسيا للفرنسيين .

باريس الجزائر الرباط.. المعادلة الصعبة

رغم أن الجزائر تقول إنها ليست طرفا في الصراع في الصحراء، إلا أنها سارعت إلى قطع علاقاتها مع المغرب بعد الاعتراف الأمريكي بسيادته على الصحراء، كما قطعت علاقاتها لفترة مع اسبانيا احتجاجا على دعم مبادرة الحكم الذاتي. لذلك فإن غضب الجزائر من دعم فرنسي محتمل للمغرب في قضية الصحراء لن يكون مفاجئا للطرف الفرنسي والمغربي. وفي حديث مع موقع I24News يعتقد المحلل السياسي المقيم بباريس مصطفى الطوسة أن فرنسا لن تقوم بخطوة للاعتراف بالموضوع المطلوب من المغرب، "إلا إذا قررت أنها ستدخل في علاقة متوترة أو قطيعة مع النظام الجزائري". وعن السبب، يضيف الطوسة أن "الجزائر فرضت على فرنسا ألا يكون هناك اعتراف فرنسي بمغربية لصحراء على الطريقة الأمريكية."

الساحل ... فرنسا تتراجع والمغرب يتقدم

بينما فقدت فرنسا الكثير من التأثير السياسي والعسكري في بلدان الساحل خصوصا مالي، ساحل العاج، بوركينا فاسو، والنيجر بعد الانقلابات العسكرية هناك، كسب المغرب المزيد من الحضور مستفيدا من علاقاتها التجارية وصورته الايجابية في تلك البلدان. وفي 23 ديسمبر اتفق وزراء دول الساحل الإفريقي بمدينة مراكش المغربية، على إنشاء فريق عمل في كل دولة لإعداد واقتراح سبل تفعيل مبادرة دولية للملك المغربي، لاستفادة بلدان الساحل من المحيط الأطلسي. وفي هذا الصدد لخص مدير مجلة "جون أفريك" الفرنسية تقدم المغرب في الساحل في مقال صدر في الـ20 من شباط/فبراير تحت عنوان: "في الساحل.. فرنسا تغادر والجزائر تتراجع والمغرب يتقدم". ووفقا لمراقبين، يبدو أن فرنسا أدركت أن استمرار الأزمة بين الرباط وباريس، لن يضر بمصالحها في المغرب فقط، بل في بلدان الساحل أيضا لصالح المغرب، في وقت تحتاج فيها فرنسا لوسطاء موثوق بهم في المنطقة .وبينما يتوفر المغرب على النفس الطويل ويمكنه انتظار فترة ما بعد إيمانويل ماكرون لإعادة العلاقات إلى سابق عهدها، فإن الوقت يداهم الرئيس الفرنسي، ولن يرضى بدخول تاريخ الجمهورية كرئيس فاشل في حل أزمة ديبلوماسية مع شريك تقليدي في حجم المغرب .

* * *

تايمز اوف اسرائيل: بينما يملأ الأمل بالتوصل إلى اتفاق ساحة المخطوفين، الشرطة تستخدم خراطيم المياه ضد عائلات الرهائن في مظاهرة مناهضة لنتنياهو

بقلم كنعان ليدور ,عيدو شجتر وتشارلي سامرز

اشتباكات بين الشرطة والمتظاهرين في مشاهد تذكّر بما قبل 7 أكتوبر في الاحتجاجات ضد التعديلات القضائية؛ اعتقال 21 شخصا واستخدمت الشرطة خراطيم المياه ضد المتظاهرين المناهضين للحكومة خلال اشتباكات معهم في تل أبيب ليلة السبت، بينما أعرب متظاهرون في مظاهرة أقيمت في موقع قريب ودعت إلى عودة الرهائن المحتجزين في غزة عن تفاؤل نادر بعد ظهور تقارير عن إحراز تقدم في المحادثات بشأن صفقة الرهائن مع حماس.وأسفرت الاشتباكات، وهي الأعنف من نوعها منذ اندلاع الحرب في 7 أكتوبر، عن اعتقال 21 شخصا وإصابة عدة أشخاص ليلة السبت في شارع كابلان، مقابل "الكيرياه"، مقر مؤسسة الدفاع الإسرائيلية.

وقال متحدث بإسم الشرطة إن المتظاهرين في "ساحة الديمقراطية" المجاورة – تقاطع شارع كابلان وطريق بيغن – واجهوا الشرطيين الذين كُلفوا بمنع المتظاهرين من إغلاق طريق أيالون السريع. كما وصلت اشتباكات وخراطيم المياه إلى المتظاهرين المتجمعين في موقع المظاهرة المناهضة للحكومة الذي وافقت عليها الشرطة.

اثنان من المعتقلين على الأقل كانوا من قادة الحركة الاحتجاجية ضد الحكومة، بحسب متحدثين باسم تجمع فضفاض من الجماعات عبر قناتهم على تطبيق "واتساب" التي تحمل عنوان "حركة الاحتجاج الإسرائيلية المؤيدة للديمقراطية". واحتاج عدد من الأشخاص لتلقي العلاج عقب الاشتباكات، التي قام خلالها خيالة الشرطة بضرب نحو 10 أفراد لإبعاد الحشد. وأظهر مقطع فيديو عنصر من خيالة الشرطة يستخدم لجام حصانه لضرب متظاهر على رأسه.

وشوهد المتظاهر بعد ذلك وهو يسقط على الأرض ويمسك برأسه بينما تابع الشرطي سيره. وهرع متظاهرون آخرون للاطمئنان على الرجل ومساعدته على الوقوف، ثم جاء ضابط شرطة للاطمئنان على سلامته. ولم يتضح على الفور ما إذا كان الرجل يحتاج إلى رعاية طبية. وقال زعيم المعارضة يائير لابيد إن "عنف الشرطة هذا المساء تجاه المتظاهرين، ومن بينهم عائلات الرهائن، خطير وغير ديمقراطي ولا يمكن أن يستمر"، مضيفا أن "الحق في الاحتجاج هو حق أساسي، ولا يمكن انتزاعه من المتظاهرين بالهراوات وخراطيم المياه."

وقال بيان للشرطة بشأن الاعتقالات إن المتظاهرين "تجمعوا بشكل غير قانوني" في الشارع وأخَلوا بالنظام. وقال البيان "للأسف، شاهدنا اليوم عددا من المتظاهرين الذين جاءوا بهدف مواجهة الشرطة، وليس للاحتجاج المشروع."

وفي منطقة التجمع المعتمدة، دعا المتحدثون إلى استقالة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو وحكومته، من بين مطالب أخرى، بما في ذلك التقدم في المفاوضات بشأن صفقة رهائن مع حماس والحل الدبلوماسي للصراع الإسرائيلي الفلسطيني. وجاء بعض المتظاهرين للاحتجاج على مشروع قانون من شأنه تمديد إعفاء طلاب المعاهد الدينية الحريدية من الخدمة العسكرية والوطنية الإلزامية. ونُظمت مسيرات احتجاجية أصغر شارك فيها الآلاف في جميع أنحاء البلاد مساء السبت، بما في ذلك في كفار سابا وقيساريا بالقرب من منزل نتنياهو الخاص، حيث أغلق المتظاهرون لفترة وجيزة طريقا رئيسيا.

أحد المتحدثين في احتجاجات تل أبيب، كان الملازم (احتياط) أور شاينبرغ من اللواء المدرع السابع، الذي أصيب بجروح خطيرة خلال الحرب المستمرة التي أشعل فتيلها الهجوم الذي قادته حماس في 7 أكتوبر، حيث دعا "أفشل حكومة في التاريخ: ارحلوا."وأضاف: "بينما نحن جنود الاحتياط نحمل هذا البلد على أكتافنا، فإن هذه الحكومة المجرمة تجلس خلفنا.أنا هنا أدعو جميع جنود الاحتياط الذين قد يشعرون بعدم الارتياح للاحتجاج أثناء الحرب إلى القيام بذلك."

وفي كلمته أمام المظاهرة المناهضة للحكومة، انتقد وزير الدفاع الأسبق موشيه يعالون نتنياهو لرفضه تحمل المسؤولية عن أحداث 7 أكتوبر. وقال يعالون "إن مسؤولية رؤساء المؤسسة الأمنية واضحة وقد تحمّلوا المسؤولية، لذلك سنتركهم الآن يقاتلون بضمير حي"، وأضاف، مستخدما الشعارات التي تستخدمها حركة الاحتجاج المناهضة لنتنياهو منذ 7 أكتوبر، عندما قام حوالي 3000 من مسلحي حماس بقتل حوالي 1200 شخص في إسرائيل واختطاف 253 آخرين، "لكن أنت يا نتنياهو، أنت على الرأس، لذا فأنت مذنب."

وتم إطلاق سراح أكثر من 100 من الرهائن كجزء من اتفاق هدنة استمر لمدة أسبوع في أواخر نوفمبر. ويُعتقد أن 130 آخرين – وليسوا جميعهم على قيد الحياة – محتجزين في غزة، وعودتهم هي موضوع محادثات في باريس بين إسرائيل والولايات المتحدة ومصر وقطر. وأفادت وسائل إعلام إسرائيلية، السبت، بوجود تقدم في المفاوضات بشأن هدنة مدتها 6 أسابيع والإفراج عن أسرى فلسطينيين مقابل إطلاق سراح نحو 40 رهينة إسرائيلية. وقال نتنياهو إنه سيطرح الأمر للتصويت عليه يوم الأحد في كابينت الحرب، الذي وافق ليلة السبت على إرسال وفد إلى قطر لإجراء مزيد من المحادثات.

ودفعت الفظائع التي ارتكبتها حماس إسرائيل إلى شن هجوم ضد الحركة في غزة وتصعيد تبادل إطلاق النار مع منظمة حزب الله في لبنان. وأدى القتال إلى حد كبير إلى تهميش الصراع السياسي الذي كان محتدما منذ يناير 2023 بين حكومة نتنياهو

اليمينية وأنصارها وحركة احتجاجية حازمة نشأت من معارضة مساعي الحكومة لإصلاح الجهاز القضائي. لكن في الأسابيع الأخيرة، زادت الاحتجاجات تدريجيا من حيث الحجم والحدة، وبلغت ذروتها في الاشتباكات ليلة السبت.

وحضرت عيناف زانغاوكر، التي يُفترض أن نجلها ماتان محتجز في غزة، المظاهرة المناهضة للحكومة في تل أبيب، حيث هتفت عبر مكبر الصوت حول الحاجة إلى استعادة الرهائن. وأفاد موقع "واينت" الإخباري أنها وصديقة ماتان، إيلانا غريتزفسكي، التي احتُجزت كرهينة في غزة لمدة 55 يوما قبل إطلاق سراحها في نوفمبر، تعرضتا لخراطيم المياه التي استخدمتها الشرطة أثناء الاحتجاج. ووفقا للتقرير، علقت الاثنتان في اشتباكات بين قوات الشرطة والمتظاهرين المناهضين للحكومة، وعند هذه النقطة نشرت الشرطة خراطيم المياه على الرغم من وجودهما داخل الحدود المعتمدة مسبقا لمسار المظاهرة.

متحدثة للموقع الإخباري العبري، قالت زنغاوكر إن المرأتين كانتا ضمن حشد من المتظاهرين الذين "أغلقوا المسارات في شارع بيغن ونظموا مسيرة مشاعل حيث قمنا بتطويق قاعدة الكيرياه العسكرية بتصريح من الشرطة." ومع ذلك، عندما وصلت المسيرة إلى شارع كابلان، حيث اندلعت احتجاجات كبيرة مناهضة للحكومة وتحولت إلى حالة من الفوضى مع وصول عناصر الشرطة لتفريق الحشود التي حاولت عرقلة حركة المرور، غادر الشرطي الذي كان يرافقهم وأصيبوا هم بخراطيم المياه، وأضافت أن الشرطيين فشلوا في التنسيق فيما بينهم لمنع حدوث ذلك. وقالت عيناف "أنا والدة رهينة، وإيلانا كانت في الأسر لمدة 55 يوما وحضرت لإطلاق صرخة من أجل شريكها، وهذه هي المعاملة التي نتلقاها؟"

على بعد حوالي 500 ياردة من المظاهرة المناهضة للحكومة، في ساحة الرهائن في شارع شاؤول هاميلخ، حضر آلاف الأشخاص المظاهرة الأسبوعية العشرين على التوالي للمطالبة بعودة الرهائن. وقد ألهم التقدم الذي تحدثت عنه تقارير في باريس أملا نادرا في هذا التجمع الذي ينظمه منتدى عائلات المخطوفين والمفقودين.

مستشهدا بالتقدم في المفاضات، قال إيال إيشيل، الذي قُتلت ابنته روني على يد مسلحي حماس في 7 أكتوبر في قاعدة "ناحل عوز" العسكرية، إن مظاهرة يوم السبت في ساحة المخطوفين مثلت "لحظة تفاؤل."

وسلط المنتدى، الذي يقول إنه غير حزبي، الضوء في مظاهرات سابقة على محنة عائلات الرهائن وضم العديد من المتحدثين الذين انتقدوا الحكومة ودعوا إلى استقالة أعضائها. واتهم بعض المتحدثين نتنياهو بتقويض عودة الرهائن لإطالة أمد الحرب وتجنب الانتخابات. وعلى النقيض من ذلك، تضمنت مظاهرة يوم السبت تعبيرات متعددة عن الأمل والثناء النادر لنتنياهو. وقالت عنات أنغريست، التي يُحتجز ابنها ماتان كرهينة في غزة، في خطابها: "نحن نشد على يديك، يا رئيس وزرائنا، حتى تتمكن من الاستمرار في طريقك الشجاع". وأضافت أن ذلك يهدف إلى "منح شعب إسرائيل صورة النصر التي يريدونها: عودة الرهائن إلى ديارهم، وعودة الجنود إلى أمهاتهم."وأضافت "نشعر بالتفاؤل بشأن قادتنا العسكريين والقادة الدبلوماسيين." لكن أنغريست انتقد مع ذلك "المتطرفين"، كما وصفتهم، الذين قد يعارضون الاتفاق كما قالت. من الواضح أنها كانت تشير إلى سياسيين من اليمين المتطرف أمثال وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير ووزير المالية بتسلئيل سموتريتش، اللذين أعلنا أنهم سيمنعان أي اتفاق يشعران بأنه يهدد أمن إسرائيل أو يكون بمثابة استسلام لحركة حماس.

وقال أنغريست "توقفوا عن إصدار دعوات طائشة"، مستخدمة عبارة يستخدمها بن غفير لوصف ما يقول إنها صفقة غير مقبولة. "تجنبوا عرض صفقة رهائن وكأنها مساومة على الأمن. توقفوا عن الاستخدام التهكمي للعائلات الحزينة. توقفا عن القيام بانتخابات وحملات انتخابية." وفي وقت سابق السبت، حذر منتدى "تيكفا" لذوي الرهائن، الذي يعارض تقديم التنازلات التي طالب بها العديد من المتحدثين في ساحة المخطوفين يوم السبت لحماس، في بيان من المضي قدما في "اتفاق طائش" مع الحركة. وقال المنتدى في بيانه إن صفقة جيدة "تعني زيادة الضغط العسكري ووقف المساعدات الانسانية التي تقوي حماس."

وحذر عميرام ليفين، وهو ميجر جنرال في قوت الاحتياط، في خطابه أمام المظاهرة في ساحة المخطوفين من أنه ما لم يتم إعادة الرهائن – وهو احتمال قال إنه سيكون بمثابة "نصر أخلاقي" – فإن الجنود الإسرائيليين سيتوقفون عن المخاطرة بحياتهم في ساحة المعركة. بحسب الجيش الإسرائيلي، قُتل 577 جنديا منذ بداية الحرب في 7 أكتوبر. من بين هؤلاء القتلى، قُتل 238 جنديا بعد بدء التوغل الإسرائيلي في غزة. 339 آخرين قُتلوا في 7 أكتوبر، الكثيرون منهم خاطروا بحياتهم من أجل التصدي للمسلحين، الذين قُتل معظمهم. وقال ليفين، القائد السابق للقيادة الشمالية للجيش الإسرائيلي ونائب رئيس الموساد سابقا: "سنحتاج إلى جيش قوي وآلاف من المقاتلين المستعدين للمخاطرة بحياتهم في ساحة المعركة. لكن من دون نصر معنوي، لن يحدث ذلك."

كما نظم منتدى عائلات المخطوفين والمفقودين مسيرة في القدس مساء السبت حضرها مئات الأشخاص. من بين المتحدثين كانت ياعيل أدار، التي احتجزت حماس ابنها تمير كرهينة وأُعلن لاحقا أنه قُتل في 7 أكتوبر. وتوسلت أدار لاستلام رفات ابنها لدفنه، وحثت الحكومة على "إعادة ابني المقتول مع جميع الذين قُتلوا والسماح لنا، نحن العائلات المنكوبة، بإعادة بناء أنفسنا."كما اتهمت الحكومة باستخدام سكان البلدات الحدودية مع غزة ك "دروع بشرية." وقالت: "كنا نعتقد أنكم [أولئك الذين في الحكومة] تقومون بحمايتنا، لكنكم حولتمونا جميعا إلى درع بشري. بينما كانوا يبنون الأنفاق، كنتم تتمنون أن يكون كل شيء على ما يرام، وتقولون لنا إننا محميون، لكنكم تخليتم عنا."وأضافت "لقد بدأت هذه الحرب من أجل الرهائن، فلماذا لا ترغبون في إيقافها وإعادتهم إلى الوطن؟"

واتهم ماي ألفيني، حفيد حاييم بيري، رهينة حماس البالغ من العمر 79 عاما، سموتريتش بالتخلي عن الرهائن و"إلقاء اللوم على عائلات الرهائن."وقال بمرارة "أنا آسف لأنهم اختطفوا جدي. لم أقصد ذلك، لن يحدث ذلك مرة أخرى."واتهم ألفيني الوزير سموتريش بإعطاء الأولوية لبناء "آلاف الوحدات السكنية الجديدة في معاليه أدوميم وإفرات وكيدار قبل إعادة إنشاء الكيبوتسات المحيطة بغزة"، في إشارة إلى الخطط التي أعلنها الوزير اليميني المتطرف بعد هجوم إطلاق نار دام يوم الخميس.

وناشدت ديفورا ليشيم، جدة رومي غونين (23 عاما) التي اخُتطفت من مهرجات سوبر نوفا في 7 أكتوبر، نتنياهو في خطابها، داعية إلى عودة الرهائن بعد 141 يوما في أسر حماس. وقالت "خططت حفيدتي للسفر حول العالم لمدة أربع سنوات، ولم تكن تخطط للسفر إلى غزة."

وتلا المنظمون أسماء الرهائن الذين ما زالوا في أسر حماس، وتعهدوا بعدم التخلي عنهم. كان أحد المتحدثين الأخيرين هو مايكل رابابورت، الممثل اليهودي الأمريكي من نيويورك، الذي حضر العديد من المسيرات ودافع بصوت عال عن قضية الرهائن في الولايات المتحدة. وقال رابابورت للحشد عن الرهائن: "أشعر بالاشمئزاز من اضطراركم إلى التوسل إلى الأشخاص الذين تتمثل مهمتهم في إعادتهم إلى الوطن. أشعر بالاشمئزاز أن الأمم المتحدة والصليب الأحمر ولاهاي قد تخلوا عنكم. يجب أن يخجلوا من أنفسهم. أنتم جميعا تستحقون أفضل من ذلك."

* * *

تايمز اوف اسرائيل: بركات يتحدث عن السلام مع نظيره السعودي في الإمارات: "يمكننا صنع التاريخ معا"

بقلم لازار بيرمان

قال وزير الاقتصاد نير بركات لوزير التجارة السعودي ماجد بن عبد الله القصبي يوم الإثنين خلال مؤتمر منظمة التجارية العالمية الوزاري في أبو ظبي إن بإمكان البلدين "صنع التاريخ" معا. وشوهد الوزيران يتصافحان ويجريان محادثة ودية على هامش المؤتمر. كما أنهما تبادلا بطاقات العمل. وقال بركات لنظيره، بحسب بيان صادر عن وزارة الاقتصاد، إن "إسرائيل معنية بالسلام مع الدول التي تسعى للسلام، ويمكننا أن نصنع التاريخ معا."

ويتواجد وزراء التجارة من 160 دولة في أبو ظبي لحضور اجتماع منظمة التجارة العالمية الذي يستمر أربعة أيام، والذي يهدف إلى وضع قواعد جديدة للتجارة العالمية على الرغم من التشاؤم بشأن احتمال تحقيق أي اختراقات كبيرة وسط الانقسامات الاقتصادية المتزايدة التي تعكس الكتل السياسية العالمية المتنافسة الناشئة.

وتعمل إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن على ضمان اتفاق تاريخي من شأنه تطبيع العلاقات بين السعودية وإسرائيل. وتسعى المملكة ودول عربية أخرى إلى إقامة دولة فلسطينية في إطار الاتفاق المحتمل. وعام 2020، وقّعت إسرائيل اتفاقيات تطبيع مع البحرين والمغرب والإمارات العربية المتحدة، الدولة المضيفة لمؤتمر منظمة التجارة العالمية.

من أجل خلق مساحة للمناورة في المحادثات بشأن الاعتراف بإسرائيل وإعادة المعاهدة التي تتوسط فيها الولايات المتحدة إلى مسارها، قال مسؤولون سعوديون لنظرائهم الأمريكيين إن الرياض لن تصر على أن تقوم إسرائيل باتخاذ خطوات ملموسة لإقامة دولة فلسطينية، وأنها ستقبل بدلا من ذلك بالتزام سياسي لحل الدولتين، حسبما قال مصدران إقليميان لوكالة "رويترز" للأنباء في وقت سابق من هذا الشهر.

تحرص الرياض بشكل متزايد على تعزيز أمنها ودرء التهديدات من الخصم إيران حتى تتمكن المملكة من المضي قدما في خطة طموحة لتحويل اقتصادها وجذب استثمارات أجنبية ضخمة. بالإضافة إلى الضمانات الأمنية الملزمة من الولايات المتحدة مقابل التطبيع مع إسرائيل، تسعى الرياض أيضا إلى الحصول على معدات عسكرية أمريكية متطورة ودعم واشنطن لبرنامج نووي مدني، وفقا لمسؤولين أمريكيين وعرب. ويقول محللون إن السعودية عازمة على تأمين الصفقة قبل الانتخابات الرئاسية الأمريكية في نوفمبر، لأنه في حالة عدم إعادة انتخاب الرئيس الأمريكي جو بايدن، سيكون من غير المرجح أن يصدّق

الديمقراطيون في الكونغرس على صفقة يوقعها بيت أبيض جمهوري. والشهر الماضي، قال مسؤولان أمريكيان ومسؤول عربي كبار لـ"تايمز أوف إسرائيل" إنه في حين أن المصالح الأوسع للبلاد المعنية لم تتغير منذ هجوم 7 أكتوبر، فإن الثمن المتمثل في "العنصر الفلسطيني المهم" قد ارتفع في الواقع.

وبينما طُلب من إسرائيل قبل الحرب اتخاذ خطوات محدودة لإبقاء حل الدولتين حيا، قال المسؤولون الكبار إنه سيكون عليها الآن الالتزام بمسار لا رجعة فيها نحو دولة فلسطينية في نهاية المطاف مع قبول عودة السلطة الفلسطينية أيضا لحكم قطاع غزة، وهو ما رفضه رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو بشكل شبه تام في الأشهر الأخيرة. ويقول بعض الوزراء الإسرائيليين إن السلام مع السعودية ممكن بدون دولة فلسطينية.

* * *

تايمز اوف اسرائيل: مع توجه الفريق الإسرائيلي إلى قطر، سموتيرتش يعارض الصفقة، ونتنياهو يشدد من موقفه بحسب تقرير

قال وزير المالية بتسلئيل سموتريش يوم الأحد إنه يعارض الخطوط العريضة "المتوهمة" لصفقة الرهائن التي من المقرر أن يواصل وفد إسرائيلي التفاوض بشأنها في قطر اليوم الاثنين ومن المقرر أن يزور أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني باريس يومي الثلاثاء والأربعاء.. وفي الوقت نفسه، ورد أن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو شدد موقفه بشأن الشروط. وبحسب ما ورد فإن الخطوط العريضة، التي تمت صياغتها في منتدى أمريكي-إسرائيلي-مصري-قطري في باريس خلال نهاية الأسبوع، تتضمن إطلاق حماس سراح 40 رهينة، بما في ذلك المختطفين من النساء والأطفال والمجندات والمسنين والمرضى مقابل توقف في القتال لمدة ستة أسابيع وقيام إسرائيل بإطلاق سراح مئات الأسرى الأمنيين الفلسطينيين.

وقال زعيم حزب "شاس" أرييه درعي المراقب في كابينت الحرب لموقع "كيكار هشبات" الحريدي الإخباري يوم الأحد إن هناك "فرصة جيدة للتوصل إلى اتفاق" لكننا "لا نزال بعيدين عن ذلك." وقال عن التحديات القادمة في المفاوضات: "نريد التوصل إلى اتفاق جيد يحقق عدة أهداف ولكن يكون مقبولا أيضا على الجمهور الإسرائيلي"، مضيفا "هذه ليست صفقة بسيطة، ليس لدينا رد من حماس بعد، كل ما نقوم به يتم عبر وسطاء."

لكن سموتريش قال في مؤتمر في القدس إن الخطوط العريضة في رأيه ليست جيدة. إن أي صفقة رهائن جديدة "يجب أن تكون أفضل بالنسبة لنا" من الصفقة السابقة في نوفمبر، كما قال، أما فيما يتعلق "بنسبة الرهائن مقابل الإرهابيين، وأيام الهدنة لكل رهينة؛ بالتأكيد [لا نريد] نسبة أسوأ بلا حدود"، على حد تعبيره. ومضى وزير المالية ليقول إن الاتفاق الحالي، في صيغته الحالية، شهد مكاسب لحماس أكثر من إسرائيل، وقال إنه سيصوت ضد الصفقة المذكورة وأي شيء مماثل لها.
ودافع أيضا عن تصريحات له أثارت انتقادات شديدة في الأسبوع الماضي قال فيها إن الرهائن "ليسوا الشيء الأكثر أهمية" في حرب إسرائيل ضد حماس. وقال "قلت إن مسألة الرهائن مهمة، لكنها ليست الأهم. انظر إلى مقدار الغضب الذي واجهته الأسبوع الماضي لمجرد أنني قلت الشيء الأكثر منطقية وصوابا."

وقال مسؤول رئاسي فرنسي إن "قطر تعمل بشكل ملحوظ على إطلاق سراح الرهائن، وهو ما يمثل أولوية بالنسبة لنا". هناك ثلاثة مواطنين فرنسيين من بين الرهائن الذين اختُطفوا من إسرائيل في 7 أكتوبر وما زالوا محتجزين لدى حماس. وأضاف المسؤول أن المحادثات ستركز أيضا على "الجهود المستمرة للتوصل إلى وقف لإطلاق النار... وتمكين تقديم مساعدات ضخمة لسكان غزة."

في هذه الأثناء، قالت مصادر إسرائيلية رفيعة المستوى لم تُذكر اسماؤها للقناة 12 يوم الأحد إنها تخشى من أن نتنياهو يتعمد تخريب المحادثات بشأن الصفقة – "لأسباب سياسية"، لاسترضاء اليمين المتطرف في ائتلافه – من خلال وضع شروط أكثر صرامة وتقييد قدرة الممثلين الإسرائيليين على مناقشة معظم المواضيع في قطر. وبحسب التقرير، وضع نتنياهو شرطا جديدا للصفقة المطروحة، والذي بموجبه سيتم طرد الأسرى الفلسطينيين المدانين بجرائم "خطيرة" وسيتم إطلاق سراحهم من السجون الإسرائيلية إلى قطر. وأفاد التقرير أن نتنياهو أثار المطلب خلال مناقشات في كابينت الحرب ليلة السبت عندما أطلع الوفد إلى قمة باريس الوزراء على التقدم الذي حققوه في المفاوضات. بالإضافة إلى ذلك، أفاد موقع "واينت" أن نتنياهو قال أيضا في المشاورات الهاتفية لكابينت الحرب مساء السبت إنه غير مستعد للتقدم في معايير الصفقة حتى تتلقى إسرائيل قائمة تحدد أي من الرهائن الـ130 المحتجزين في غزة منذ أكتوبر لا يزال على قيد الحياة.

وقال مسؤول مجهول للقناة 12 "نتنياهو غير معني حقا بصفقة. إنه يقوم بأمور تهدف إلى نسف المفاوضات ويعلن عن مطالب [جديدة] في اللحظة الأخيرة."وفقا للمسؤول فإن الأعضاء الآخرين في كابينت الحرب، من ضمنهم المراقبين أريه درعي ورون ديرمر، يدعمون الخطوط العريضة الحالية لصفقة الرهائن، مما يترك نتنياهو وحيدا في اعتراضاته المزعومة عليها.

وذكر تقرير القناة 12 أيضا أن نتنياهو قيد الوفد الإسرائيلي بمناقشة القضايا الإنسانية فقط مثل عدد الشاحنات التي تحمل المساعدات إلى قطاع غزة وكمية الغذاء المسموح بدخولها. ولم تسفر المفاوضات اللاحقة للتوصل إلى اتفاق جديد لتسهيل إطلاق سراح المزيد من الرهائن حتى الآن عن أي نتائج، حيث ظلت حماس تطالب بوقف دائم لإطلاق النار مقابل إطلاق سراح الرهائن. وقد أعلنت إسرائيل مرارا أن حملتها العسكرية لتدمير حماس في غزة سوف تستأنف بمجرد انتهاء أي هدنة.

* * *

تايمز اوف اسرائيل: تقارير: المحادثات بشأن اتفاق لتحرير الرهائن مقابل هدنة ستُستأنف في قطر وسط تفاؤل حذر

ذكرت وسائل إعلام مصرية مرتبطة بالدولة يوم الأحد أن المفاوضات بشأن وقف مؤقت لإطلاق النار في غزة استؤنفت في الدوحة بين "مختصين من مصر وقطر والولايات المتحدة وإسرائيل" بالإضافة إلى ممثلي حماس. وجاءت هذه الأخبار بعد يوم من إشارة تقارير إعلامية متعددة إلى أن ممثلين إسرائيليين وأمريكيين ومصريين وقطريين قد قاموا بصياغة إطار عمل لوقف القتال وإطلاق سراح الرهائن خلال نهاية الأسبوع في باريس. وأفادت قناة" القاهرة الإخبارية "أن المحادثات تأتي "استكمالا لما تم بحثه في لقاء باريس الأخير" وأن اجتماعات "أخرى تعقبها في القاهرة."

وذكرت تقارير إعلامية إسرائيلية **أن كابينت الحرب الإسرائيلي وافق السبت على إرسال وفد إلى قطر لمواصلة المحادثات. ونقلا عن مصادر إسرائيلية لم يسمها، أفاد موقع "أكسيوس" أن الوفد الإسرائيلي إلى الدوحة سيتمتع بـ"تفويض محدود" وأن المحادثات ستركز على الجوانب التقنية للاتفاق المحتمل.** وقالت مصادر أمنية مصرية يوم الأحد إن ممثلين عن إسرائيل وحماس سيتوجهون في وقت لاحق إلى القاهرة لإجراء مزيد من المحادثات التي تهدف إلى التوصل إلى اتفاق حول توقيت وآلية تنفيذ الاتفاق، بما في ذلك إطلاق سراح الرهائن، وفقا للمصادر.

بحسب تقارير إعلامية فإن إطار العمل الذي تم التوصل إليه في باريس يشمل إطلاق سراح حوالي 40 رهينة محتجزين في غزة، بما في ذلك المختطفين من النساء والأطفال والمجندات وكبار السن والمرضى، وسط توقف القتال لمدة ستة أسابيع تقريبا، في مرحلة أولى مؤقتة. كما يشمل أيضا قيام إسرائيل بإطلاق سراح مئات المعتقلين الفلسطينيين المدانين بالإرهاب، و"إعادة انتشار" القوات الإسرائيلية داخل غزة – ولكن ليس انسحابا كاملا كما طالبت حماس في السابق. وبحسب ما ورد فإن المخطط سيشهد أيضا سماح إسرائيل بعودة النساء والأطفال الفلسطينيين إلى شمال غزة، حيث تم إجلاء مئات الآلاف منهم خلال القتال، والذي أبقت عليه إسرائيل معزولا عن بقية القطاع.

وذكرت القناة 12 أنه لا تزال هناك بعض نقاط الخلاف، بما في ذلك معارضة إسرائيل لعملية إعادة تأهيل وإعمار كبيرة في غزة قبل أن يتم نزع سلاحها، فضلا عن الخلافات المستمرة حول عدد الأسرى الفلسطينيين الذين سيتم إطلاق سراحهم مقابل الإفراج عن الرهائن. لكن الشبكة التلفزيونية أشارت إلى أنه يبدو أن هناك "نوع من التحول" من جانب حماس بشأن مطلبها بإنهاء الحرب – والذي أصرت الحركة حتى الآن على أنه يجب أن يكون شرطا لإطلاق سراح المزيد من الرهائن. وقد رفضت إسرائيل هذا الطلب بشكل قاطع، وتعهدت بتدمير الحركة في أعقاب هجوم 7 أكتوبر. ولم ترد حماس بعد على الخطوط العريضة التي تم صياغتها في باريس بحسب التقارير، لكن المسودة تتوافق إلى حد كبير مع مطالبها السابقة بشأن المرحلة الأولى من الهدنة. ولقد تواجد رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، إسماعيل هنية، في القاهرة الأسبوع الماضي.

متحدثا لـ"تايمز أوف إسرائيل" يوم السبت، حاول مسؤول إسرائيلي التخفيف من التفاؤل بشأن التوصل إلى اتفاق في وسائل الإعلام العبرية، مشيرا إلى أن الوفد نفسه كان أكثر حذرا.ويواجه المفاوضون موعدا نهائيا غير رسمي يتمثل في بداية شهر رمضان الذي سيحل في 10 مارس، وهو فترة تشهد في كثير من الأحيان تصاعد التوترات الإسرائيلية الفلسطينية. وقال الوزير في كابينت الحرب بيني غانتس إن إسرائيل ستوسع هجومها ليشمل رفح إذا لم يتم التوصل إلى اتفاق لإطلاق سراح الرهائن بحلول ذلك الوقت.

وقالت حماس إنها لن تقوم بإطلاق سراح جميع الرهائن المتبقين حتى تنهي إسرائيل هجومها وتسحب قواتها من القطاع، وهي تطالب أيضا بالافراج عن آلاف الأسرى الأمنيين الفلسطينين، من بينهم أعضاء كبار في الفصائل الفسطينية، وهي شروط يرفضها رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو بشدة. ومع ذلك، فقد حدد اقتراح سابق لحماس مرحلة أولية تشبه مسودة الاتفاق التي أشارت إليها التقارير، مما يشير إلى أن الجانبين قد يكونان قادرين على التوصل إلى اتفاق لوقف مؤقت لإطلاق النار. وقد تابعت عائلات الرهائن فترات المفاوضات وبداياتها بأمل وألم.

وقالت شيلي شيم-طوف، والدة عومر (21 عاما)، المحتجز كرهينة، لراديو الجيش عن فرص إطلاق سراح ابنها في الاتفاق الناشئ، "يبدو الأمر وكأنه قائمة شندلر. هل سيكون على القائمة أم لا؟"

* * *

تايمز اوف اسرائيل: جندي الاحتياط الذي أطلق النار على أحد منفذي الهجوم بالقرب من معاليه أدوميم: لا تستخدموني للترويج لـ"خطاب مسبب للانقسام" ولسياسة حمل السلاح

حنانيا بن شمعون، الذي يتعافي من الجروح التي أصيب بها في الهجوم الذي وقع في الضفة الغربية، ينتقد استخدام السياسيين لـ"ما يُسمى بعمل بطولي" في حين "يتم حرماني من حقوقي الأساسية أحيانا" كرجل مثلي فقد وجه جندي احتياط في الجيش الإسرائيلي، أصيب خلال تبادل لإطلاق النار مع مسلحين بالقرب من نقطة تفتيش في الضفة الغربية، نداء بعدم استخدام قضيته كأداة لتعزيز خطاب "مثير للانقسام أو عدواني" أو سياسات حمل سلاح متساهلة.

وكان حنانيا بن شمعون (23 عاما)، قد قتل أحد منفذي الهجوم الثلاثة الذين هاجموا سائقين وقفوا في طوابير سيارات بسب حركة المرور بين القدس ومستوطنة معاليه أدوميم يوم الخميس، وأصيب هو بنفسه بجروح متوسطة في تبادل إطلاق النار. ولقد قُتل إسرائيلي في الهجوم وأصيب 11 آخرين.

يوم الجمعة، تحدث بن شمعون ضد تصريحات مشرعين ومنشورات على وسائل التواصل الاجتماعي استخدمت "ما يُسمى بعمل بطولي" للدفع بسياسة تهدف إلى تسليح أكبر عدد ممكن من المدنيين ليكون هناك رد سريع على الهجمات.

وكتب بن شمعون على منصة "إكس"، تويتر سابقا، "ليس لدي أي جدال بشأن أهمية سلاحي – لقد أُنقذت حياتي بسببه – لكن قبل التلويح به، ينبغي على السياسيين ايجاد حل أفضل، لأن السلاح هو ضمادة ولا يمكن أن يكون هو الحل، وبالتأكيد ليس في أفخاخ الموت مثل هذه الاختناقات المرورية."

وقت الهجوم، كان بن شمعون في طريقه للعمل كحارس لمجموعة سياحية وكان مسلحا بمسدس حصل عليه من شركة الأمن. وأشار في أقواله إلى تصريح أدلى به وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير في موقع الهجوم، قال فيه الوزير اليميني المتطرف أنه تم منع كارثة كبيرة بفضل الشرطة والمدنيين المسلحين، مدعيا أن "الجميع يدرك أن الأسلحة تنقذ الأرواح."

وفي سلسلة من التغريدات، أشار بن شمعون إلى أنه مثلي الجنس وأعرب عن أسفه للمفارقة المتمثلة في قيام الوزراء من اليمين باستخدام حالة رجل "يتجاهلون حقوقه" باعتباره "بطلا" للترويج لـ"مصالحهم الأيديولوجية." وكتب بن شمعون، "أنا بالفعل مثلي، وبالتالي محروم من حقوق أساسية أحيانا، ولدي الكثير لأقوله وخلافات جدية حول قضايا أساسية في الحياة، حتى مع والداي، ناهيك عن بعض المسؤولين المنتخبين." وأضاف: "مع ذلك، أحاول دائما إجراء هذه المناقشات والمناظرات بطريقة محترمة دون جعل الأمر شخصيا، وأنا أطلب اللياقة نفسها عند استخدام اسمي."

وقد شاهد عشرات الآلاف من الأشخاص هذه المنشورات في غضون ساعات من نشرها، وأثارت ردود فعل من مختلف الأطياف السياسية.

عضو الكنيست ألموغ كوهين من حزب "عوتسما يهوديت" شكره على "إنقاذ الأرواح" وانضم إلى النائبة نعمة لزيمي من حزب "العمل" في تمنياتها له بالشفاء التام، بينما كتب عضو الكنيست عيدن رول (يش عتيد)، "ليس ما يُسمى ببطولة، بل بطولة حقيقية – وأيضا مثال شخصي على الطريقة التي ينبغي فيها إجراء نقاش معقد."

كان بن شمعون يجلس في السيارة مع والدته عندما بدأ المهاجمون بإطلاق النار من أسلحة أوتوماتيكية على طوابير السيارات في الازدحام المروري، فقام بإطلاق النار بعد أن رأى أحد المسلحين يبدأ بإطلاق النار.

وقال جندي الاحتياط، الذي عاد من قطاع غزة قبل ثلاثة أسابيع بعد أن خدم في طاقم دبابة لمدة ثلاثة أشهر في الحرب الإسرائيلية ضد حماس، يوم الجمعة أن حالته تتحسن. وكتب "اليوم سأتمكن من وضع بعض الوزن على ساقي، صلواتكم مستجابة."

* * *

تايمز اوف اسرائيل: تحليل: يحيى السنوار يعود إلى الصورة، وهو وحده يمكنه دفع صفقة الرهائن قدما

بقلم أمير بار-شالوم

شهدت الأيام الماضية روايات عديدة عن زعيم حماس في غزة يحيى السنوار. يزعمون في إسرائيل منذ أسبوعين أنه لا يرد على الهواتف. وذهب وزير الدفاع يوآف غالانت إلى أبعد من ذلك، حتى أنه قال إن الحركة تبحث بالفعل عن بديل له. وربما ذهب غالانت إلى أبعد من ذلك ونسج دعاية من المعلومات الاستخبارية. ولا يخفى على أحد أن إسرائيل تقوم بحملة نفسية مكثفة ضد السكان في غزة، وتشمل مقاطع فيديو للسنوار، وللاحتجاجات ضد حماس، ومنشورات حول جودة حياة قيادة حماس المنفية في قطر. وبالفعل لم يكن السنوار على اتصال منذ عدة أسابيع مع مسؤولي حماس في الخارج، ولكن يبدو أن هذا الواقع قد تغير. التقارير التي تفيد بأن السنوار كان مريضا أو حتى ميتا، دفعت الوسطاء إلى طرح الأسئلة لفهم ما إذا كانوا يواجهون وضعا جديدا. وعلم موقع "زمان إسرائيل" العبري التابع لـ"تايمز أوف إسرائيل" أن مسؤولا إسرائيليا اتصل بأحد كبار قادة حماس في الدوحة وسأله مباشرة عن حالة السنوار. وكان الجواب لا لبس فيه: السنوار شارك في صياغة الوثيقة الأخيرة التي أحضرها إسماعيل هنية معه إلى القاهرة هذا الأسبوع.

اتصل مسؤول إسرائيلي بأحد كبار قادة حماس في الدوحة وسأله مباشرة عن حالة السنوار. وكان الجواب لا لبس فيه: السنوار شارك في صياغة الوثيقة الأخيرة التي أحضرها إسماعيل هنية معه إلى القاهرة هذا الأسبوع وأكد مسؤول حماس: "ليكن واضحا لجميع الأطراف أن السنوار هو صاحب القرار النهائي فيما يتعلق بأي اتفاق مع إسرائيل."وقال المسؤول لـ"زمان إسرائيل": "من معرفتي بقيادة حماس، يبدو لي هذا حقيقيا وموثوقا به، ولكن في الوقت نفسه، يجب أن نتذكر أن جميع الأطراف – حماس وإسرائيل وقطر ومصر – تشن حرب نفسية."

ودليل آخر على عودة السنوار إلى اللعبة يتمثل في القرار الإسرائيلي صباح اليوم بإرسال وفدا إلى قمة جديدة في باريس بمشاركة كافة الأطراف الوسيطة وعلى رأسها رئيس وكالة المخابرات المركزية الأمريكية وليام بيرنز. إسرائيل تبقي قناة مفتوحة

وصاغية لحماس في جميع الأوقات. ويدركون في اسرائيل الضغوط التي تمارسها الأطراف العربية للتوصل إلى اتفاق قبل بدء شهر رمضان في العاشر من مارس، ويستخدمون هذا النفوذ لمحاولة الضغط على حماس. وكان تهديد الوزير بيني غانتس الأسبوع الماضي – "صفقة أو هجوم على رفح" – جزءا من هذه السياسة وكان المقصود منه دفع مصر وقطر على وجه الخصوص، خاصة بعد عودة السنوار إلى الصورة. وبشكل مفاجئ، شارك حزب الله أيضا في الضغط على حماس لإظهار الليونة. وبحسب خبير الشؤون العربية في إذاعة الجيش جاكي هوجي، بعث التنظيم اللبناني مؤخرًا برسالة "هادئة" إلى قيادة حماس لإنهاء القتال. وزعمت مصادر في إسرائيل مؤخرا أن أمين عام حزب الله حسن نصر الله يعيد حساباته، وأنه استنفد القتال ويواجه الآن منحدرا خطيرا. وتتماشى هذه المزاعم مع التقارير التي تفيد بأن إيران طلبت الأسبوع الماضي من نصر الله بكبح القتال وعدم الوصول إلى صراع إقليمي.

بقاء السنوار في اللعبة قد يكون محبطا، ولكن قد تكون له فائدة: وحده السنوار، مع سيطرته على غزة (حتى لو كانت محدودة)، يمكنه تحقيق صفقة لإطلاق سراح الرهائن. فهو يعرف أين يتواجد معظمهم، وأي من المنظمات الأخرى في قطاع غزة تحتجزهم إلى جانب حماس – والأهم من ذلك، وعلى الرغم من الضرر الكبير الذي لحق بقدراته العسكرية والحكومية، فإنه لا يزال صاحب القرار في قطاع غزة. وفي حال الاختلاف في الرأي بين مختلف الجهات الخاطفة، فمن المرجح أن يكون رأي السنوار وقوته ما سيحسم الأمر. ويزعم مسؤول كبير سابق في مؤسسة الأمن الإسرائيلية أنه في الوقت الحالي، مفتاح الصفقة ليس في أيدي حماس بل في أيدي قطر. وزعم الضغط الذي يمكن أن تمارسه الدوحة على السنوار وقيادة الحاركة في الخارج أكبر بكثير اليوم من الماضي.

الأضرار الجسيمة التي لحقت بقطاع غزة وبنظام حكم حماس عززت من اعتماد المنظمة على قطر. ويقول المسؤول أن هنا يأتي دور الولايات المتحدة. وفي هذا الصدد، يبدو أن الادعاءات الإسرائيلية بأن واشنطن لم تخلع قفازاتها بعد في مواجهة الدوحة مبررة. وبقدر ما يتوخى الأمريكيون الحذر فيما يتعلق بالعلاقة بين قطر وحماس، هناك حقيقة واحدة جلية: قطر تدعم ماليا منظمة تعتبرها الولايات المتحدة حركة إرهابية. وبموجب أي معيار أمريكي موضوعي، لو قامت دولة غير قطر بذلك، لكانت الولايات المتحدة قد أدرجتها على القائمة السوداء على الفور.

* * *

هآرتس: لا يمين ولا وسط ولا يسار... كلكم نتنياهو

بقلم جدعون ليفي

ترجمة: صحيفة القدس العربي

ثبت مرة أخرى بأنه لا بديل لنتنياهو، سواء أكان بديلاً حقيقياً أم معارضة حقيقية. التصويتات المهمة في الكنيست التي جرت الأسبوع الماضي، إلى جانب سلوك أحزاب الوسط في فترة الحرب، تثبت بوضوح أنه لا فرق كبيراً بين اليمين والوسط واليسار الصهيوني حول مسائل أساسية تحدد صورة الدولة، من حيث الاحتلال، والحرب، والديمقراطية. وكلنا حول هذه القضايا، نعيش في دولة مع صوت واحد ورأي واحد: معاً سننتصر.

هذه الأمور مدهشة إزاء نضال سياسي صاخب جار بين المعسكرات الآن. الجميع يتحدثون عن الانقسام، الشرخ، في الوقت الذي لا توجد فيه وبحق اختلافات حقيقية في الرأي. كان يمكن الاعتقاد بأن إسرائيل في الحرب كانت ستكون دولة مختلفة لو ترأسها بني غانتس أو غادي آيزنكوت أو يئير لبيد. لا وألف لا. فسلوكهم الشخصي بالتأكيد كان سيكون أكثر استقامة وتواضعاً. لكن النتيجة مشابهة بشكل مدهش. وهاكم الدلائل:

بأغلبية محرجة، 99 مقابل 9، أيدت الكنيست قرار الحكومة الذي يعارض الاعتراف "أحادي الجانب" بالدولة الفلسطينية. ثارت النفوس ورفعت الأيدي بدعم ساحق لرفض إسرائيل. هذه الدولة، التي تتبنى سياسة الاحتلال والاستيطان منذ الأزل، وأحادية الجانب في الأساس، تستخف بكل العالم وتتوحد من الحائط إلى الحائط ضد خطوة أحادية الجانب، التي قبل مضمونها نصف أعضاء الكنيست. أي خجل هذا! لكنه أمر غير مفاجئ.

هناك أمر كان متوقعاً بدرجة لا تقل عن ذلك، وهو شبه التوحد حول إقصاء عضو الكنيست عوفر كسيف. الآن لم يعد

الحديث عن الفلسطينيين و"المناطق" [الضفة الغربية]؛ فالحديث الآن حول الديمقراطية، وهي القضية التي أشغلت الدولة في السنة الأخيرة أكثر من القضايا الأخرى. انقسمت إسرائيل بضجة كبيرة بين حراس الديمقراطية ومن يعملون على تدميرها. وفي اختبار الديمقراطية الأول، توحدت جميعها تقريباً في عملية غير ديمقراطية خطيرة بدرجة كبيرة. معظم من يحاربون ضد الانقلاب النظامي، تقريباً كل الذين يُسمعون أصواتهم مع الديمقراطية، رفعوا أيديهم لصالح عزل عضو الكنيست بسبب مواقفه ونظرته للعالم، أو تملصوا من التصويت بشكل جبان.

انتصر الانقلاب النظامي في هذه المرة، ليس بأصوات اليمين فحسب، بل وبأصوات "المعسكر الرسمي" و"أمل جديد" و"يوجد مستقبل" وحتى حزب العمل. هرب غانتس وآيزنكوت ولبيد وميخائيلي وأصدقائهم كان وصمة عار لمن يتفاخرون بالنضال من أجل الديمقراطية. لقد كان عليهم التصويت "ضد" بصوت مرتفع. في نهاية المطاف، يعرفون أن نجاح العملية مع كسيف التي تم إفشالها بخمسة أصوات فقط، كانت ستؤدي إلى إقصاء جميع أعضاء الكنيست العرب، لكنهم هربوا. هذا يعتبر عاراً آخر وخجلاً لا يمكن أن يغتفر.

في نهاية المطاف، السلوك في الحرب؛ فاليسار والوسط أيدا جميع حروب إسرائيل، المبررة والمجرمة، في بدايتها. ولكنهم استيقظوا بسرعة، وكل هذه الحروب كانت معارضة لها. ولكن الحرب المتوحشة وعديمة الجدوى لإسرائيل، لا يوجد حتى ولو صوت واحد معارض في الكنيست، حتى بعد أربعة أشهر و30 ألف قتيل فلسطيني تقريباً، باستثناء صوت أعضاء الكنيست العرب. عدد من غير اليمينيين يؤيدون الحرب من داخل الحكومة، وعدد آخر يؤيدها من الخارج. والجميع معاً يغنون نفس الأغنية في جوقة بقيادة اليمين. كل العالم يطالب بوقف الحرب، لكن الكنيست تخلو من أي عضو صهيوني ولو واحداً، يفعل ذلك. ديمقراطية؟ معارضة؟ بديل؟ ليس هنا وليس الآن. كراهية نتنياهو تذكرنا بوجود نوع من الائتلاف والمعارضة، لكنها كراهية شخصية قبل كل شيء؛ فهو كذاب ويحب الملذات وفاسد ولا يفكر إلا في نفسه وتخلى عن المخطوفين وباع نفسه لليمين الكهاني وقام بشرعنته، وربما كان هناك طوال الوقت. كل ذلك صحيح ويثير الغضب، لكن لا يوجد فيه أي اقتراح لبديل. نعم، تبين أنه لا يوجد شيء كهذا. معاً سننتصر بعد قليل.

* * *

جيش الاحتلال يقدم خطة "لإجلاء" المدنيين من مناطق القتال في غزة

قطاع غزة: قدّم جيش الاحتلال الإسرائيلي خطّة "لإجلاء" المدنيّين من "مناطق القتال" في غزّة حسبما أعلن الاثنين مكتب رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، فيما كانت إسرائيل توعّدت الأحد بشنّ هجوم برّي على مدينة رفح المكتظّة في جنوب القطاع رغم المفاوضات الجارية للتوصّل إلى هدنة جديدة في الحرب ضدّ حماس. وقال مكتب نتنياهو في بيان مقتضب إنّ الجيش "قدّم لمجلس الحرب خطّة لإجلاء السكّان من مناطق القتال في قطاع غزّة، فضلا عن خطّة العمليّات المقبلة"، من دون أن يخوض في تفاصيل. ويأتي ذلك في وقت قال نتنياهو الأحد لقناة "سي بي إس" الأمريكيّة إنّ التوصّل إلى اتّفاق هدنة لن يؤدّي إلّا إلى "تأخير" الهجوم على مدينة رفح التي يتجمّع فيها ما يقرب من مليون ونصف مليون مدني على الحدود المغلقة مع مصر، وفق أرقام الأمم المتحدة. وصرّح نتنياهو "إذا توصّلنا إلى اتّفاق، فستتأخّر (العمليّة) إلى حدّ ما، لكنّها ستتمّ"، مضيفا "إذا لم يحصل اتّفاق، فسنقوم بها على أيّ حال. يجب أن تتمّ، لأنّ النصر الكامل هو هدفنا، والنصر الكامل في متناول اليد – ليس بعد أشهر، بل بعد أسابيع، بمجرّد أن نبدأ العمليّة".

* * *

إسرائيل اليوم: رمضان والصفقة: خلاف في "الكابينت".. وإسرائيل بين الدقيقة 90 وكمائن الأسابيع المقبلة

بقلم شيريت افيتان كوهن

تضغط الولايات المتحدة على كل الأطراف للوصول إلى الصفقة قبل شهر رمضان، وذلك كما يعترف كل من يعنى بالموضوع في إسرائيل في الأسابيع الأخيرة. ويأتي الضغط الأمريكي لأغراض داخلية – فوقف النار وإعادة المخطوفين سيخلق بعض الهدوء في قاعدة جماهيرية ما هناك في القارة الشمالية. وقطر هي المطالبة بتوفير البضاعة. أساس الضغط توجهه الولايات المتحدة إلى الدولة التي تشكل المحور الأساس لحماس. لكن إسرائيل هي الأخرى تحت كماشة ضغوط. فمنذ أسابيع ومسؤولون كبار في إسرائيل يدعون بأن بايدن يحاول أن يدفع نحو صفقة تؤدي إلى نهاية الحرب، حتى وإن لم يكن إلى إعلان منذ البداية.

في غضون نحو أسبوعين، ستنضج صفقة تؤدي إلى تحرير المدنيين المتبقين في أسر حماس، وذلك كشريطة أن تبقى منظمة الإرهاب في وعاء الضغط الذي يطبخ فيه الوسطاء معاً وإسرائيل (بالضغط العسكري المتواصل). في نهاية الأسبوع، أشار قادة المنظمة لأول مرة إلى استعدادهم التنازل عن مطلب إنهاء الحرب، ما أدى إلى اختراق في المحادثات، لكن الطاولة مليئة بالفجوات الكبيرة: عدد أيام الهدنة، عدد المخربين المحررين وبالطبع "نوعيتهم". لقد حظيت المفاوضات باختراق في نهاية الأسبوع، وإلى تفاؤل حذر لدى إسرائيل – لكن النقاش في التفاصيل هو الذي سيحسم الأمر في النهاية.

يتصاعد من خلف الكواليس توتر بين نتنياهو وغالنت وغانتس وآيزنكوت، وبقوة أكبر بين الثلاثة وآيزنكوت في داخل كابينت الحرب. وتدعي محافل في الكابينت منذ أسابيع بأن آيزنكوت يميل إلى مساومة مبالغ فيها. أما الآن فهي تخشى من محاولته التخفيف من مواقف إسرائيل تجاه حماس والوسطاء بشكل يضعفنا في المفاوضات ويؤدي إلى "دفع ثمن" بأعداد عالية.

وثمة نوع من الإنذار يحوم أيضاً من جانب آيزنكوت في موضوع المخطوفين تجاه غانتس. إذا ما أيد آيزنكوت صفقة يعارضها الباقون، فقد ينسحب من الحكومة احتجاجاً، ويجر غانتس وراءه.

الأيام والأسابيع القادمة ستجعل الساحة الجماهيرية في إسرائيل متوترة وغاضبة. عودة المخطوفين، التي تبدو فجأة على مسافة نحو خطوة عن الواقع، تخلق مرة أخرى توتراً بين مؤيدي "صفقة بكل ثمن" والساعين للحرص على مصير المخطوفين إلى جانب القلق على مستقبل إسرائيل. خيراً يفعل وزراء كابينت الحرب وقادة جهاز الأمن إذا ما ابتعدوا الآن عن تصريحات كفيلة بتسخين الساحة الجماهيرية في موضوع المخطوفين، ومن جهة أخرى، تتسبب بعائلات أحبائنا التمترس في مواقفهم في رؤيتهم للضغط الإسرائيلي.

سيتخذ القرار كما يحصل في كل مفاوضات في الدقيقة التسعين من انتهائها، بداية شهر رمضان هذه المرة – 10 آذار. حتى ذلك الحين، سيكون كل اللاعبين مطالبين بالاتفاق على صفقة تؤدي ظاهراً إلى هدوء في الشهر الإسلامي الذي من المحتفلين فيه من يميلون إلى تنفيذ أعمال مضادة لليهود. يلتقي الأمل الأمريكي هنا أيضاً بالمصلحة الإسرائيلية لتنظيم القوى لمواصلة القتال، وكذا لتهدئة الوضع الأمني في إسرائيل الكبرى، في كل الجبهات. وفي كل وقت تكون فيه هذه هي المصلحة الإسرائيلية (إعادة المخطوفين، والهدوء الأمني، وتنظيم القوات القتالية) سنقوم بها وننجح.

* * *

هآرتس: "حكومة تكنوقراط".. بين تصريحات حماس وتوجس رام الله

بقلم جاكي خوري

السلطة الفلسطينية تخشى من موافقة حماس على حكومة تكنوقراط مؤقتة تكون مسؤولة عن قطاع غزة فقط. جهات رفيعة في السلطة الفلسطينية قالت للصحيفة مساء أمس، إنها حكومة قد توسع القطيعة السياسية بين قطاع غزة والضفة الغربية وتقلص أي تأثير مستقبلي للسلطة في قطاع غزة. هذه أقوال جاءت على خلفية التقارب والتنسيق بين قيادة حماس الخارج وشخصية رفيعة سابقة في فتح، محمد دحلان، الذي يعتبر الآن بؤرة من بؤر التأثير في القطاع، والذي التقى مع رئيس المكتب السياسي لحماس إسماعيل هنية.

الشخصية القيادية في حماس، موسى أبو مرزوق، أجرى الأسبوع الماضي مقابلة مع قناة في مصر هي "الغد"، التي يمتلكها دحلان. كرر مرزوق في هذه المقابلة بأنه على استعداد لتشكيل حكومة تكنوقراط لإدارة القطاع بصورة تشمل تأثيراً غير مباشر لحماس على ما يحدث في القطاع. هذا الموقف سمع أيضاً من أفواه جهات أخرى في حماس، وقالت شخصيات رفيعة في رام الله إنه يحصل على دعم من بعض الدول العربية مثل مصر والإمارات. القياديان اللذان تحدثت معهما "هآرتس" أكدا إجراء محادثات حول الموضوع، ولم يخفيا غضبهما من هذه العملية. حسب قولهما، فإن الفصل الذي قد ينشأ بين القطاع والضفة سيخدم أهداف إسرائيل ونتنياهو.

حسب أقوال مصدر رفيع، فإن خوف السلطة الفلسطينية يزداد؛ لأن بعض المصادر قالت مؤخراً إن هناك محاولة للدفع

قدماً بخطة ستوافق عليها حماس، وفي إطارها سيقود الحكومة خبراء وموظفون لا يتماهون مع حماس فعلياً، وسيحصلون على دعم من دحلان والقاهرة وأبو ظبي. وينبع الخوف أيضاً من علاقات تتعزز بين الإمارات التي تعطي رعايتها لدحلان، ومصر التي لديها اتصال مع حماس. وأعلنت مصر بأن الإمارات ستستثمر 35 مليار دولار في مصر، في محاولة لجلب الاستقرار لاقتصاد مصر الذي هو في أزمة شديدة تفاقمت بسبب تهديد الحوثيين في البحر الأحمر. في هذا الأسبوع، حذر الرئيس المصري من خسارة مصر 40 – 50 في المئة من مداخيل قناة السويس. وأكد أن مداخيل مصر من القناة وصلت إلى 10 مليارات دولار في السنة قبل الأزمة مع الحوثيين.

مصدر رفيع سابق في الساحة الفلسطينية، وهو يجري الآن محادثات مع عدد من الدول، من بينها مصر وروسيا، ومع حماس أيضاً، أكد للصحيفة أيضاً وجود خطة لتشكيل حكومة مؤقتة في القطاع، ستعالج الأزمة الإنسانية والاجتماعية في غزة. حسب قول هذا المصدر، تخشى الساحة السياسية لدى السلطة من أن تصبح هذه الخطوة -ولو اعتبرت مؤقتة- حلاً بعيد المدى ينهي أي محاولة للتقدم السياسي. "في حينه، اعتبر أوسلو اتفاقاً مؤقتاً لخمس سنوات، وبقينا في هذه العملية منذ ثلاثين سنة"، أوضح المصدر، وأضاف: "في هذه العملية مخاطرة كبيرة جدا".

يحاول من هم في محيط الرئيس الفلسطيني محمود عباس، تجنيد ملك الأردن وجهات أخرى في الساحة العربية والدولية لمنع أي عملية قد تفصل القطاع عن الضفة الغربية في اليوم التالي للحرب. اليوم سيسافر رئيس المخابرات ماجد فرج والسكرتير العام للجنة التنفيذية في م.ت.ف حسين الشيخ، إلى عمان قبل وصول الرئيس محمود عباس إلى العاصمة الأردنية غداً. لم يتم إعطاء أي تفاصيل حول مضمون اللقاء، ولكن رام الله تلاحظ وجود ضغط من للمضي بخطة للتهدئة ووقف إطلاق النار، ويريدون أن يكونوا مشاركين في هذه العملية. السلطة الفلسطينية مستعدة لتشكيل حكومة جديدة وإجراء إصلاحات شريطة ضمان تقدم خطة سياسية تكون فيها السلطة الفلسطينية، لا سيما م.ت.ف، هي المسؤولة عن إدارة شؤون الضفة والقطاع.

* * *

يديعوت أحرونوت: لنتنياهو ووثيقته لـ "اليوم التالي": لا مخاتير ولا أوهام.. بل سلطة فلسطينية

بقلم ميخائيل ميلشتاين

وثيقة "اليوم التالي" التي عرضها نتنياهو الأسبوع الماضي، تعكس وعياً صحيحاً حول ضرورة البحث في المسألة، لكنها تنطوي من جهة أخرى على غموض ينبع من عدم الرغبة في اتخاذ القرارات ومن محاولة للمناورة بين الاضطرارات السياسية. والنتيجة خطوط عامة للسياسة تعبر عن المثال الأعلى المرغوب فيه من ناحية إسرائيل، لكنه يخلو من التفاصيل اللازمة لترجمة عملية أو تصد ثاقب لاضطرارات الواقع.

"اليوم التالي" ليس على مسافة لمسة، مثلما يمكن أحياناً أخذ الانطباع عنه من الخطاب الإسرائيلي. يحيى السنوار لا يزال حياً، والقتال في غزة يتواصل، وقسم مهم من المنظومة العسكرية لحماس نجا، والمنظمة نفسها ما زال لها سيطرة جماهيرية

حتى في الأماكن التي عمل فيها الجيش الإسرائيلي، وعلى رأسها شمال القطاع. أهداف الوثيقة التي نشرت لن تتحقق إلا مع تقويض حكم حماس، وهو هدف لا يمكن حالياً تحديد متى وكيف سيتحقق.

القسم الأول من الوثيقة يغطي مصالح إسرائيل الأمنية في "اليوم التالي"، بما في ذلك الشرط الضروري للسيطرة على التماس بين الفلسطينيين والعالم، مع التشديد على محور فيلادلفيا بين غزة ومصر، الذي شكل وسيلة مركزية لتعاظم قوة حماس.

معظم المشاكل تكمن في القسم الثاني من الوثيقة، الذي يبحث في البعد المدني والسياسي الذي امتنعت عنه إسرائيل حتى قبل 7 أكتوبر. فالغموض كامن في وصف "محافل محلية ذات تجربة إدارية غير مشاركة في الإرهاب" التي يفترض أن تنفذ سيطرة مدنية بدلاً من إسرائيل، خصوصاً مع عدم ذكر أي دور للسلطة كشريك محتمل. يبدو أن الأمر يفترض إرضاء أعضاء الائتلاف والأسرة الدولية التي تشدد ضغوطها على إسرائيل. تلك التوصيفات الغامضة تعزز الاشتباه في أن أصحاب القرار يدرسون بجدية إمكانية إقامة نظام في غزة يقوم على أساس العشائر التي تعتبر ظاهراً القوة الأكثر تأثيراً اليوم في المجتمع الفلسطيني. فضلاً عن عدم تعلم دروس مريرة في الماضي، وعلى رأسها "روابط القرى" التي انهارت قبل نحو 40 سنة، يبدو أن الفكرة هنا لا تنطوي على مراعاة للتغييرات التي طرأت على المجتمع الفلسطيني، وعلى رأسها نمو طبقة وسطى وجيل شاب يصعب عليهم رؤية المخاتير والشيوخ زعماء جذابين.

إضافة إلى ذلك، الأمر سيلزم إسرائيل بالتعاطي مع عشرات العناوين التي قد تصبح ميليشيات مسلحة حسب النموذج الصومالي أو الليبي، وبذلك تمنع قيام نظام جديد ومستقر في غزة.

أي نظام متناثر وغامض سيصعّب تحقيق هدف آخر يذكر في الوثيقة: نزع تطرف الساحة الفلسطينية. يدور الحديث عن هدف طموح فشل تحقيقه في الشرق الأوسط، بخاصة التجربة الأمريكية في العراق. لذا، ينبغي أن يتخذ حولها موقف متواضع ونهج واع. لا يمكن أن تنفذ إسرائيل بنفسها، ويجب على الفلسطينيين أن يحققوها، الأمر الذي يتطلب عنواناً واحداً يؤدي مهامه مرة أخرى.

وثيقة المبادئ الإسرائيلية إذن يصعب عليها أن تشكل أساساً لخطة عمل قابلة للتنفيذ. سيكون ممكناً الانشغال بجدية في اليوم التالي بعد تصفية قدرات حماس العسكرية والسلطوية في غزة، الهدف الذي يتطلب على ما يبدو سيطرة على كل المنطقة، ويبدو أن استراتيجية المرحلة الثالثة يصعب تنفيذها. بالتوازي مع هذا الفهم الواعي، مطلوب التخلي عن الأوهام حول محافل محلية مميزة أو قوى خارجية مفاجئة تقوم بعمل اللازم في غزة بدلاً من إسرائيل.

من بين عموم البدائل السيئة التي تقف أمامها إسرائيل حول "اليوم التالي" في غزة، عليها أن تختار الأقل سوءاً. وهذا، كما يبدو، ينطوي على إقامة إدارة محلية على أساس قوى لا تتماثل مع حماس وعلى رأسها فتح، الحزب الحاكم في السلطة، الأمر الذي يستوجب علاقة بالحكم في رام الله. لا يدور الحديث عن صيغة سحرية ستحل مشاكل إسرائيل وواضح أنها لن تتحقق بسرعة، لكن هذه هي الإمكانية ذات الاحتمالية الأعلى لتوفير استقرار نسبي في غزة، لذا من الضروري دراستها بجدية.

* * *

هآرتس: "باريس" تضع خطة جديدة وحماس تريد ضماناً وإسرائيل لا تريد حماس.. وأهالي المحتجزين: نتنياهو يقود ضدنا حملة تشويه

بقلم عاموس هرئيل

منذ عودة البعثة الإسرائيلية من قمة باريس مساء أمس، قدمت مصادر سياسية في إسرائيل إحاطة متفائلة نسبياً للمراسلين السياسيين. حسب هذه الإحاطات، عرضت الولايات المتحدة ومصر وقطر على البعثة الإسرائيلية خطة جديدة لصفقة تبادل لإطلاق سراح المخطوفين. إطار قد يمكن الانتقال إلى مفاوضات مفصلة حول الاتفاق. ستكون مرحلة حاسمة في المفاوضات، فعندها سيبدأ، للمرة الأولى، نقاش حقيقي حول عدد السجناء الأمنيين الفلسطينيين الذين ستطلق إسرائيل سراحهم مقابل المخطوفين لدى حماس. وسيكون نقاش حول هوية السجناء، أي خطورة الأعمال التي نفذها من سيُطلق سراحهم.

عقدت القمة الرباعية بدون الشريك المحتمل في الاتفاق – حماس. ومثلما في لقاءات سابقة، في باريس والقاهرة، كانت الاتصالات مع حماس بشكل فردي. وهي لقاءات تعاني من صعوبة أخرى؛ أن ضعف الاتصال مع قيادة حماس في القطاع برئاسة السنوار، وممثلي حماس في المفاوضات، وهم قادة حماس الخارج برئاسة إسماعيل هنية، يستندون فقط إلى معلومات شحيحة يحصلون عليها من القطاع. لذا ليس معروفاً تماماً ما ستتضمنه إجابة حماس حول اقتراح الوسطاء المحدث.

القضية الأكثر حسماً لحماس هي إنهاء الحرب. قيادة حماس في القطاع تحارب على بقائها، الشخصي والسلطوي، وتواجه ضغطاً عسكرياً واضحاً من إسرائيل، الذي قتل في الفترة الأخيرة مئات المسلحين من حماس في خان يونس وغزة. تريد قيادة حماس ضماناً بأن وقف إطلاق النار الذي سيعلن عنه في المرحلة الأولى والذي يستمر ستة أسابيع، سيتطور لاحقاً إلى وقف كامل للحرب. وهو تعهد لا تريد إسرائيل إعطاءه لأنها تسعى لتحقيق نصر على حماس. وما يتم التأكيد عليه طوال الوقت هو الجدول الزمني. فبعد أسبوعين سيبدأ شهر رمضان، والقصد هو محاولة التوصل حتى ذلك الحين إلى وقف لإطلاق النار وتحقيق "النبضة الأولى"، وهي إطلاق سراح حوالي 35 – 40 مخطوفاً من النساء والمسنين والجرحى والمرضى، مقابل إطلاق سراح نبضة أولى من السجناء، الذين يبدو أن يكون عددهم بضع مئات.

للطرفين أسباب للقلق؛ وثمة حاجة لعقد صفقة قريباً. مثل الخوف على حياة المخطوفين الإسرائيليين بسبب الظروف الصعبة التي يتم احتجازهم فيها؛ الخوف على حياتهم بسبب استمرار الحرب؛ الأزمة الإنسانية الآخذة في التفاقم في القطاع بسبب أكثر من أربعة أشهر ونصف من القتال وتهجير أكثر من مليون فلسطيني من بيوتهم. بالنسبة لإسرائيل، فإن احتمالية انقاذ عشرات المخطوفين على قيد الحياة في القريب هي اعتبار حاسم لعقد الصفقة، حتى لو كان تفسير ذلك تجميداً أو تأخيراً ما لعمليات هجومية للجيش الإسرائيلي على الأرض.

أجرى مجلس الحرب في إسرائيل أمس نقاشاً هاتفياً، فيه تحيين لمحادثات باريس، ولكن اختبار ورقة عباد الشمس الحقيقي بالنسبة لنوايا رئيس الحكومة نتنياهو سيكون في سلوكه العلني. هذا فيلم شاهدناه من قبل، في قمة باريس السابقة قبل

شهر تقريباً؛ ففي تلك الجولة لم يرغب نتنياهو في الاتفاق، وبحث عن طريقة للتنصل من الالتزامات المبدئية التي أعطاها للوسطاء. كان الحل بسيطاً، وهو سلسلة تسريبات حول طلبات حماس المتشددة، وبعد ذلك أقواله المطلوب اقتباسها حول رفضه إطلاق سراح آلاف المخربين مقابل المخطوفين. سلوك نتنياهو جر تشدداً آخر في مواقف حماس، وبقيت الاتصالات عالقة لثلاثة أسابيع تقريباً.

في نهاية الأسبوع الماضي، كان يمكن معرفة شيء عما يحدث خلف الكواليس لدى الطرف الإسرائيلي. الكثير من عائلات المخطوفين تقول منذ زمن بأن حملة تشويه مُحكمة يجريها رئيس الحكومة ضدهم، وتهدف إلى إفراغ نضالها الجماهيري من مضمونه للدفع قدماً بصفقة حتى بثمن تقديم تنازلات مؤلمة من قبل إسرائيل. المراسل جاكي ليفي، الذي أبناء عائلته من بين المخطوفين، وصف في مقال نشره في "إسرائيل اليوم" كيف تجري حملة منظمة من التشهير والتهديد لإسكات نشاطات هيئة تحرير المخطوفين. وحسب قوله، لا تتلخص المعارضة في التحفظ من نشاطات المستشار الاستراتيجي رونين تسور، الذي أعلن عن انسحابه من الهيئة تحت ضغط اليمين، بل تظهر هنا محاولة منظمة لوصف المخطوفين وعائلاتهم كـ "كيبوتسيين يساريين" بهدف إفشال نشاطاتهم الجماهيرية.

أمس، جرت في أرجاء البلاد مظاهرات لإطلاق سراح المخطوفين، وإلى جانبها مظاهرات طالب فيها المشاركون باستقالة رئيس الحكومة عقب إخفاقات 7 اكتوبر وإعلان عن انتخابات جديدة فوراً. ورغم أن الحرب أصبحت في نهاية شهرها الخامس، فإن المشاركة في هذه المظاهرات محدودة، ويبدو أن حركة الاحتجاج ضد نتنياهو لم تحصل بعد على الدعم الجديد. الأمل الجديد للتقدم في المفاوضات حول المخطوفين سيبقي المستوى السياسي في حالة توتر وترقب، وربما يبقي وزراء المعسكر الرسمي في الحكومة حين تتضح الصورة. ولكن إذا لم يتم تحقيق انعطافة في المحادثات حتى شهر رمضان، فسيتم طرح الأسئلة من جديد حول موقف "المعسكر الرسمي"، ومن المرجح أن يحصل الاحتجاج على حقنة تشجيع حقيقية، وربما حصل هذا أمس عقب قمع عنيف من رجال الشرطة للمظاهرة في تل أبيب.

* * *

يديعوت أحرونوت: بشأن اقتحام رفح.. إسرائيل: سنعرض خطتنا العسكرية على القاهرة لتهدئة مخاوفهم

بقلم يوسي يهوشع

تؤمن إسرائيل بأن إنهاء الحرب مع حماس في قطاع غزة دون معالجة رفح أمر غير ممكن، حيث الشريان الأساس لوسائل القتال المتطورة لمنظمة الإرهاب. أمس، أعلن رئيس الوزراء نتنياهو أنه سيعقد "الكابينت" لإقرار الخطط العملياتية للعملية في رفح، بما في ذلك إخلاء السكان المدنيين لمنع أي توتر مع مصر حول مسألة النشاط المرتقب. يفترض أن تعرض إسرائيل على القاهرة خطة العملية التي تعتزم تنفيذها ضد أربع كتائب حماس المتبقية هناك كي لا تفاجئ المصريين.

فضلاً عن ذلك، يجب على إسرائيل تنسيق العمل مع المصريين بشأن العائق التحت أرضي الذي ترغب إسرائيل في إقامته معهم لمنع التهريبات مستقبلاً. وكل هذا بعد تهديدات تمس بالعلاقات بين الدولتين لدرجة تعليق اتفاق السلام. أمس، حذر مصدر مصري رفيع المستوى من تواصل الحرب في قطاع غزة في أثناء شهر رمضان. على حد قوله، أوضحت مصر في

المحادثات بأن أي عملية عسكرية إسرائيلية في رفح في رمضان ستخلق أزمة لا تؤثر على إسرائيل فحسب، بل على المنطقة كلها التي هي على شفا بركان.

في خلفية التقدم في المفاوضات، ربما تتأجل العملية، لكن هناك توافقاً لدى المستوى السياسي والعسكري بشأن ضرورة تنفيذها. وفي هذه الأثناء، يتواصل القتال في القطاع ويجبي ثمناً باهظاً مع البيان عن سقوط الرائد أيال شومينوف قائد سرية في "جفعاتي" بإصابة صاروخ مضاد للدروع في مدينة غزة.

في خلفية الاتصالات، دخل رئيس الأركان الفريق هرتسي هليفي مرة أخرى إلى غزة لتقييم الوضع، وقال في محادثات مع ضباط كبار إن الضغط العسكري على حماس يساهم في تحقيق صفقة مخطوفين مع منظمة الإرهاب. "نحن في أيام من المفاوضات على تحرير المخطوفين. لا أعرف مدى تطور هذا، فهناك من هو معنى بذلك، أما نحن فنعنى بالقتال. أريدكم أن تعرفوا شيئاً واحداً: ثمة علاقة بين الأمرين، قال هليفي. "إن إنجازاتكم: تفكيك كتيبة أخرى، وبنية تحت أرضية أخرى، وتدمير بنية تحتية لحي آخر، والسكان الذين يخلون إلى مجالات أمنية... كلها أمور تضغطنا، آمل في تحقيق إنجاز حول موضوع تحرير المخطوفين". وعلى حد قول رئيس الأركان، فإن "هذا هدف الحرب. لنا نية لفعل الكثير كي نحققه، والجهد القتالي هو العمل الأكثر فاعلية الذي يساعد من يتفاوض في أماكن مختلفة على تحرير المخطوفين. هذه هي الرافعة التي نزل فيها حماس، وأنتم تنزلونها على نحو ممتاز. وينبغي مواصلة إنزالها بقوة. وآمل أن نعرف كيف نترجم هذا أيضاً إلى تحرير المخطوفين".

* * *

هآرتس: سموتريتش لواشنطن والعالم: دخلنا الحكومة لنملأ الضفة الغربية بالمستوطنين

في نهاية الأسبوع، أضافت حكومة نتنياهو إلى قائمة إخفاقاتها مواجهة جبهوية مع صديقة إسرائيل في العالم وموردة السلاح الرئيسة لها في أصعب حرب في تاريخها. بعد بضع ساعات من العملية التي وقعت قرب "معاليه أدوميم" [مستوطنة] الأسبوع الماضي، تباهى وزير المالية سموتريتش بقرار للمضي ببناء آلاف الشقق في المستوطنات – نحو 2350 في "معاليه أدوميم"، ونحو 300 في "كيدار" و694 في "أفرات" [مستوطنتان]. وهو "رد صهيوني مناسب" من قبيل إجراء إسرائيلي، غير أنه رد مناهض للصهيونية، بروح مشروع الاستيطان الذي يقوض إسرائيل من لحظة إقامته، ويدفع قدماً برؤيا أبرتهايد إسرائيل الكاملة.

يدور الحديث عن قرار إجرامي لحكومة مستوطنين تتجاهل العالم، وتستغل "الفرص" التي تقدمها لها العمليات والحرب كي تدفع قدماً باستمرار مشروع سلب الأراضي وتعميق الأبرتهايد الإسرائيلي في "المناطق" [الضفة الغربية]، وكل هذا برئاسة رئيس وزراء الأمر الوحيد الذي أمام ناظريه وبقاء حكومته الخطيرة.

في ذروة حرب، في لحظة يحاول فيها الأمريكيون تقريب هدوء إقليمي قبيل شهر رمضان وتحقيق تطبيع بين إسرائيل والسعودية وحل الدولتين، ها هي حكومة نتنياهو والمستوطنين تزج مزيداً من العصي في الدواليب ويشجعون التصعيد في الضفة والحرم [القدسي] قبيل شهر المسلمين المقدس.

وبالفعل، سارع وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن ليوضح بأن المستوطنات تقوض السلام وتخرق القانون الدولي. الجمعة، قلبت إدارة بايدن سياسية الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب حول البناء في المستوطنات في الضفة (عقيدة بومبيو) وقضى بأنها غير قانونية.

من يخاف على مصير إسرائيل فعليه الترحيب بهذا القرار. فإعلان إدارة واشنطن عدم قانونية مشروع الاستيطان ينضم إلى العقوبات التي فرضتها الولايات المتحدة ودول أخرى على مستوطنين عنيفين. عملياً، الإعلان الحالي حول مكانة المستوطنات القانونية يشق طريقاً إلى خطوات أخرى، مثل وسم بضائع من المناطق مرشحة للتصدير إلى الولايات المتحدة، ووقف الارتباطات مع الشركات التي تعمل في الضفة. والرأي يقول إن دولاً أخرى ستسير في أعقاب واشنطن. كل هذه الخطوات تبين أن الولايات المتحدة والعالم فهموا بأن حكومة المتطرفين المحبة لإشعال النار ومشروع الاستيطان الهدام، سيدهورون إسرائيل والمنطقة كلها إلى الهوة. ثمة ضرورة لوضع حدود من الخارج بغياب قيادة مسؤولية في إسرائيل. ومع أنه عار لرئيس وزراء إسرائيل نتنياهو، ينبغي الترحيب بهذه الخطوة. فهي تثبت ما هي الصداقة الحقيقة.

* * *

هآرتس: نتنياهو لا يريد تحرير المخطوفين

بقلم رفيف دروكر

ترجمة: صحيفة الأيام الفلسطينية

لقد حان الوقت لإنهاء الجزء الحالي من الحرب في غزة. الانسحاب من القطاع على مراحل وبالتدريج. هذا لا يعتبر استسلاماً أو خسارة، هذا فوز بالنقاط.

هناك احتمالان، ويبدو لي أنه لا يوجد أي شخص جدي في قيادة الجيش و"الشاباك" ومجلس الحرب، باستثناء بنيامين نتنياهو وربما يوآف غالانت، لا يدرك ما هو البديل المفضل. هذا حتى لا يعتبر معركة متعادلة.

استمرار العملية العسكرية، الأفضليات: طالما أن الجيش الإسرائيلي موجود في القطاع، فهناك احتمالية للقيام بعملية إنقاذ للمخطوفين وتصفية السنوار أو أحد القادة الكبار. استمرار العملية سيمكن الجيش الإسرائيلي من تفكيك كتائب "حماس" في رفح. التهديد بعملية في رفح هو سوط على مصر كي تعمل بصورة أكثر قسوة هناك. إنه أيضاً يشكل تهديداً لـ"حماس" كي توافق على صفقة المخطوفين. الأخطار: تآكل التأييد الدولي والأميركي حتى إلى مستوى المواجهة المباشرة. استغلال استمرار الحرب من "حماس" للقيام بعمليات في مناطق أخرى بالقطاع. فقدان المزيد من المخطوفين. أزمة إنسانية كارثية.

الجيش الإسرائيلي نجح في إضعاف قدرة "حماس" العسكرية بعدة درجات. وربع درجة أخرى في رفح لن يحدث فرقاً كبيراً.

الادعاء أن السيطرة على محور فيلادلفيا سيفصل أنبوب الأوكسجين لـ"حماس" هو ادعاء غير صحيح. فقد سيطرنا على هذا المحور سنوات و"حماس" قامت بتهريب المعدات والسلاح، واستغلت وجودنا هناك من أجل تنفيذ العمليات.

أفضلية صفقة تبادل للمخطوفين، التي هي المدخل لوقف إطلاق النار: "تسلم على الأقل معظم المخطوفين. التطبيع مع السعودية ومع معظم الدول السنية. ترميم العلاقات مع الولايات المتحدة وجزء من المجتمع الدولي. اتفاق على تحالف دولي برئاسة الولايات المتحدة ومشاركة الدول العربية المعتدلة للدخول من أجل إعادة إعمار مدنية للقطاع. إسرائيل ستتمكن

من التفرغ للتحدي في منطقة الشمال وإعادة ترميم بلدات الغلاف ومعالجة الاقتصاد والعودة إلى روتين الحياة.
حرب استنزاف هي الأمر الذي تريده "حماس". حلمها هو أن تبدو حياتنا اليومية مثل حياتهم اليومية. من الواضح أنه في الخيار الثاني "حماس" ستعلن أنها انتصرت وبقيت على قيد الحياة. لكن كل شخص يدرك أنها تعرضت لضربة يصعب النهوض منها. إسرائيل ستخرج بالتدريج من القطاع، وستبقى في المرحلة الأولى فقط بمنطقة أمنية، وستعلن أن الحرب ضد "حماس" لم تنته. السنوار لن يرى النور ثانية، إما أن يبقى في الأنفاق أو يموت.
لا توجد أي مصلحة لنتنياهو في هذه الطريق. ففي اليوم الذي ستنتهي فيه الحرب ستبدأ نهايته. بمهارة كبيرة باع "النصر المطلق". عدد غير قليل قام بشراء هذا النصر. ما بعد الصدمة، التعطش إلى النصر والمقارنة التي لا أساس لها من الصحة مع ألمانيا النازية وإمبراطورية اليابان. وكل الأشخاص في محيطه، للأسف غانتس وآيزنكوت أيضاً، لا يتجرؤون على إسماع صوتهم بشكل علني حتى لا يظهروا كمهزومين. الجيش بالتأكيد لا يوجد في وضع يسمح له بإسماع صوته. فقط هذا ما ينقص رئيس الأركان، أيضاً هكذا هاجمه مراسل القناة "14" لأنه قام بحفل شواء قبل بضعة أيام من 7 أكتوبر.
هذا أمر يثير اليأس وخيبة الأمل. الناس يتعفنون في أسر "حماس" ويحتضرون. يمكن إطلاق سراحهم. الآن هذا لا يتناقض مع أهداف الحرب، لكن رئيس الحكومة لا يريد ذلك. هذا يضر بمستقبله السياسي. زملاؤه في مجلس الحرب يكمون الأفواه، يخافون من أن يضر ذلك بهم سياسياً. على أعضاء "الكابينيت" العادي بالتأكيد يجب عدم التعويل عليهم. هم يتنافسون فيما بينهم حول من هو الأكثر تطرفاً. وقد قام شخص بتسريب رسالة انتقاد كتبها آيزنكوت للقناة "12"، هذا هو حد الشجاعة الأقصى لدى المنتخبين. حتى على ذلك غضب آيزنكوت. هذا مثير لليأس.

* * *

هآرتس: سيناريوهات جولة التفاوض الجديدة في باريس وما بعدها

بقلم عاموس هرئيل

في نهاية الأسبوع سيتم عقد لقاء ثالث في باريس، في غضون شهر تقريباً، وسيركز على محاولة بلورة صفقة جديدة لإطلاق سراح المخطوفين قبل بداية شهر رمضان في 10 آذار. وقد سبقت جولة المحادثات قمة رباعية شارك فيها سياسيون ورجال مخابرات من الولايات المتحدة وإسرائيل ومصر وقطر، في البداية في باريس وبعد ذلك في القاهرة. القمة المخطط لها هذه المرة مرفقة بتوقعات متفائلة أكثر بقليل. لكن حتى الآن من غير الواضح كم من هذا التفاؤل جاء من تقدم حقيقي لإغلاق الفجوة بين مواقف الطرفين، وكم من هذا التفاؤل ينبع من الإدراك اليائس بأنه دون تحقيق اختراق فإن مصير المخطوفين الإسرائيليين سينتهي (ربما أيضاً مصير رفح، مع الـ 1.3 مليون فلسطيني الذين تم زجهم فيها).
الشخصية الرئيسة في المبادرة الجديدة هو رئيس الـ"سي.آي.إيه" وليام بيرنز. الأميركيون يضغطون على مصر، وبشكل خاص على قطر، على أمل أن التحذيرات المتشددة، التي سيتم توجيهها لقيادة "حماس" في القطاع وقطر، ستحقق مرونة ما في مواقف "حماس". الوسطاء يجدون صعوبة في هذه المرحلة في التوفيق بين الأصوات المتعددة في قيادة "حماس."
هناك فقط تواصل ضعيف، غير مباشر وغير متواصل، بين مكان اختباء رئيس "حماس" يحيى السنوار وبين العالم الخارجي. على الأقل في الأسابيع الأخيرة يبدو أن رئيس "حماس" في الخارج، إسماعيل هنية، يحاول تخمين ما كان سيقوله السنوار في الوقت الذي كان يبلور فيه إجابات "حماس" على الاقتراحات. دون مشاركة ثابتة للسنوار، فإنه توجد صعوبة في عقد صفقة.

لأن قيادة الخارج لا يمكنها الظهور وكأنها حازمة أقل من قيادة الداخل، التي تتحمل عبء القتال. مصادر في مصر قالت، أول من أمس، لصحيفة "وول ستريت جورنال": إن "حماس" قلصت بشكل قليل طلباتها حول إطلاق سراح السجناء الفلسطينيين في الصفقة، الآن 3 آلاف سجين.

في هذه الأثناء في الإدارة الأميركية يتحدثون عن رئيس الحكومة نتنياهو بنغمة لم تُسمع في واشنطن حتى عندما صمم نتنياهو على إلقاء خطاب في الكونغرس في 2015 ضد الاتفاق النووي مع إيران، رغم أنف الرئيس في حينه براك أوباما. الرئيس الأميركي الحالي، جو بايدن، الذي كان في حينه نائب أوباما، أكثر تعاطفاً مع إسرائيل من سلفه الديمقراطي في هذا المنصب. لكن يبدو بوضوح أن واشنطن قد فقدت آخر ما تبقى لها من صبر على مواقف نتنياهو وتصريحاته وألاعيبه. يبدو أيضاً أن درجة دعم المجتمع الدولي التي هو مستعد لإعطائها لإسرائيل لفترة طويلة، أصبحت في هذه المرة مشكوكاً فيها.

بمعان كثيرة، فإن الخطة التي تتم مناقشتها الآن تشبه ما وافقت عليه إسرائيل (بعد ذلك تراجعت عنه) في باريس في منتصف شهر كانون الثاني الماضي. في المرحلة الأولى الحديث يدور عن إطلاق سراح حوالى 35 مخطوفاً لأسباب "إنسانية": نساء، مسنون، مرضى وجرحى، وربما أيضاً المجندات، مقابل وقف إطلاق النار مدة 45 يوماً، تضمن الهدوء في شهر رمضان. في النبضة الثانية سيتم إطلاق سراح المخطوفين الآخرين، الجنود والرجال فوق جيل الخمسين وإعادة جثامين المخطوفين. حتى الآن الجيش الإسرائيلي أعلن أن 32 من بين الـ 134 مخطوفاً المحتجزين في القطاع، ماتوا؛ هناك خوف كبير على حياة آخرين، بعضهم بسبب أنه لم تأت منهم أي إشارة تدل على الحياة منذ المذبحة في 7 أكتوبر؛ آخرون إزاء الخوف على وضعهم الصحي. النبضة الثانية يمكن أن تكون مرفقة كما يبدو مع إنهاء القتال والانسحاب الكامل لقوات الجيش الإسرائيلي من قطاع غزة. الأميركيون يأملون في أن وقف إطلاق النار في غزة سيؤثر أيضاً على "حزب الله" كي يوقف إطلاق النار على الحدود اللبنانية. في سيناريو متفائل، فإن هذه الفترة ستمكن من صياغة اتفاق سيبعد رجال "قوة الرضوان" عن الحدود ويعيد سكان مستوطنات الشمال إلى بيوتهم. في هذه الأثناء "حزب الله" يعلن أنه لا يوجد ما يمكن التحدث حوله قبل وقف إطلاق النار في قطاع غزة، وأن إسرائيل لا تثق بالوعود الأميركية بأنه سيكون بالإمكان إبعاد "قوة الرضوان" دون استخدام القوة الكبيرة.

إن التوصل إلى صفقة تبادل في الفترة القريبة هو أحد الإمكانيات الثلاث لنتنياهو، على أمل أن "حماس" ستوافق على تليين عدد من طلباتها المتطرفة. حتى هذا الاتفاق سيكون مرفقاً بتنازلات غير بسيطة بالنسبة لإسرائيل، منها إطلاق سراح مئات السجناء الفلسطينيين "الذين لهم وزن ثقيل"، كما يبدو حتى في المرحلة الأولى. القرار يمكن أن يواجه بمعارضة من داخل الحكومة، كما دلت على ذلك الملاحظة المقلقة لوزير المالية بتسلئيل سموتريتش الذي قال في هذا الأسبوع بمقابلة مع إذاعة "كان": إن المخطوفين ليسوا الأولوية (بعد ذلك حاول كالعادة القول: إنه تم إخراج أقواله عن السياق).

سيناريو آخر يتحدث عن احتمالية استمرار القتال في شهر رمضان، الأمر الذي يمكن أن يشمل اجتياح الجيش الإسرائيلي رفح، وبعد ذلك تعود إسرائيل إلى طاولة المفاوضات وربما ستناقش أيضاً "عقيدة بايدن"، وهي العملية الأميركية الشاملة التي عنوانها "نظام إقليمي جديد". لكن هنا الحديث يدور عن مقامرة، التي يجب أن تأخذ في الحسبان التدهور الشديد في الوضع الإقليمي بسبب احتلال رفح، الذي سيؤثر بالأساس على السكان المدنيين في القطاع.

سيناريو ثالث سيرسخ أن ما كان هو ما سيكون: نتنياهو سيستمر في تحدي الإدارة الأميركية وإطلاق وعد النصر المطلق وسيتملص من الدفع قدماً بصفقة تبادل، وربما حتى يكره نهائياً قائمة المعسكر الرسمي التي ستنسحب من الائتلاف وتبقيه

مع الشركاء الحريديين وأحزاب اليمين المتطرف. مع ذلك، مصادر في الحكومة تقترح ألا نستبعد إمكانية أن يقرر نتنياهو أخيراً المفاجأة وأن يقوم بالانحراف يساراً. الولايات المتحدة والسعودية تبذلان جهوداً كبيرة للدفع قدماً بصفقة إقليمية، حيث يكون بالإمكان طرحها كدرة التاج للسياسة الخارجية لإدارة بايدن قبل الانتخابات الرئاسية في تشرين الثاني القادم.

السعودية ما زالت غارقة في احتمالية التطبيع مع إسرائيل كجزء من صفقة أكبر تشمل حلف دفاع بين الرياض وواشنطن، وتزويدها بالسلاح المتقدم والسماح لها بتطوير مشروع نووي مدني. سواء في واشنطن أو في عدد من العواصم في المنطقة، فقد تولد الانطباع بأن نتنياهو لم يتنازل تماماً عن هذا الحلم، والاتصالات حول ذلك مستمرة طوال فترة الحرب في القطاع. للمفارقة، ربما بالذات القرار الفضائحي الذي دفع به نتنياهو إلى "كابينيت" الحرب في بداية الأسبوع، عندما استجاب لضغط الوزير إيتمار بن غفير، وأشار إلى القيود التي سيتم فرضها على صلاة عرب 48 بالحرم في شهر رمضان، أدى إلى زيادة الشعور بالخطر لدى دول الوساطة. اعتبار أساسي يتم ذكره الآن كمبرر للحاجة إلى صفقة، يتعلق بالخوف من اشتعال آخر في القدس والضفة الغربية على خلفية شهر رمضان وبمرافقة رجال دين.

خلال ذلك عمليات إطلاق النار في الضفة وداخل الخط الأخضر تزداد على خلفية الحرب في غزة والتوتر حول الحرم. صباح أول من أمس، قتل مخربون مواطناً إسرائيلياً وأصابوا عشرة أشخاص في عملية إطلاق نار على حاجز قرب "معاليه أدوميم". في عملية مشابهة قبل أسبوع قتل جندي ومواطن في مفترق "كريات ملاخي". هذه العمليات تعكس السهولة في الحصول على السلاح بالضفة والقدس، وأيضاً في القرى العربية بإسرائيل. في السنوات الأخيرة توجد صناعة تهريب متشعبة للسلاح عبر الحدود مع الأردن، بتشجيع واضح من إيران. وجهاز الأمن يجد صعوبة في مواجهة هذه الظاهرة.

الحرم هو دائماً العامل الآخر في التركيبة القاتلة. في عملية "حارس الأسوار" في أيار 2021 حاولت "حماس" الربط بين القتال في القطاع والتوتر في القدس، وبعد ذلك ظهر أن سلوك بن غفير بالحرم في الأشهر التي سبقت الحرب الحالية وفر الذريعة لشن هجوم "حماس". ما ينشغل به نتنياهو الآن دون توقف، كما قال شخص يعرفه عن قرب منذ عشرات السنين، هو تصفية يحيى السنوار. رئيس الحكومة بحاجة إلى إنجاز ظاهر للعيان، صورة انتصار يمكنه عرضها على الجمهور في البلاد حتى لو كان من المرجح أن رجال "حماس" سيستمرون في القتال بعد قتل الزعيم. هو يبحث عن إنجاز رمزي يبدو أنه سيعطي جواباً مناسباً للسقوط الذي حل بإسرائيل في 7 أكتوبر. عندها يمكن البدء في الدفع قدماً بصفقة تبادل والسعي إلى وقف إطلاق النار.

إن تقدم الجيش الإسرائيلي في الميدان أصبح الآن متواضعاً بدرجة كبيرة. وما زالت الحركة البطيئة في خان يونس التي تركز على السنوار مستمرة؛ في الوقت نفسه يتم القيام بهجمات محدودة في شمال القطاع على مواقع "حماس" التي لم يتم التعامل معها بشكل جذري في السابق، أو التي حاولت "حماس" إعادة تأهيلها. واقتحام لواء الناحل واللواء 401 للمدرعات في حي الزيتون الأسبوع الماضي ركز على شرق مدينة غزة.

السلطة المحلية

الهجوم العسكري يستمر بحجم قوات مقلص: الجيش الإسرائيلي لديه الآن فقط ستة طواقم حربية لوائية في القطاع، أي ربع حجم القوات التي عملت هناك في ذروة الحرب. معظم قوات الاحتياط التي عملت هناك تم تسريحها. الأزمة الإنسانية في القطاع تتفاقم بعد أربعة أشهر ونصف الشهر من القتال. وفي شمال القطاع تزداد التقارير عن ظاهرة الجوع أو شبه الجوع.

توجد لـ"حماس" مصلحة في إظهار ذلك أكثر لأن هذه المنطقة هي لا تسيطر عليها، خلافاً لجيب رفح. لكن حتى لو كانت هناك مبالغة في عدد من الشهادات، فإنه من الواضح جداً أن الظروف هناك صعبة جداً.

هذا الوضع يقلق "حماس" أيضاً. ففي هذا الأسبوع للمرة الأولى، ظهرت دلائل كثيرة على عدم صمت متزايد للجمهور، الذي بعضه موجه ضد "حماس". الدكتور ميخائيل ميلشتاين، من جامعة تل أبيب وجامعة رايخمان قال، أول من أمس، للصحيفة: إنه ربما استعداد "حماس" للعودة إلى مفاوضات ناجعة أكثر حول صفقة تبادل يتعلق بتفاقم الوضع الإنساني. "طوال العملية القتالية لم نشهد تظاهرات مثل التظاهرات التي تم تنظيمها في هذا الأسبوع في جباليا ورفح"، قال. "الناس يتحدثون هناك للعدسات بوجوه مكشوفة واتهموا السنوار وحماس عما حل بهم". مع ذلك، ميلشتاين يقدر أن النظام في القطاع ما زال قادراً على إدارة الأزمة، وعند الحاجة سيوجه غضب الجمهور هناك من أجل مواصلة اتهام إسرائيل.

يكمن جزء كبير من الأزمة في صعوبة إدخال المساعدات الإنسانية. قوات الجيش الإسرائيلي في الشمال والجنوب قامت بقتل نشطاء مسلحين لـ"حماس" حاولوا السيطرة على الشاحنات التي أرسلتها المنظمات الدولية. النتيجة هي أن الكثير من الشاحنات تم سلبها والمنظمات منعت عدة مرات رجالها الدخول إلى القطاع، خوفاً من أن يجدوا أنفسهم في خط النار بين الجيش الإسرائيلي و"حماس."

في الوقت الذي فيه الحكومة الإسرائيلية، برئاسة نتنياهو، تهربت من النقاشات العملية حول "اليوم التالي"، فإن السلطة الفلسطينية بالذات لا تضيع الوقت. فرجال الرئيس محمود عباس اعتبروا الحرب في القطاع فرصة إستراتيجية كبيرة، رغم أنها تثبت أيضاً إلى أي درجة ملت الولايات المتحدة والدول العربية من السياسة المترددة والجهاز الفاسد لمحمود عباس. ماجد فرج، رئيس جهاز المخابرات العامة، انشغل مؤخراً في إعداد قائمة بأسماء النشطاء الذين يمكن دمجهم في الأجهزة الأمنية الفلسطينية في القطاع إذا تم إسقاط حكم "حماس". بعض الأسماء في القائمة هي لسكان من القطاع وأسماء أخرى لسكان في الضفة. الولايات المتحدة، السلطة الفلسطينية والأردن، ينشغلون الآن في بلورة خطة لتدريب وإعداد هؤلاء النشطاء في غضون بضعة أشهر على الأراضي الأردنية وبمواكبة أميركية.

موضوع الساعة

المساعد أول، أوري يعيش، وهو جندي الاحتياط الذي قتل في العملية بمفترق "كريات ملاخي"، خدم في السابق ثلاثة أشهر في الحرب بالقطاع، وبعد ذلك تم استدعاؤه للخدمة في كتيبته، هذه المرة في "غوش عصيون". وقد قتل وهو بالطريق إلى إجازة في البيت. أحد المصابين في العملية، أول من أمس، قرب "معاليه أدوميم" هو حنانيا بن شمعون، الذي نجح في إطلاق النار على أحد المخربين. والده ووالدته قالا: إنه تسرح قبل أسبوع بعد خدمته أربعة أشهر في القطاع.

هذه هي ظروف عدد كبير من جنود الاحتياط وضباط وجنود يخدمون في القيادات. كثيرون منهم تم تسريحهم وهم يحملون أمراً في أيديهم، أي الاستدعاء للخدمة القادمة، وآخرون قيل لهم: إنه سيتم استدعاؤهم للخدمة في الربيع. المرة القادمة يمكن أن تكون معقدة أكثر. فهناك فجوة كبيرة بين الاستدعاء السريع للخدمة مع كل منظومة الاحتياط على الفور بعد المذبحة، لأن الدولة كلها كانت في حالة حرب، وبين الاستدعاء لخدمة أخرى على الحدود أو في الضفة الغربية، حيث يبدو أنه في الجبهة الداخلية الحياة تقريباً عادت إلى مسارها.

الدكتور أريئيل هايمان، وهو عضو بمعهد بحوث الأمن القومي في جامعة تل أبيب، قال: إن الجيش يتصرف بعدم إدراك

وعدم فاعلية في تعامله مع جنود الاحتياط. هايمن، الذي هو عميد احتياط قاتل في الجيش النظامي في حرب يوم الغفران، يوجد له منظار ليفحص فيه. في بداية سنوات الألفين، في ذروة الانتفاضة الثانية، تم تعيينه في منصب ضابط الاحتياط الرئيس الأول في الجيش الإسرائيلي. النموذج البارز في سلوك الجيش الإسرائيلي الذي تمت مناقشته في السابق هنا، يتعلق بنية إجازة قانون يرفع سن الخدمة في الاحتياط إلى جيل 46 سنة للمحاربين القدامى، وتمديد الحد الأقصى لفترة الخدمة في السنة وإلغاء الخطة التي بحسبها يتم استدعاء كتائب لعمل عملياتي مرة واحدة فقط كل ثلاث سنوات. كل ذلك يحدث تقريباً دون أي حوار مع جنود الاحتياط، وفي الوقت الذي لا يبذل فيه الجيش الإسرائيلي أي جهود لتقليص عدم المساواة في تحمل العبء، ناهيك عن محاولة الضغط على الحريديين من أجل الانضمام لصفوف الجيش.

لكن يوجد لدى هايمن الكثير من النماذج الأصغر على عدم التفكير ونقص التخطيط. مثلاً، سلاح البحرية. لأن الوظائف القتالية في الغواصات والسفن تحتاج إلى الحفاظ على مستوى مرتفع بشكل خاص للاحتراف والخدمة المستمرة، فإن هذا السلاح تقريباً لا يقوم باستدعاء رجال الاحتياط لهذه الوظائف. وباستثناء قوة الكوماندو البحرية لا يتم استدعاء معظم المقاتلين من غير الضباط إلى الاحتياط على الإطلاق. هكذا فقد الجيش عدداً من الأفراد والمقاتلين أصحاب الكفاءة، الذين كانوا بالفعل في العشرينيات من أعمارهم.

في العقد الأخير لفظ الجيش الإسرائيلي من بين صفوفه حوالى 100 ألف من جنود الاحتياط، بينهم الكثير من المقاتلين، قبل جيل الإعفاء. هذا حدث بذرائع مثل إغلاق وحدات وزيادة النجاعة. عشرات الآلاف منهم طلبوا العودة للخدمة في 7 أكتوبر، وكثيرون منهم تم تجنيدهم بالفعل. لكن حتى الآن لم يتم القيام بعمل منهجي لإعادة الحاصلين على الإعفاء، ناهيك عن نقل المسرحين من سلاح البحرية إلى الخدمة بالاحتياط في سلاح البر.

هايمن قال: إن الجيش الإسرائيلي يستمر في التصرف مثل الفيل في محل الخزف، حيث يفرض تحركات واسعة تحت وطأة الصدمة الثقيلة للحرب دون أن يفحص إلى النهاية معناها الواسع.

حتى إذا لم تندلع حرب واسعة مع "حزب الله" في السنوات القريبة القادمة، فإنه كما يبدو سيزداد العبء الأمني الجاري على الحدود. السكان في غلاف غزة وعلى الحدود مع لبنان لن يعودوا إلى بيوتهم إذا لم يقم الجيش الإسرائيلي بمضاعفة حجم القوات التي تنتشر هناك بثلاثة أضعاف. جزء من العبء سيتم إلقاؤه على جهاز الاحتياط، في حين أن الخدمة الإلزامية ستتم زيادتها بأربعة أشهر.

إن عدم المساواة يصرخ إلى عنان السماء، عندما يتم الأخذ في الحسبان أن الائتلاف يستمر في العمل على شرعنة التهرب الجماعي من التجنيد في أوساط الحريديين. الدولة أبلغت، أول من أمس، المحكمة العليا بأنه إذا لم يتم سن قانون للتجنيد حتى 1 نيسان القادم، فإنه سيتم نفي الأساس القانوني لعدم تجنيد الحريديين. وفي النقاشات بالكنيست أصبح واضحاً، خلافاً للأكاذيب التي تم تداولها في بداية الحرب، أن 540 جندياً حريدياً فقط تجندوا للجيش في السنة الماضية، في حين أن 66 ألف حريدي من دورات التجنيد ذات الصلة حصلوا على الإعفاء.

من غير الواضح كيف أن هذه البينات، إلى جانب الأداء المعيب للحكومة في الحرب وفي التعامل مع المخلين من الشمال والجنوب، ما زالت لا توقظ مجدداً حركة الاحتجاج. ربما أن اللحظة الحاسمة ستأتي قريباً حول قرار إذا كان سيتم التوقيع

على صفقة تبادل جديدة للمخطوفين. إذا كان هناك عرض معقول على الطاولة وقام نتنياهو برفضه فربما أن كرة الثلج ستبدأ في التدحرج، الذي بدايته ستكون انسحاب وزراء المعسكر الرسمي من الحكومة.

* * *

معاريف: الحرب الحقيقية لا تزال أمامنا

بقلم ألون بن دافيد

في نهاية 20 أسبوعاً من الحرب، الجيش الإسرائيلي قريب جداً من هزيمة جلية وواضحة لمنظمة "حماس" في القطاع. الذراع العسكري لـ"حماس" تنزف على الأرض، بعد أن ضُربت بشدة في كل مكان التقت فيه بالجيش الإسرائيلي. مثل ملاكم في الجولة الأخيرة، بعد أن أسقط في كل الجولات السابقة، فإن "حماس" تتردد فيما إذا كانت ستنهض لتتلقى ضربة قاضية مؤكدة – أم تلقي إلى الحلبة الورقة الأخيرة المتبقية لها: المخطوفين.

فقدت "حماس" ليس فقط القدرة العسكرية، بل وأيضاً السيطرة المدنية. في شمال القطاع، وكذا في أجزاء من جنوبه تنتشر ظواهر الجريمة، ويد "حماس" قصيرة على أن تفرض هناك القانون والنظام. منذ الآن يجد رجالها صعوبة في أن يحققوا سيطرة على توريد الغذاء والوقود الذي تتيح إسرائيل إدخاله.

في الأيام القريبة القادمة سيتعين على "حماس" أن تقرر إذا كانت ستتقدم نحو صفقة مخطوفين توقف القتال، أم تخاطر بفقدان الكتائب الستة الأخيرة المتبقية لها – وتقاتل في أيام رمضان. هذا القرار ستتخذه قيادة "حماس" في غزة، التي بخلاف تقارير كثيرة في الأيام الأخيرة، حية، تؤدي مهامها، وعندما يتوجب عليها ذلك – تعرف كيف تتصل أيضاً. دائرة التأثير في الجيش الإسرائيلي تريد لقيادة "حماس" في الخارج مثلما لسكان غزة أيضاً، أن تؤمن بأن قيادة المنظمة في غزة كفّت عن أداء مهامها، وهذا على ما يرام. هذا دورها. لكن غريب أن أجزاء واسعة في وسائل الإعلام الإسرائيلية تشارك هي أيضاً في هذه الحملة.

إذا قرر يحيى السنوار أنه نضج الوقت لأن يسير الآن إلى صفقة مخطوفين، هذا سيتطلب قرارات صعبة في الجانب الإسرائيلي، عن تحرير مخربين وعن وقف القتال. من ناحية العملية العسكرية يأتي هذا في وقت مريح نسبياً: من المتوقع للجيش الإسرائيلي أن ينهي قريباً عمليته القوية في خان يونس. إذا ما فرض عليه توقف – فمن الأفضل أن يأتي قبل عملية جديدة ويضطر لأن يوقف القتال في خطوط أقل راحة.

"حماس" - ومثلها أيضاً "حزب الله" – ستسرها هدنة في أيام رمضان الذي سيبدأ في 11 آذار. الجيش الإسرائيلي يمكنه أيضاً أن يستغل جيداً توقفاً في القتال على أن يكون واضحاً أن بعده سيعود ليطفئ كل جمرة مشتعلة تبقت في شعلة غزة، كي لا تبث فيها أي ريح لهيب "حماس" من جديد.

الجرس المنقذ

لكن بينما يتقدم القتال في الجنوب نحو حسم بالضربة القاضية، يحقق الجيش الإسرائيلي في الشمال حالياً تصدراً بالنقاط فقط. الطرفان، إسرائيل و"حزب الله" اختارا حالياً ألا يصلا إلى حسم في هذه المعركة. "حزب الله" سجل إنجازاً مهماً في الأسبوع الأول، حين نجح في أن يخلي كل خط المواجهة من سكانه ومنذئذ ينجح في تعزيز هذا الإنجاز لكنه يدفع عليه ثمناً

متزايداً.

لكن الخطابات الأخيرة لأمين عام "حزب الله" حسن نصر الله، والتي كانت قتالية على نحو خاص، عكست الضائقة التي يوجد فيها. فقد غاب عنها الاعتداد والتهكم اللذان ميزا خطاباته. فقد أكثر من الحديث عن الثمن الذي تجبيه الحرب من رجاله ومن سكان جنوب لبنان، وسمع كمن يتمنى سماع الجرس الذي ينقذه من مواصلة المعركة.

حتى الشهر الأخير تباهى بقدرته على إبقاء شمال إسرائيل فارغاً من سكانه بثمن كان محتملاً من ناحيته، لكن توسيع هجمات الجيش الإسرائيلي والإصابة الناجحة لرجال أساسيين في "حزب الله" بدأت تؤلمه وتغير المعادلة. في الشهر الماضي صُفي صهر نصر الله الحاج طويل قائد "قوة الرضوان"، ومن كان مرشحاً لأن يحل محل قائد جهاز العمليات في المنظمة، إبراهيم عقيل. هذا الشهر صُفيت كل قيادة القوات الخاصة في "الرضوان": علي الدبس، المسمى حيدر، قائد فوج القوات الخاصة، وصهر عقيل، صُفي في النبطية مع ضابط الأمن وضابط العمليات لديه.

نصر الله يشعر بأن النار بدأت تمسك بهوامش عباءته. الأشخاص الذين صفوا كانوا احتياطي القيادة في "حزب الله"، جيل التواصل المرشح لاستبدال القيادات الشائخة في المنظمة. حتى تشرين الأول كان عقيل، قائد جهاز العمليات يعتبر أحد القادة اللامعين في "حزب الله". هو ابن 65، نجا من محاولة تصفية لإسرائيل في العام 2000 وقاتل ضدنا منذ أكثر من 30 سنة.

بعد أربعة أشهر على القتال، بدا كمن لا ينجح في توفير النجاحات التي وعد بها: خلايا مضادات الدروع لديه يصعب عليها المسّ بالجيش وتصاب هي بنفسها، والصواريخ التي يطلقها ليست دقيقة ويسقط قسم منها في أراضي لبنان. والإيرانيون لا يخفون خيبة أملهم من أداء "حزب الله" حتى الآن. فقد توقعوا أداء أكثر نجاحاً وجرأة، فعلينا أن نفترض بأن تكون قريباً محاولات من "حزب الله" للإثبات بأنه لا يزال يعرف كيف ينفذ حملة ناجحة من التسلل لإسرائيل أو اختطاف جندي.

لشدة الأسف، هنا وهناك ينجح "حزب الله" في سفك دم إسرائيلي. فالرشقة الفتاكة لقيادة المنطقة الشمالية والتي جبت حياة المجندة عومر سارة بنجو نفذها بالذات رجال أمل. "حزب الله" بعث بمُسيّرة غير ناجعة، نجحت في اختراق منظومات دفاعية وسقطت قرب بحيرة طبريا.

رداً على ذلك قرر الجيش الإسرائيلي العمل ضد هدف نوعي لـ"حزب الله" في عمق لبنان ودمر مخازن سلاح في صيدا. هذا نوع من الأهداف التي بشكل عام تحفظ للحرب الشاملة. هجوم على هدف كهذا في إطار مواجهة محدودة يبعث دوماً على التردد: من جهة، يطلق رسالة قدرة استخبارية للعمل في عمق لبنان. من جهة أخرى كفيل بأن يدفع "حزب الله" لأن يوزع مخازن ذخيرته بحيث يصعب ضربها في الحرب.

من الصعب التقدير إلى أي درجة استوعبت الرسالة. فقد حذر نصر الله هذا الأسبوع رجاله من استخدام الهاتف الخلوي. حتى الآن هو يواصل إطلاق النار في إطار "قواعد اللعب" في المعركة المحدودة بالشمال، لكن كما أسلفنا ينبغي الافتراض بأنه يخطط لمفاجآت.

إلى الإصابات الأليمة والإخفاقات العملياتية ينضم ضغط سكان جنوب لبنان لإعطاء مؤشراته. فالقرى المجاورة للحدود أخليت منذ بداية الحرب، لكن في الأسابيع الأخيرة بدأت تخلى أيضاً بلدات أكبر – بن جبيل والخيام. أكثر من 120 ألف لبناني تركوا بيوتهم حتى الآن، لكن لا توجد في هذا مواساة لأكثر من 80 ألف إسرائيلي يعيشون كلاجئين منذ أربعة أشهر.

إذا وصلنا إلى صفقة مخطوفين في غزة، يبدو أن الهدنة في الجنوب ستسمح أيضاً بالوصول إلى تسوية في لبنان تعيد سكان الشمال إلى بيوتهم. هذه ستكون تسوية تقدم فقط ضمانات جزئية ومؤقتة لأمنهم، لكن باستثناء وزير الدفاع يوآف غالانت من الصعب أن نرى في القيادة الإسرائيلية التصميم اللازم لإزالة التهديد في الشمال بالقوة. إذا ما أنهينا معركة المناوشات في الشمال دون حسم، سنعرف أن المعركة الحقيقية لا تزال أمامنا.

* * *

هآرتس: النسخة الشرق أوسطية من كوريا الشمالية

بقلم اوري مسغاف

1 -بنيامين نتنياهو ليس أسيراً في يد ايتمار بن غفير. فهو لا يخاف منه ولا يعتمد عليه. هذه رؤية سائدة وخاطئة. بن غفير لا توجد له حكومة اخرى، سواء في الحاضر أو في المستقبل. ايضا لو أنه قام بالانسحاب من الائتلاف فان مقاعد غانتس وساعر ستحافظ على الائتلاف، ايضا لبيد أعلن بأنه سيكون سعيداً بالانضمام الى الائتلاف بدلاً منه. نتنياهو يطبق سياسة بن غفير، لأن هذا ما يريده هو نفسه الآن، حرباً شاملة، متعددة الساحات، حتى "النصر المطلق" الذي لن يتم تحقيقه في أي يوم.

2 -في السابق عُرف نتنياهو بحذره العسكري وخوفه من الخسارة. هذا تغير بشكل دراماتيكي. مكانته في اوساط الجمهور الواسع تحطمت. نواة دعمه تقلصت واقتصرت على البيبيين جداً، الحريديين والحريديين القوميين – الكهانيين. الحريديون لا يقتلون في الحروب. الحريديون القوميون – الكهانيون يرون قيمة للتضحية بالجنود والمدنيين المخطوفين. البيبيون يتهمون اليساريين والاستوديوهات بكل شيء. لذلك، نتنياهو مستعد لإشعال الحرم في شهر رمضان، إشعال انتفاضة وأن يجر بالقوة اليها عرب اسرائيل الذين اظهروا حتى الآن الاعتدال والتسامح. هذه ليست اجندة حصرية لبن غفير وسموتريتش، بل هي خطة نتنياهو. مباشرة بعد العملية في مفترق كريات ملاخي قال إن "كل البلاد جبهة". وليس عبثا تتنافس على بلدية تل ابيب قائمة موحدة لليكود وقوة يهودية. لم يعد هناك أي فرق كبير بينها. سواء من حيث رؤيتها أو قيمها أو لغتها.

3 -هاكم بيان في الواتس آب نشرته في يوم الثلاثاء جهات شرطية على مجموعات متطوعين. "النقاط البارزة في آخر تقييم للوضع: على خلفية القيود المتوقعة على دخول العرب الاسرائيليين والفلسطينيين الى جبل الهيكل في شهر رمضان، هناك توقع بتسخين على المستوى القطاعي واندلاع اعمال الشغب على المدى الزمني الآني، يجب العودة الى التأهب الكامل مثلما كانت الحال في بداية احداث اكتوبر. هناك خطاب متزايد في الشبكات الاجتماعية وتحريض على العنف في الوسط العربي. يجب التعامل مع الاستعدادات الميدانية مثلما هي الحال في شهر رمضان من الآن، مع التركيز على مستوطنات خط التماس القريبة من الجدار.

معنى ذلك هو أن جهاز الأمن على قناعة بأن سياسة حكومة نتنياهو – بن غفير ستؤدي الى الاشتعال الشامل على جانبي الخط الاخضر. جهات رفيعة في الجيش والشاباك والشرطة، التي تكتفي باظهار معارضتها وتحذيراتها والاستعدادات المسبقة للكارثة، تخون وظيفتها وتتنازل عن أمن اسرائيل ومواطنيها، هكذا ايضا غانتس ورجاله، يجب عليهم الضرب على الطاولة، واذا كانت حاجة أن يرفضوا الامر وأن يمنعوا باجسادهم اشعال الدولة وكل المنطقة على مذبح حكومة المرضى النفسيين

الذين اختطفوا اسرائيل، وإلا فانه سيتم تسجيلهم الى أبد الآبدين كشركاء في الجريمة.

4 -وزيرة المواصلات والعضو في الكابنت ميري ريغف عادت في هذا الاسبوع من رحلة في الهند وسيري لانكا استمرت ثمانية ايام. ريغف قالت بأنها ستدفع هناك قدماً بسكة حديد تمر بين الهند واسرائيل والسعودية، وباتفاق طيران مع سيري لانكا واتفاق استيراد العمال اجانب. السلام مع السعودية ليس من اختصاصها، واتفاق الطيران مع سيري لانكا تم التوقيع عليه في 2004. واتفاق محدث لاستيراد العمال الاجانب تم التوقيع عليه في كانون الاول الماضي. هذه الحكومة خرجت عن السيطرة في مستوى الوقاحة والاكاذيب وانفصال اعضائها.

السمكة تفسد من الرأس. في هذه الاثناء يقومون بأعمال الصيانة لمنزلي رئيس الحكومة الخاصين على نفقة الدولة في اعقاب "الحاجة الى الحماية"، التي تشمل ايضاً اعادة اغلاق البركة في قيساريا. في الوقت نفسه تستمر اعمال الصيانة في المقر الرسمي في بلفور، وطائرة "جناح تسيون" حلقت في يوم الاربعاء الى اثينا وعادت في رحلة تجريبية، على متنها كان 15 من أعضاء الطاقم و60 مفتشاً، بما في ذلك اثنان من عارضي الأزياء اللذان قاما بتمثيل دور صاحب الجلالة، رئيس الحكومة وزوجته. هذه المحاكاة شملت توفير الحماية من الشاباك وحفل استقبال مع السجاد الاحمر وتقديم الطعام والمشروب للركاب وتمرين على مؤتمر صحافي اثناء الرحلة. اسرائيل معزولة ومنغلقة وأكثر عسكرة وهستيرية من أي وقت مضى. اسرائيل اصبحت النسخة شرق الأوسطية من كوريا الشمالية.

* * *

هآرتس: تجنيد الحريديين.. الآن

الحكومة والكنيست مطالبتان في الأسابيع القريبة القادمة بالبحث بالتوازي في قانوني تجنيد. قانون واحد يمدد فترات خدمة الجنود الالزامي والاحتياط كي يضع تحت تصرف الجيش ما يكفي من الجنود لمهام الامن الجاري في الحرب وفي الفترة المتوترة التي تأتي بعدها. قانون ثانٍ يسمح لوزير الدفاع بمواصلة تسوية "توراته ايمانه"، والتي في اطارها 66 ألف رجل حريدي مسجلون كتلاميذ في المدارس والكليات الدينية كمعفَون من الخدمة. ثلاث مرات قضت محكمة العدل العليا بان هذه تسوية غير قانونية تتناقض ومبادئ المساواة، واعادت الموضوع الى الكنيست. في رد الدولة هذا الأسبوع على الالتماسات ضد قرار الحكومة عدم تجنيد تلاميذ المدارس الدينية كتبت المستشارة القانونية غالي بهرب ميارا باسم الدولة انه اذا لم يصر الى اعداد قانون تجنيد حتى 1 نيسان فلا مانع من تجنيد الحريديين. الموقف المبدئي لمحكمة العدل العليا هو احد الدوافع المركزية لتأييد الأحزاب الحريدية للانقلاب النظامي الذي جاء لنزع القوة من المحكمة العليا.

ان قلب الوضع القائم رأسا على عقب ضروري في الطريق الى اصلاح المجتمع الإسرائيلي. في الفترة الحالية، حيث توجد إسرائيل أشهرا طويلة في حرب في عدة جبهات وتتكبد خسائر كبيرة وفادحة، فانعدام المساواة في العبء الأمني يصرخ الى السماء. لا يمكن التسليم بحقيقة أن توسيع الجيش، الذي يفترضه الواقع عقب الوضع، يتم من خلال التمديد الالزامي وتجنيد رجال الاحتياط فترات طويلة، في ظل استمرار التنازل عن تجنيد شبان حريديين.

كالمعتاد، فان تعلق رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو بشركائه الحريديين يمنعه من ان يدفع قدما بما هو صحيح بالنسبة لإسرائيل. المعنى هو ان عبء الأمن سيبقى يقع على كاهل الجماهير الأخرى في الدولة في السنوات القادمة أيضا. سيواصل

الجمهور إياه، سيبقون دفع الثمن بحياة أبنائه، باجسادهم، بدمهم، بسلامة عائلاتهم، بينما الجمهور الحريدي سيواصل التملص من الخدمة. نتنياهو سيحاول في الزمن القريب القادم اعداد خليط معقد وغامض يتيح استمرار الظلم لكن يضمن بقاءه في الحكم. لكن بعد 7 أكتوبر محظور السماح له بهذا. كل قانون تجنيد لا يتضمن تجنيد الحريديين يجب أن يواجه معارضة برلمانية، حتى من جانب أعضاء الائتلاف حتى بثمن إسقاط الحكومة. الدم الذي سفك في الأشهر الأخيرة ليس مباحاً.

* * *

غالانت: في حال توصلنا إلى هدنة مؤقتة في غزة... سنصعد هجماتنا ضد حزب الله

ترجمة: موقع عرب 48

وزير الأمن الإسرائيلي يكرر تهديدات الاحتلال للبنان؛ ويقول إن هدنة في قطاع غزة لا تعني تراجع الهجمات الإسرائيلية التي تستهدف الجنوب اللبناني في إطار المواجهات مع حزب الله، ويشدد على أن الهدف هو انسحاب حزب الله من المنطقة الحدودية. قال وزير الأمن الإسرائيلي، يوآف غالانت، إنه في حال التوصل إلى هدنة مؤقة بموجب اتفاق محتمل على تبادل الأسرى بين إسرائيل وحركة حماس، فإنها لن تشمل المواجهات مع حزب الله في الجنوب اللبناني، وتوعد بتصعيد هجمات جيش الاحتلال الإسرائيلي في لبنان ومواصلتها "حتى الانسحاب الكامل لحزب الله وعودة سكان البلدات الشمالية إلى منازلهم."

وجاءت تصريحات غالانت في أعقاب جلسة لتقييم الأوضاع الأمنية عقدها في قاعدة القيادة الشمالية في صفد، وذلك بمشاركة قائد القيادة الشمالية، أوري غوردين، والجنرال موتي باروخ، وكبار الضباط في مقر القيادة، الذي تعرض لعدة هجمات من حزب الله منذ بدء المواجهات على خلفية الحرب على غزة، بحسب ما أوردت وزارة الأمن الإسرائيلية، في بيان. وقال غالانت إنه "إذا كان هناك من يظن أنه عندما نتوصل إلى اتفاق لإطلاق سراح الرهائن في الجنوب (الأسرى الإسرائيليين المحتجزين في قطاع غزة) ويتوقف إطلاق النار مؤقتا، فإن ذلك سيجعل الأمور هنا أسهل، فهو مخطئ؛ نحن سنواصل الهجمات وسنصعدها بشكل مستقل عما يحدث في الجنوب حتى نحقق أهدافنا." وشدد على أن "الهدف بسيط: انسحاب حزب الله إلى المكان الذي عليه أن يتواجد فيه؛ إما بالاتفاق أو سنفعل ذلك بالقوة."

وبحسب البيان، استعرض ضباط الاستخبارات العسكرية والعمليات في القيادة الشمالية، أمام غالانت، "آخر التطورات وخطط النار (خطط الهجمات التي يشنها جيش الاحتلال بواسطة سلاحي الجو والمدفعية)، بالإضافة إلى جهود إبعاد قوات حزب الله عن المنطقة الحدودية، وإحباط الخلايا المسلحة و(تصفية) قادة في التنظيم وسلبه قدراته وأصوله" في المنطقة.

وشدد غالانت على أهمية "مراكمة الإنجازات التكتيكية وتحصيل أثمان متصاعدة من حزب الله، حتى يتم تحقيق إنجاز عملي يغير الوضع الأمني في المنطقة الحدودية، ويتيح عودة سكان الشمال إلى منازلهم"، وزار غالانت مركزي النار والاستخبارات في مقر القيادة، واطلع على "الجهود المختلفة التي تبذل لاستهداف كبار مسؤولي حزب الله في جنوب لبنان."

ونقل البيان عن غالانت قوله: "وصلت إلى القيادة الشمالية بعد نهاية أسبوع شهد مواجهات شديدة هاجم خلالها الجيش الإسرائيلي حزب الله أصابه بقوة؛ جئت لأتفحص كيفية زيادة قوتنا النارية واستعدادنا للعمل ضد حزب الله في كل مكان، وبقوة متصاعدة باستمرار."وأضاف "نحن نهاجم الناشطين والقادة في حزب الله، هم يبحثون عن بدائل (للقادة الذين استهدفهم جيش الاحتلال خلال المواجهات الحدودية المتواصلة من 8 تشرين الأول/ أكتوبر الماضي). أستطيع أن أقول لكم إنني لا أرى أي متطوعين (لخلافة القادة)، الجميع خائفون. سوف نستمر في ضربهم."

* * *

تقرير: نتنياهو وبّخ رئيس الموساد بسبب "تساهله" في مفاوضات تبادل الأسرى

تقرير يشير إلى أن نتنياهو يحاول "إفشال" مفاوضات الأسرى لـ"أسباب سياسية"، ويواصل تشديد مواقفه. تقرير يكشف أنه

وبّخ رئيس الموساد خلال جلسة الكابينيت الهاتفية، الليلة الماضية، "هذه ليست طريقة للتفاوض، عليك أن تكون أكثر صرامة."

ذكرت القناة 13 الإسرائيلية أن رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، وبّخ رئيس الموساد دافيد برنياع بسبب "تساهل" الأخير في المحادثات التي أجريت في باريس، نهاية الأسبوع الماضي، في محاولة للتوصل إلى تفاهمات تفضي إلى اتفاق على هدنة مؤقتة في قطاع غزة وصفقة تبادل أسرى مع حركة حماس. وبحسب التقرير، فإنه خلال المحادثات الهاتفية التي أجراها المجلس الوزاري الإسرائيلي للشؤون السياسية والأمنية، الليلة الماضية، ليتلقوا من رئيس الموساد، برنيّاع، والوفد المفاوض، تحديثات حول مجريات المحادثات في باريس، قال نتنياهو لبرنياع: "ليست هذه الطريقة التي يجب أن تدير بها المفاوضات، عليك أن تكون أكثر صرامة." وذكرت القناة أنه خلال اجتماع الكابينيت، طالب نتنياهو بالحصول على قائمة بأسماء الأسرى الإسرائيليين المحتجزين في قطاع غزة الذين ما زالوا على قيد الحياة، قبل التقدم في المفاوضات؛ في حين قالت الولايات المتحدة إنه تم التوصل إلى اتفاق على الشكل الذي يجب أن تبدو عليه صفقة التبادل، خلال الاجتماع الأميركي الإسرائيلي المصري القطري في باريس.

وخلال الاجتماع الهاتفي، صادق الكابينيت الإسرائيلي على مواصلة المحادثات على أساس الخطوط العريضة التي تم التوصل إليها وبحثها في باريس، وتقرر إرسال وفد إلى قطر، لاستكمال محادثات تبادل الأسرى مع حركة حماس، علما بأن أجواء التفاؤل التي سادت في إسرائيل بعد عودة الوفد المفاوض من باريس، صباح الجمعة، بدأت تتراجع شيئا فشيئا. في المقابل، نفى مكتب رئيس الحكومة تقرير القناة 13 جملة وتفصيلا، وعلّق بالادعاء أن "بين نتنياهو ورئيس الموساد، برنياع، هناك حوار مهني وموثوق وجيد يقوم على التقدير المتبادل ووحدة الهدف."

بدورها، ذكرت القناة 12 الإسرائيلية أن نتنياهو يواصل تشديد مواقفه في المفاوضات، وقدم طلبا جديدا بـ"إبعاد" الأسرى الفلسطينيين من ذوي المحكوميات العالية الذين سيتم الإفراج عنهم بموجب صفقة تبادل مع حماس، إلى قطر. ونقلت القناة عن جهات مطلعة أن طلب نتنياهو سيقلص إمكانية التوصل إلى اتفاق في الفترة القريبة.

كما نقلت القناة عن مصادر وصفتها بأنها "مهنية"، قولها إنه سواء قطر أو حركة حماس ستعارضان طلب نتنياهو الجديد، واعتبرت المصادر أن "نتنياهو يحاول المماطلة في محاولة لإفشال مفاوضات الصفقة، وذلك لأسباب سياسية، رغم إمكانية التوصل إلى صفقة جيدة"، بحسب المراسلة السياسية للقناة، دانا فايس.

* * *

تقرير: إسرائيل ستمنع عودة سكان شمال غزة كورقة مساومة لإنهاء الحرب

منع عودة السكان من خلال سيطرة الجيش على ممر بوسط القطاع وتسليمه "لحكم جديد"*إسرائيل ستقدم لمصر خطة اجتياح رفح "كي لا تفاجأ القاهرة"، وستنسق "مع المصريين العمل على العائق الذي تريد بناءه تحت الأرض"

تخطط إسرائيل لمنع عودة النازحين في جنوب قطاع غزة إلى بيوتهم في شمال القطاع، في الأشهر المقبلة، مستغلة مواصلة سيطرة جيشها على ما تصفه بـ"ممر نيتساريم"، بين الأحياء الجنوبية لمدينة غزة ووادي غزة، حسبما ذكرت صحيفة "يديعوت أحرونوت" اليوم، الأحد. وأشارت الصحيفة إلى أن إسرائيل ستستخدم هذه السيطرة "كورقة مساومة هامة لعملية إنهاء القتال ضد حماس وتسليم السيطرة عليه إلى جهات حكم محلي لا تكون حماس جزءا منهم، كشرط للانسحاب من الممر وإعادة مليون غزيّ إلى ديارهم في شمال القطاع"، وفق ما ذكرت صحيفة "يديعوت أحرونوت" أمس الأحد.

وأضافت الصحيفة أن حسب تقديرات الجيش الإسرائيلي، لا يزال ينشط في شمال القطاع 30 – 40% من مقاتلي حماس المحليين، بعد أن عمل الجيش الإسرائيلي فيها بقوة شديدة في بداية المناورة البرية. وفي هذه الأثناء يسعى الجيش الإسرائيلي إلى دفع السكان المدنيين المتبقين في هذه المنطقة إلى النزوح عنها جنوبا.

في موازاة ذلك، يواصل الجيش الإسرائيلي عملياته العسكرية في منطقة خانيونس، بادعاء الحفاظ على الضغط العسكري على حماس في موازاة المفاوضات حول صفقة تبادل أسرى. وقال رئيس أركان الجيش الإسرائيلي، هيرتسي هليفي، خلال مداولات لتقييم الوضع جرت في شمال القطاع، "نحن في أيام مفاوضات حول تحرير المخطوفين. ولا أعلم كيف ستطور هذه المفاوضات، ونحن منشغلون بالقتال. وأريد أن تعلموا أمرا واحدا وهو أنه توجد علاقة بين الأمرين. وهذا هو هدف الحرب. ونعتزم تنفيذ أمور كثيرة كي نحققه. وهذه هي الرافعة (الضغوط) التي ننزلها على حماس."

وحسب الصحيفة، فإن "القناعة في إسرائيل هي أنه لن يكون بالإمكان إنهاء الحرب مع حماس في قطاع غزة من دون معالجة أمر رفح". وأعلن رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، أمس، أنه سيعقد اجتماعا للكابينيت كي يصادق على الخطط العسكرية لاجتياح رفح، ويشمل إجلاء 1.4 مليون نازح في المدينة ومحيطها.

وأضافت الصحيفة أن إسرائيل ستقدم خطة اجتياح رفح إلى مصر، بادعاء أنها خطة لمحاربة أربع كتائب حماس متبقية في المدينة، "وكي لا تفاجأ القاهرة"، وأن إسرائيل "ستنسق مع المصريين العمل على العائق الذي تريد إسرائيل بناءه تحت الأرض (عند الحدود بين مصر وقطاع غزة) من أجل منع عمليات تهريب في المستقبل."

* * *